www.tunisie-etudes.info

Ce document a été téléchargé depuis
www.tunisie-etudes.info

Des documents gratuits, devoirs, examens, cours, exercices, corrigés... Ainsi que toute une rubrique pour vous aider à trouver un emploi sans oublier les avis de concours en direct

Notre page Twitter :
http://www.twitter.com/TunisieEtudes
Notre page FaceBook :
http://www.facebook.com/TunisieEtudes



Merci d'avoir choisi www.tunisie-etudes.info
Bonne lecture et bon travail

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التربية والتكوين

كتاب التّربية الإسلاميّة

لتلاميذ السّنة التّاسعة من التّعليم الأساسيّ

تأليف

جلال المعلول
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المختار الزين
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

خالد بن عائشة
أستاذ أوّل للتّعليم الثّانوي

البشير العبّاسي
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المقيمان

البشير عبد اللاّوي
متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

عبد الرّزّاق بالسرور
متفقّد عامّ للتّربية

التّنسيق

جلال المعلول
متفقد المدارس الإعدادية والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

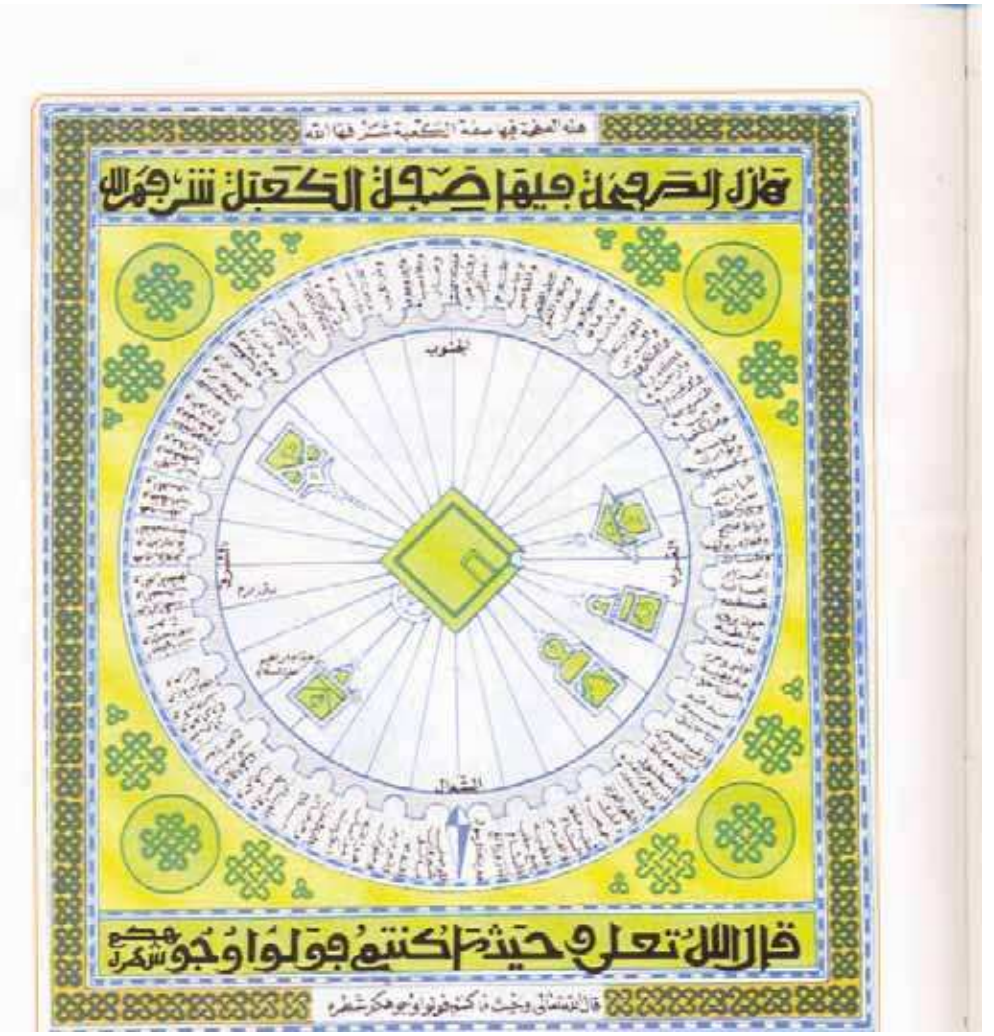

© جميع الحقوق محفوظة للمركز الوطني البيداغوجي

البرنامج

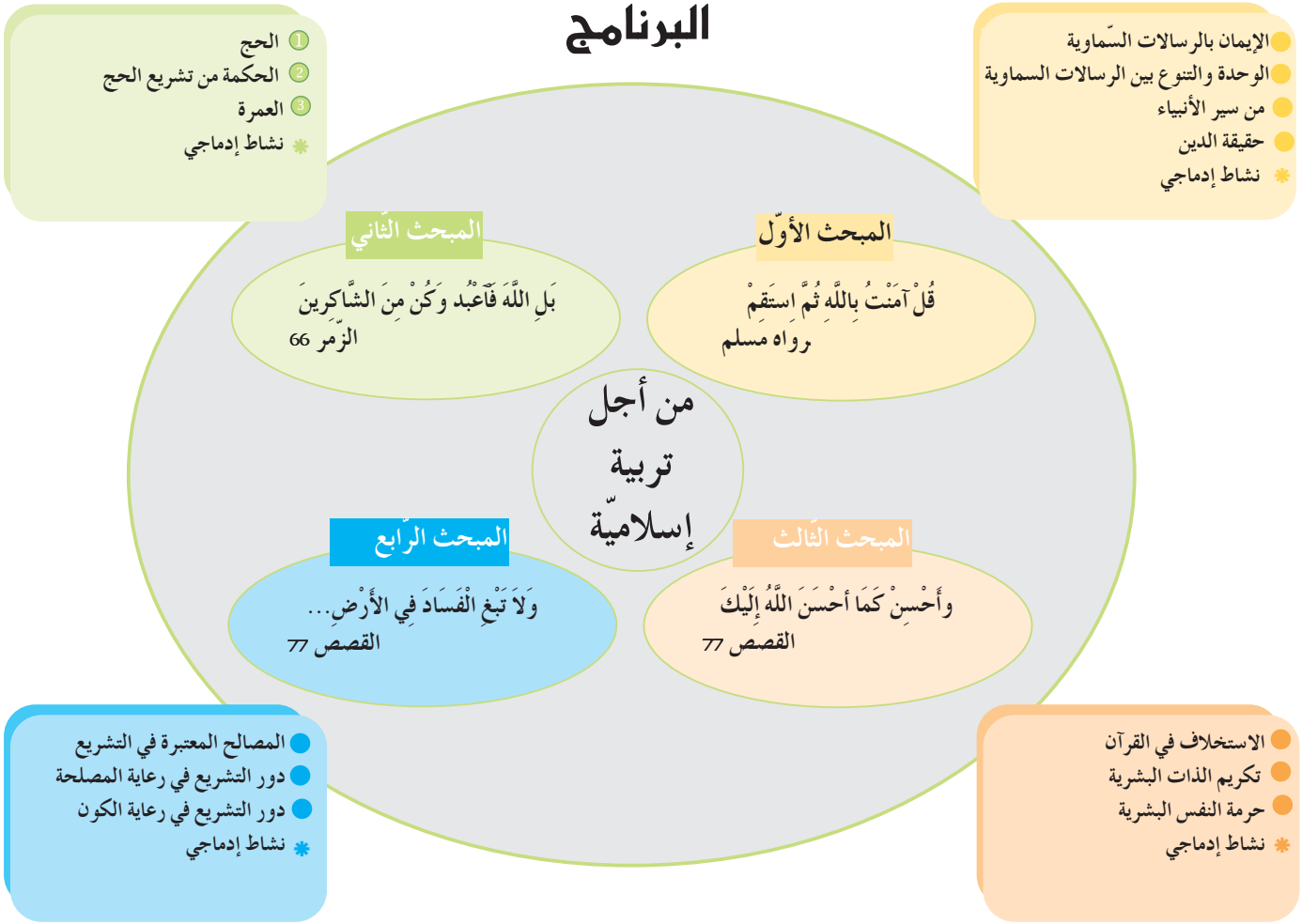

- الإيمان بالرسالات السّماوية
- الوحدة والتنوع بين الرسالات السماوية
- من سير الأنبياء
- حقيقة الدين
- نشاط إدماجي

1. الحج
2. الحكمة من تشريع الحج
3. العمرة
- نشاط إدماجي

- الاستخلاف في القرآن
- تكريم الذات البشرية
- حرمة النفس البشرية
- نشاط إدماجي

- المصالح المعتبرة في التشريع
- دور التشريع في رعاية المصلحة
- دور التشريع في رعاية الكون
- نشاط إدماجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

تسهم مادّة التربية الاسلاميّة - ضمن عائلة المواد الاجتماعية - بدور بارز في بناء الشخصية المتوازنة للمتعلّم ورسم ملامحه بما يمكّنه من التجذر في هويّته والمشاركة الفاعلة في محيطه الاجتماعي.

في هذا الإطار، يأتي اعتمادنا في تأليف هذا الكتاب على جملة من المقاربات العلميّة الحديثة التي تعتبر المتعلّم محور العمليّة التربويّة، فكان حرصنا بالخصوص على :

- توفير وضعيّات مشكل أو ذات دلالة تثير تساؤلات لدى التلميذ وتشعره بالحاجة إلى التّعلم وتساعده على تحليل المعطيات.
- اقتراح أنشطة تتيح التعلّم الذاتي وتساعد المتعلّمين على بناء المعارف وامتلاك المهارات وتبني المواقف والسّلوكات.
- ربط معارف مختلف الدروس بواقع المتعلّم ومشاغله بما يتيح تحقيق الأهداف السّلوكيّة والوجدانيّة والمهاريّة لمادّة التربية الاسلاميّة.
- تنويع الأنشطة التقيميّة بما يمكّن المتعلّمين من فرص التقييم الذاتي و الجماعي.
- تقديم مقترحات لمشاريع يمكن انجازها خارج القسم تسمح بالعمل الفريقي بين المتعلّمين بما يعوّدهم على العمل الجماعي.

ختاما نأمل أن يحقق هذا الكتاب الإضافة النوعيّة لمادّة التربية الإسلاميّة في نهاية المرحلة الإعداديّة، بما يتيح للمتعلّم الاستعداد للتفاعل مع مختلف القضايا التي ستطرحها عليه برامج مادّة التفكير الإسلامي في المرحلة الثانويّة المقبلة. والله وليّ التوفيق.

لجنة التّأليف

كتابك كيف تتعامل معه

الدروس :

أتأمّل وأستكشف

هي أولى مراحل التّعلّم و منطلقه. تهيّئك للمشاركة في بناء الدّرس و الانخراط بفاعليّة في سيره. المطلوب منك أن تتفاعل بحرّيّة مع الوضعيّة الاستكشافيّة المطروحة في بداية كلّ درس لتصل من خلال الأسئلة المصاحبة لها عبر حوار مع أقرانك و أستاذك إلى فهم المشكل الذي تطرحه تلك الوضعيّة و إلى تحديد القضايا الفرعية المتولدة عنه.

أحلّل وأستثمر

هي مرحلة بناء المعارف وامتلاك المهارات والاقتدارات حيث توفّر لك هذه المرحلة من الدّرس شبكة متنوّعة من السّندات (نصوص، صور، جداول، خرائط، رسوم...) توظّفها بتوجيه من أستاذك في التعامل مع القضايا الفرعيّة للدرس التي تمّ تحديدها في المرحلة السّابقة من أجل توفير حلول مناسبة لها وذلك عبر الاشتغال على هذه السّندات من جهة، وعلى التمارين والأنشطة المصاحبة لها من جهة ثانية.

أوظّف وأقيّم

هي مرحلة تأليفيّة تتوّج موضوع التعلّم في درسك، حيث يوفّر لك كتابك وضعيّة جديدة أو نصّا... تتيح لك الفرصة للنقاش و إبداء الرأي و اتّخاذ المواقف المناسبة، إضافة إلى تسهيل الربط بين المعارف الجديدة أو الحلول ومكتسبات المرحلتين السّابقتين.

اتأمّل وأستكشف

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كانوا يَرَوْنَ العمرة في أَشْهُرِ الحجّ من أفجرِ الفُجُورِ في الأرض، ويَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرَ، ويقولون : إذا برأَ الدَّبَرُ، وعفا الأثَرُ، وانسلخَ صَفَرُ، حلّتِ العمرةُ لمن اعتمر، فقدم النّبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم وأصحابه صبيحةَ رابعةٍ مُهِلّينَ بالحجّ، فأمرهم أن يجعلوها عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول اللّه أيُّ الْحِلِّ؟ قال : حِلٌّ كُلُّه.

متفق عليه



تعرّف معاني الكلمات

برأ الدّبر : أي القُرْحُ الذي يكون بظهر الإبل من الحمل عليها ومشقة السّفر في رحلة الحجّ

عفا الأثر: زال أثر الحجّ من الطّريق.

- استخرج من نصّ الوضعيّة خصائص العمرة عند عرب الجاهليّة.
- ما دلالات تغيير النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم نيّة الإحرام من الحجّ إلى العمرة ؟

أُحلّل وأستثمر

النشاط 1 ولقد كرّمنا بني آدم

تسوية الخلق

قال تعالى :

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝

التين 3.1

تعرّف معاني الكلمات :

طُورِ سِينِينَ : جبل "طور سيناء" الّذي كلّم اللّه عليه موسى تكليمًا

الْبَلَدِ الأَمِينِ : وهو "مكّة" مهبط الإسلام

- بم أقسم اللّه عزّ وجلّ في هذه السّورة ؟
- ما علاقة الأشياء الّتي أقسم بها اللّه بها بتكريم الإنسان ؟ اُذكر دلالتين لهذا القسم
- استخرج أهمّ مظاهر التّقويم في خلق الإنسان- مستثمرا معطيات الدّرس السّابق- ونزّلها في الجدول التّالي :

أوظّف وأقيّم

أضحكني ذلك الحاجّ الذي حجّ وقصد البنك عند عودته مطالبا بدفتر صكوك جديد في حين أنّه لم يَسْتَنْفِدْ دفْتَرَهُ القديمَ بعدُ. فَسُئِلَ عن السَّبَبِ فأجابهم : أردتُ دفترًا جديدًا يحملُ إسميَ : الحاج فلان الفلاني، لماذا أنفقتُ دراهمي وحَجَجْتُ حينَئِذٍ ؟؟؟

سامية عمّار .مذكرات حاجة. ص 23



- ناقش مع زملائك ظاهرة إسناد المجتمع لقبَ "الحاج" إثر العودة من الحجّ.

النّشاط الإدماجي :

أتلو / أروي

تمثّل هذه المرحلة بداية التعلّم ومنطلقه، وعليها تقوم المراحل اللاحقة.

تدرّبك هذه المرحلة على :

- التلاوة السّليمة للنصّ القرآني
- تملّك بعض قواعد التلاوة
- الرواية الجيّدة للنّص النبوي
- معرفة بعض العلوم المتّصلة بالحديث النبوي

أفهم

في هذه المرحلة تتعامل مباشرة مع النصّ القرآني أو النبوي عبر فهم موضوعه و تحليل أهمّ القضايا الواردة فيه، موظفا بعض علوم القرآن المساعدة على فهمه عندما يكون النصّ آيات قرآنيّة.

أتذكّر

انطلاقا من هذه المرحلة تبدأ عمليّة تحريك مكتسباتك ذات الصّلة بمسائل المبحث وإدماج مختلف معارفه ومهاراته من خلال اشتغالك المباشر على النّص القرآني أو النبوي المعتمد، لتصل في نهاية هذه المرحلة إلى التأليف بين موضوع النّص القرآني أو النبوي ومكتسباتك السّابقة من مسائل المبحث بطريقة إدماجيّة.

أستنتج

هي مرحلة تتوّج حصّة النشاط الإدماجي.

تساعدك بتوجيه من أستاذك على توسيع آفاق النصّ القرآني أو النّبوي الذي درسته من أجل :

- تنمية قدرتك على الاستنتاج
- تمكينك من بناء مواقف ذاتيّة تستفيد منها أو توظّفها في حياتك العمليّة.

النشاط 1 أتلو

التّفخيم	الأحرف الهجائيّة بين التّفخيم والتّرقيق
لغة : التعظيم أو التسمين. اصطلاحا: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه. الترقيق لغة : التنحيف وهو ضد التفخيم. اصطلاحا: نُحولٌ يَدْخُلُ على صوت الحرف فلا يمتلئ	تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام : 1. حروف تفخّمُ دائما : وهي حروف الاستعلاء: خُصَّ ضَغْطٌ قِظْ 2. حروف تفخّم تارة وترقّقُ أخرى : الألف، الراء، لامُ لفظ الجلالة، غُنّة الإخفاء. (تُتناول في المبحث الثالث) 3. حروف مرقّقة دائما : وهي باقي الحروف الهجائية.

النشاط 1 أروي

- اشرح مصطلحيْ "الكتاب" و"الباب" الواردين بتخريج الحديث لتتعرّف طريقة الإمام البخاري في ترتيب الأحاديث النّبويّة بصحيحه.
- ابحث - في عمل منزليّ - عن طريقة أخرى اتّبعها بعض المحدّثين في ترتيب الأحاديث النّبويّة ومثل لها.

النشاط 2 أفهم

- أعد قراءة الحديث بالتّوقّف عند دلالة التّشبيه الواردة فيه.

المشبّه	المشبّه به	وجهُ الشّبه
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

النشاط 3 أتذكّر

- في المقطع القرآني آية أخرى لها سبب نزول تعرّضتم إليه في دروس الحجّ. هل لك أن تحدّدها وتتذكر سبب نزولها ؟
- يتضمّن الجدول التّالي عددا من عناوين الأنشطة الّتي تعرضتم إليها في الدّروس السّابقة. أنقله إلى كراسك ثمّ أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات قرآنية تختارها من الآيات 197 - 203 من سورة البقرة.

عناوين أنشطة درستها	عبارات تناسبها من المقطع القرآني
العرب يُحرّفون من عبادة الحج	
قال يا أبت افعل ما تؤمر	
ليشهدوا منافع لهم	

النشاط 4 أستنتج

قال تعالى :

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ

البقرة 33 - 34

- أيّ درس تربويّ –في علاقتك بالآخرين– تستنتجه من إخبار الله تعالى للملائكة عن خلق آدم ؟
- ما هي الدّلالات الحضاريّة الّتي تستنتجها من سجود الملائكة لآدم في خاتمة المناظرة بينها وبينه ؟

المبحث الأوّل

«قلْ آمنتُ باللّهِ ثمَّ استقِمْ»

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

" أنا أوْلى النّاس بعيسى ابن مريم في الدّنيا والآخرة والأنبياء إخوة أمّهاتهم شتّى ودينهم واحد" (رواه البخاري).

إنّ كلّ مراقب لسلوك النّاس – وأنت منهم – عندما يقرأ هذا الحديث ستجول بخاطره جملة من الأسئلة :

* إذا كان الرّسول ﷺ قد صرّح بأخوّة الأنبياء وبوحدة الدّين الّذي دعوا إليه فلماذا تعدّدت الرّسالات ولماذا لم يكتف برسالة واحدة ؟

* إذا كان الأنبياء إخوة والإيمان بهم دون تفريق ركنا من أركان الإيمان فكيف السّبيل للجمع بين اعتناقي للإسلام دينا خاتما وبين إقراري ببقيّة الأنبياء ودعواتهم ؟

* ما هي حقيقة الدّين إذن هل في اتّباع الدّيانات جميعا دون تفريق بينها أم في الإقرار بها مع الاعتقاد في استيعابها ضمن رسالة خاتمة ؟

سيحاول كتابك في مبحثه الأوّل مرافقتك في بحثك عن إجابات لهذه الأسئلة من خلال أنشطة متنوّعة تستثمر خلالها نصوصا من الكتب المقدّسة ومقتطفات ممّا أنتجه الفكر الإسلامي وتدرس وضعيّات من واقع اعتقاد النّاس ومن وحي فهمهم للدّين عبر الدّروس التّالية :

1. الإيمان بالرّسالات السّماوية
2. الوحدة والتنوّع بين الرّسالات السّماوية
3. من سير الأنبياء
4. حقيقة الدّين

الإيمانُ بالرّسالات السّماويّة

أتأمّلُ وأستكشفُ

إذا كان إيماننا باللّه خالق الوجود متينا فليس من المعقول أن يُترك الإنسان في الكون تائها دون إرشاد أو "تعليم" ولا سيما في المجال الّذي لا يستطيع هو نفسه أن يكتشف مجاهله ولا يستطيع عقله أن يحدّد مرآهُ، لذلك كانت حكمة اللّه تعالى أن يكون ثمّة طريقان يصل بهما الإنسان إلى إدراك كنه حقائق الوجود كلّها: أحدهما العقل الّذي خلقه اللّه في الإنسان فكان قوّة تامّة يدرك بها العالم المادّي أو عالم الشّهادة، ثانيهما الوحي الّذي جعله اللّه لإدراك حقائق العالم الغيبي أو السّمعيات ...

مصطفى كمال التارزي، العلم والإيمان في الإسلام ص 153-154

- كيف تكون الرّسالات السّماوية مظهرا من مظاهر لطف اللّه بالإنسان ؟
- هل يمكن أن تكتمل معرفة الإنسان بعالمي الغيب والشهادة دون إرسال الرّسل وإنزال الكتب ؟

أتعرّف معاني الكلمات

- **عالم الشهادة :** هو العالم المادّي الّذي يتوصّل الإنسان إلى معرفته بالمشاهدة
- **السمعيات :** حقائق عالم الغيب الّذي ورد إلينا ذكره عن طريق السّماع أي الوحي مثل المعاد والجنّة والنّار...

- أكمل الجدول التّالي على كرّاسك :

وسيلة المعرفة	مجالها	نتائجها
العقل	....	....
الوحي	....	....

أُحلِّلُ و أَستثمرُ

النشاط 1 وأنزلنا إليك الكتاب بالحقّ مصدّقا لما بين يديه من الكتاب...

"تعهّدت العناية الربّانيّة الإنسان في جميع أطواره ترشده إلى وسائل الإصلاح الّذي يحتمِلهُ استعدادهُ، فأرسلتِ الرّسلَ وأنزلتِ الكُتُبَ... لذلك فإنّ المسلم الحقّ لا يُنكِرُ رسالاتِ السَّماء بل يؤمن بها جميعا و يعتبرها دينَ اللّه الواحد...
ولمّا وصل الإنسان إلى درجةٍ من الاستعداد لرسالة عامّة شاملة بُعث محمّد ﷺ بالرّسالة الخاتمة وأُنزِلَ القرآنُ و به أكمل اللّه هدايته وأتمّ على عباده نعمته".

محمّد حبْلي في الإسلام و السّلم ص 123-124

- استخرج من السّند أركان العقيدة الإسلاميّة المذكورة فيه.
- ما هي الكتب السّماويّة الّتي لا تزال متداولة في عصرنا الحاضر بين أتباع الرّسالات السّماوية ؟
- هل تعرف كتبا سماويّة أخرى أنزلها اللّه على رسله ؟ ابحث عنها من خلال الرّجوع إلى القرآن الكريم.

النشاط 2 فبعث الله النّبيّين ...

الأنبياء والرّسل هم الّذين اصطفاهم اللّه من بني البشر يحملون دعوته لعباده، ... يتلقّون العلم عن اللّه بواسطة العقل والحواسّ على ضروب شتّى منها الإلقاء في الرّوع (النّفس) والسّماع المباشر من ملك يتمثّل في صورة بشريّة، والرّؤيا الصّادقة أثناء النّوم... ويسمّى هذا الأسلوب التّعليمي المخالف للسّنن العاديّة وحيا. والنّبوّة قد تكون قاصرة على صاحبها ويسمّى حينئذ نبيّا، وقد تكون مقترنة بتكليف تقويم جماعة من النّاس فيسمّى هذا التّكليف رسالة، ويدعى صاحبها رسولا. وعلى هذا فكلّ رسولٍ نبيّ وليس كلّ نبيّ رسولاً.

عفيف عبد الفتاح طبارة : مع الأنبياء في القرآن الكريم ص 12

- كيف يختار اللّه أنبياءه ورسله ؟
- استخرج من السّند طرق تلقيّ الأنبياء والرّسل للوحي الإلهي ومثّل لها.
- ما هو الفرق بين النّبيّ والرّسول ؟
- حدّد العلاقة بين الرّسل والكتب السّماوية.

النشاط 3 لا نفرّق بين أحد من رسله

① ممّا بيّنه القرآن في مسألة الأنبياء والرّسل أنّه يجب الإيمان بجميع رسلِ اللّه تعالى وعدم التّفرقة بينهم في الإيمان وأنّ الإيمان ببعضهم والكفر ببعض كالكفر بهم كلّهم لأنّ إضافتهم إلى اللّه تعالى واحدة ووظيفتهم في إرشاد المكلّفين وتبليغ رسالته وشرعه واحدة.

محمد رشيد رضا، الوحي المحمدي ص 202

② **قال اللّه تعالى :**

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ

(البقرة 286)

- لماذا جعل الإسلام الإيمان بالرّسل ركنا من أركان الإيمان ؟ ما علاقة ذلك بختمه للرّسالات جميعا ؟
- كيف يكون الإيمان بالرّسل دون تفريق بينهم واجبا عقلا وشرعا ؟
- اقرأ الصّورة الموالية واستخرج في عمل ثنائي المعاني والدّلالات وراء عرض الأنبياء في شجرة نسب واحدة.

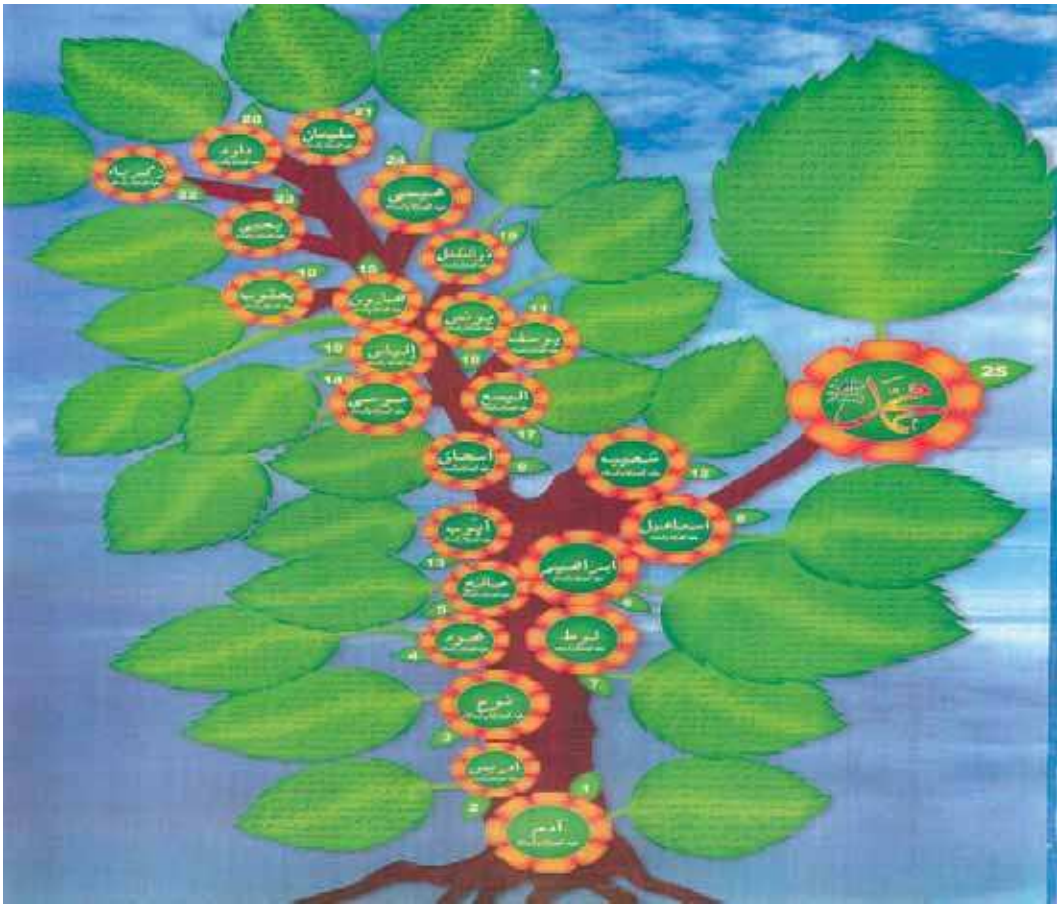

النشاط 4 رسلا مبشّرين ومنذرين

① قال اللّه تعالى

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

النّساء 165

كيف يكون إرسال الرّسل مظهرا من مظاهر عدل اللّه ورحمته بعباده ؟

② كانت أوّل دعوة الأنبياء وأكبر هدفهم في كل زمان وفي كل بيئة تصحيح الصّلة بين العبد وربّه وكانت حملتهم مركّزة وموجّهة إلى وثنية ظاهرة في عصورهم تمثّلت في عبادة الأوثان والأصنام والصّالحين والقدّيسين من الأحياء والأموات.

عفيف طبارة، مع الأنبياء في القرآن ص 15

③ شرع اللّه الشّرائع وفرض الأوامر والنّواهي تكريما لبني الإنسان وتشريفا لهم وحفظا لمصالحهم لأنّ النّاس قد ينساقون وراء شهواتهم فينتهكون المحرّمات ويتطاولون على النّاس فيسلبونهم حقوقهم فكان من الحكمة البالغة أن يبعث اللّه فيهم بين آونة وأخرى رسلا يذكّرونهم أوامر اللّه ويحذّونهم من الوقع في معصيته ويتلون عليهم المواعظ.

علي بن محمد الماوردي. أعلام النّبوّة ص 33

④ لم تقتصر الرّسالات السّماويّة على إصلاح العقيدة بل شملت إصلاح الفرد والمجتمع من جوانب مختلفة تضمّنتها دعواتهم لأقوامهم بحسب ما تلبّس بهم من قبيح الخصال وذميم الأفعال، فدعّمت دعوة موسى عليه السّلام نفوس المستضعفين في الأرض وحفزت همّهم للتّحرر من استبداد الجائرين الجبّارين، واتّجهت دعوة عيسى عليه السّلام إلى تربية الرّوح وتزكيتها من رجس المادّة ودنس الشرّ والفساد ونزوات الأهواء لغرس مقوّمات الإيمان.

التهامي نقرة، سيكولوجية القصّة في القرآن ص 18 بتصرف

استثمر حصيلة النّشاط السّابق ووظّف السّندات الواردة أعلاه لملء الجدول التّالي :

أهدافها	موسى عليه السّلام	عيسى عليه السّلام	محمّد صلى الله عليه وسلم
الهداية	.....	.....	.....
التّعهّد	.....	.....	.....
الإصلاح	.....	.....	.....

من لم يعرف دينا آخر لم يعرف أيّ دين

هل أنا بحاجة لمعرفة دين آخر غير الإسلام ؟

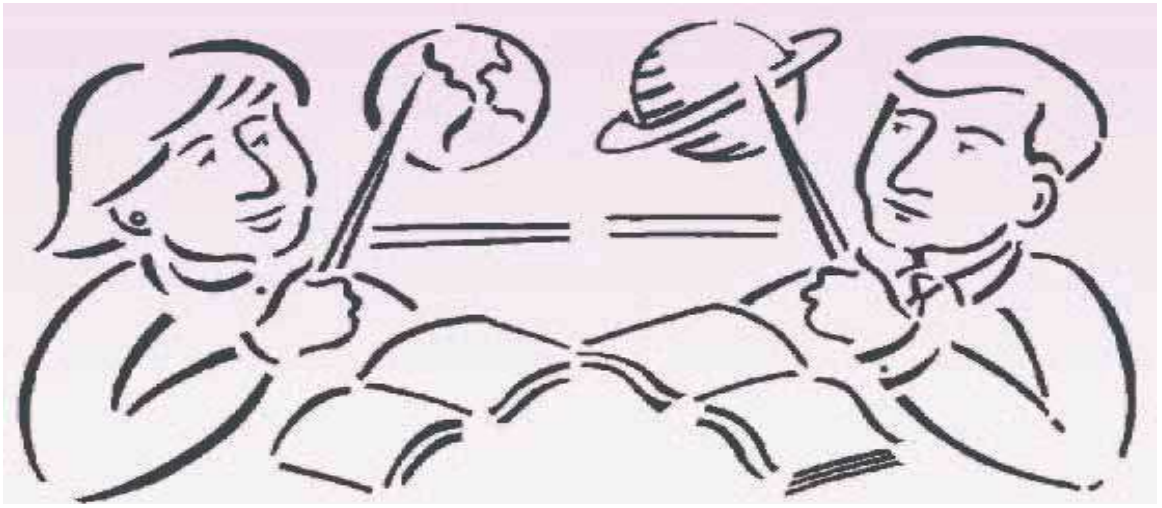

قدّم تعليقك الخاص على محتوى هذا الحوار.

النشاط 5 فاصبر كما صبر أولو العزم من الرّسل

①

قال اللّه تعالى :

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا

الأحزاب 7

من هم أولو العزم من الرّسل ؟ لماذا أُطلق عليهم هذا الوصف ؟

② **موسى عليه السلام**

سورة طه : الآيات من 9 إلى 76

③ **عيسى عليه السلام**

سورة مريم : الآيات من 16 إلى 36

سورة الصف: الآية 6

④ **محمد صلى الله عليه وسلم**

سورة النجم : الآية 21

سورة الإسراء : الآية 1

سورة البيّنة

سورة الضحى

عُد إلى السور والآيات المذكورة بالسّندات 2 ـ 3 ـ 4 واستثمر ما يتوفر لديك من كتب التفسير لتنجز – في عمل فريقي – عرضا موجزا حول أحد الرسل

⑤ **قال اللّه تعالى :**

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

الأحزاب 40

⑥ كانت معجزة كلّ نبيّ في زمانه بما يناسب أهل ذلك الزّمان، فكانت معجزة موسى مما يناسب أهل زمانه وكانوا سحرة أذكياء، فبعث بآيات بهرت الأبصار وخضعت لها الرّقاب، وهكذا عيسى بن مريم بعث في زمن الحكماء، فأرسل بمعجزات لا يستطيعونها ولا يهتدون إليها، وأنىّ لحكيم إبراء الأكمه الّذي هو أسوأ حالا من الأعمى، والأبرص والمجذوم ومن به مرض مزمن، وكيف يتوصّل أحد من الخلق إلى أن يقيم الميّت من قبره ؟. وهكذا محمد ﷺ وعليهم أجمعين بعث في زمن الفصحاء البلغاء، فأنزل اللّه عليه القرآن العظيم الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فلفظه معجز تحدّى به الإنس والجنّ أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة، وقطع عليهم بأنّهم لا يقدرون لا في الحال ولا في الاستقبال.

(ابن كثير. قصص الأنبياء ج 2 ص 430)

استثمر حصيلة العروض ووظّف معطيات النّصّ والآية الكريمة لتتعرّف أكثر آخر الرّسل عبر ملء الجدول التّالي :

الرّسول	موسى عليه السلام	عيسى عليه السلامُ	محمد صلى الله عليه وسلم
ظروف بعثته	....	....	....
الكتاب المنزّل عليه	....	....	....
خصائص رسالته	....	....	....
معجزته وشمائله	....	....	....

أوظّف وأقيّم

النشاط 1 الأنبياء إخوة

①
عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ :

"أنا أولى النّاس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء إخوة أمّهاتهم شتّى ودينهم واحد".

رواه البخاري كتاب بدء الخلق

②
عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ لمّا قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجّى اللّه فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرا للّه. فقال أنا أولى بموسى منهم وأمر بصيامه.

صحيح البخاري ج 1 ص 186

- كرّر الرّسول ﷺ في الحديثين قوله : "أنا أولى النّاس بعيسي""أنا أولى النّاس بموسى". ما دلالة تأكيده ﷺ على أولويّته بمن سبقه من الرّسل ؟
- في عمل فريقي : نبحث عن أمثلة أخرى ممّا سنّه الإسلام من شعائر وقيم جاء ذكرها في الرّسالات السّابقة.

النشاط 2 قل سبحان ربّي هل كنت إلاّ بشرا رسولا

①
قال اللّه تعالى :

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿94﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿95﴾

الإسراء 94-95

②
قال اللّه تعالى :

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ

النّحل 36

③
قال اللّه تعالى :

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ

النساء 165

④
قال اللّه تعالى :

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا

الإسراء 15

- تأمّل هذه الآيات القرآنية وحرّر فقرة تبرز فيها الغاية من بعث الرّسل والحكمة من بشريّتهم.



الوحدة والتّنوّع
بين الرّسالات السّماويّة

أتأمّلُ وأستكشفُ

طلب منكم أستاذكم إعداد بحث حول الرّسالات السّماويّة.قسّمتم العمل في ما بينكم، وكان اهتمامك بالبحث عن العلاقة بين هذه الرّسالات.أثناء البحث استوقفتك الآيات التّالية من سورة المائدة :

قال اللّه تعالى :

إِنَّا أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ 44

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ 46

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً 48

- كيف تبدو لك العلاقة بين الرّسالات السّماويّة الثّلاث ؟
- بماذا تميزت الرّسالة الخاتمة عن الرّسالات السّابقة ؟
- كيف تفهم قول اللّه تعالى "وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً" ؟

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 أن أقيموا الدّين...

① جاء في الوصايا العشر ممّا أنزل على موسى عليه السلام :
* لا تجعل لك إلها غير اللّه
* أكرم أباك وأمّك
* لا تقتل
* لا تزن
* لا تسرق
* لا تشهد زورا

(راجع سفر الخروج والتثنية)

② جاء على لسان عيسى عليه السّلام : الّذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالّذي أرسلني والّذي يراني يرى الّذي أرسلني

(إنجيل يوحنّا، الإصحاح 12، 44-45)

③ **قال اللّه تعالى :**

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨

المؤمنون 1-8

استخرج من النّصوص السّابقة الجوانب الّتي اشتركت الرّسالات السّماوية في الدّعوة إليها ونزّلها في الجدول التّالي :

	التّوراة	الإنجيل	القرآن
العقائد	....	....	....
العبادات	....	....	....
القيم	....	....	....

النشاط 2 لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً:

① غلقت الرّسالة المحمدية عهدا وفتحت آخر. غلقت عهد الإقناع بالمعجزات وخوارق العادات وفتحت عهد الاقتناع الذّاتي بالرّويّة وإعمال العقل.

محمد الطالبي، دراسات في تاريخ إفريقية ص 75.

② كلّ دين ينقسم إلى عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات فأمّا العقائد فظلّت واحدة في الأديان كلّها... أمّا العبادات فهي وإن قامت بين الفرد وربّه إلاّ أنّها تتّصل بالجماعة في أنّ الأفراد من أهل الدّين الواحد يؤدّونها للّه على وتيرة واحدة أمّا المعاملات فاختلفت الأديان في مبلغ تناولها فمنها من لم يمسسها إلاّ مسّا خفيفا كالمسيحيّة "لا تزن ولا تسرق"... لكنّ المسيحيّة لم ترتّب على مخالفة هذه الأوامر عقابا دنيويا بل رتّبت عليها عقابا دينيا. أمّا اليهوديّة والإسلام فتناولا المعاملات أكثر ممّا تناولتها المسيحيّة.

محمد حسين هيكل، الإيمان والمعرفة والفلسفة ص 31 ـ 32

استعن بما ورد في السّندين متوقّفا عند جوانب التّنوّع بين الرّسالات السّماويّة ثمّ نزّلها في الجدول التّالي على كرّاسك :

	التّوراة	الإنجيل	القرآن
أساليب الخطاب	....	....	....
الشّرائع	....	....	....

أوظّف وأقيّم

تعالوا إلى كلمة سواء

إنّ نصف البشريّة على الأقل تعتنق الإسلام أو المسيحيّة أو اليهوديّة، وهذا الثّقل لا ينبغي الاستهانة به. وفي صورة ما إذا كان الجوّ مسموما وخاليا من الحوار والتّفاهم بين هذه المجموعات الدّينيّة الثلاث فإنّ ذلك لا يورث إلاّ العداء والحقد وما يتبعهما، ونحن هنا نؤيّد تماما وبدون تحفّظ موقف العالم اللاهوتي السويسري هانز كينغ وهو الّذي قال : لا سلم بين الأمم بدون سلم بين الأديان.

محمد الطالبي.عيال الله.ص 152-153

- يُلمّح السّند إلى علاقة راهنة في عالمنا بين الرّسالات السّماويّة. ما هي ؟
- ما هو الدّور الّذي يمكن أن يقوم به الإسلام للتقريب بين الرّسالات السّماوية وتحقيق التّعايش السّلمي بين أتباعها ؟

من سير الأنبياء :

إبراهيم وإسماعيل عليهما السّلام

أتْلو وأستكْشفُ

دراسةُ الآيات : 100 ـ 111 من سورة الصّافات

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿100﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿101﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿102﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ
﴿103﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿104﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿105﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿106﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿107﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿108﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿109﴾ كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿110﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿111﴾

الصّافات 100- 111

- ما هو الإطار العامّ الّذي تتنزّل فيه قصّة إبراهيم وإسماعيل عليهما السّلام ؟
- لماذا أمر اللّه إبراهيم عليه السّلام بذبح ابنه عن طريق الرّؤيا ولم يكن أمره بخطاب مباشر؟
- استعن بالآيات لإتمام الجدول التّالي على كرّاسك.

	1 ـ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ.....	2 ـ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ.....	3 ـ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ	4 ـ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.....
أستخرجُ من معاني الفعل الوادة في الآية	....	....	....	....
أُحدّد أبعاده ودلالاته	....	....	....	....
أُعيد صياغة القصّة باستثمار معطيات الجدول	....			

أسماء في الذّاكرة	أتعرّف معاني الكلمات :
إسماعيل رمز الفداء : هو ابن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر، لمّا بلغ سنّ السّعي (بين 12 و 13 سنة) رأى أبوه إبراهيم في المنام أنّه يذبحه فكانت قصّته مضرب مثل في الطّاعة والفداء.	**السَّعْيَ** : أي بلغ أن يسعى مع أبيه ، أي بلغ سنّ من يمشي مع إبراهيم في شؤونه . **أَسْلَمَا** : يقال : سلّم واستسلم وأسلم بمعنى : انقاد وخضع **تلَّهُ للجَبِينِ** : صرعه على الأرض

أحلّلُ وأستثمر

النشاط 1 ربّ هب لي من لدنك وليّا

رؤيا الأنبياء حق

① قال اللّه تعالى :

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿101﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ

الصّافات

الصالحين : السّالكين طريق الهدى والاستقامة

② لم يطلب إبراهيم عليه السّلام مالا ولا ملكا وإنّما طلب ولدا صالحا يعينه في الحياة. وخير ما يطلب العبد الصّالح الولد الصّالح لاستمرار الصّلاح...لأنّ نعمة الولد تكون أكمل إذا كان صالحا، فإنّ صلاح الأبناء قرّة عين للآباء، ومن صلاحهم برّهم والديهم ونفعهم مجتمعهم.

الدعاء في القرآن الكريم. ص 124. (تأليف جماعي)

- ما قيمة طلب إبراهيم عليه السّلام إذا ما ربطناه بشيخوخته ؟
- ما السّرّ في ارتباط الدّعاء بالاستجابة الفوريّة من قبل اللّه تعالى ؟
- حدّد الصّفات الّتي سيكون عليها المولود المنتظر ؟
- ما علاقة هذه الصّفات بقيمة الابتلاء ؟

③ **قَالَ رَسُولُ ﷺ : «أَدْعُوا اللّه وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّه لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَه».**

(الترمذي، كتاب الدعوات)

النشاط 2 يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

① قال اللّه تعالى :

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿102﴾ الصّافات

② ثم عرض ذلك على ولده ليكون أطيب لقلبه وأهون عليه من أن يأخذه قسرا ويذبحه قهرا: "قال يا بنى إنّى أرى في المنام أنّى أذبحك فانظر ماذا ترى ؟ ".فبادر الغلام الحليم، سرّ والده الخليل إبراهيم، فقال: " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء اللّه من الصابرين". وهذا الجواب في غاية السّداد والطّاعة للوالد ولربّ العباد.

(ابن كثير. قصص الأنبياء جزء 1 ص 21)

- استخرج من الآية معاني التلطّف والتأدّب في الحوار الدائر بين إبراهيم وإسماعيل عليهما السّلام
- ما هي المعاني والدّروس الّتي حملتها استجابة إسماعيل لطلب أبيه ؟

النشاط 3 إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ

① والمقصود من هذا الابتلاء إظهار عزمه وإثبات علوّ مرتبته في طاعة ربّه فإن الولد عزيز على نفس الوالد ، والولد الوحيد الّذي هو أمل الوالد في مستقبله أشدّ عزّة على نفسه لا محالة، وقد علمتَ أنه سأل ولداً لِيرثه نسله ولا يرثه مواليه ، فبعد أن أقرّ اللّه عينه بإجابة سؤله وترعرع ولده أمره بأن يذبحه فينعدم نسله ويخيب أمله ويزول أنسه ويتولى بيده إعدام أحبّ النّفوس إليه وذلك أعظم الابتلاء . فقابَل أمر ربّه بالامتثال وحصلت حكمة اللّه من ابتلائه.

(محمد الطاهر ابن عاشور.تفسير التحرير والتنوير جزء 12 ص 141)

- استخْرِج من الآيات ومن النصّ مظاهر الابتلاء ومقاصده في تجربة كلّ من إبراهيم وإسماعيل عليهما السّلام ونزّلها في الجدول التّالي.

	مظاهر الابتلاء	مقاصد الابتلاء
إبراهيم عليه السّلام	.....	.....
إسماعيل عليه السّلام	.....	.....

② قال اللّه تعالى :

وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ

الانفال 28

- هل البنوة دائما نعمة ؟ متى تكون غير ذلك ؟ توسّع في الإجابة عن هذا السؤال مع زملائك مع ذكر أمثلة عمليّة من المحيط الأسري.

النشاط 4 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

قال اللّه تعالى :

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿103﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿104﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿105﴾

الصّافات 103-105

- ما قيمة الابتلاء إذا ما ربطناه ببلوغ إسماعيل عليه السّلام سنّ السّعي والكسب ؟
- "الجزاء من جنس العمل" توسّع مع زملائك في تحليل هذا القول مستثمرا قصّة إبراهيم وإسماعيل
- هل يمكن للمسائل الغيبيّة أن توزن دائما بميزان العقل ؟ أجب عن هذا السّؤال انطلاقا من مستويين لفهم الأمر بالذبح قبل الفداء وبعده.

النشاط 5 إسماعيل رمز الفداء

قال اللّه تعالى :

وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿107﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿108﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿109﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿110﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

الصّافات 107-110

- بماذا قابل اللّه طاعة إبراهيم لأمره وطاعة إسماعيل لأبيه ؟
- ما هي رمزيّة الفداء ؟ اذكر أمثلة من معاني الفداء في حياة الأنبياء والعظماء.

النشاط 6 أكتب ميثاقا

- في عمل جماعي استثمر المعاني والدّلالات من قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وحاول أن تصوغ أنت وزملاؤك ميثاقا تحدّدون من خلاله مظاهر العلاقة بوالديكم ومستويات الطّاعة في ضوء تطوّر التّشريعات الّتي تنظّم العلاقات الأسريّة.

ميثاق "وبالوالدين إحسانا"

أطيع والدي
لأنّ.....
لأنّ.....
لأنّ.....

أفدي والدي
لأنّ.....
لأنّ.....
لأنّ.....

أُحاور والدي
لأنّ.....
لأنّ.....
لأنّ.....

أُبدي رأيي وأتخذ موقفا
أُبدي رأيي في :
.....
.....
أتخذ موقفا من :
.....
.....

أوظّف وأقيّم

النشاط 1 درس في الفداء

ليس من المألوف أن تسرع الرّحمة إلى الولد والوالد بالفداء بعد أن نجح الاختبار وعُلمت خفايا النّفسين الجليلتين واستمرّت التّجربة قائمة إلى يوم النّاس هذا ليسأل المؤمن ذاته ولو يوم عيد الأضحى : هل غمر حبّ اللّه كلّ آفاقي ؟ وهل أستطيع أن أضحّي بمالي وبرفاهية العيش من أجل اللّه وحبّا في اللّه ...فإذا وجدت تعلّقا بمالك وحبّا في الكماليّات ورفاهية العيش فراجع حينا وفورا رصيدكَ من الإيمان.

(محمود الباجي: تحت راية الإيمان ص 85-86 بتصرف)

- ما الحكمة من إحياء قصّة الفداء في مناسبة احتفاليّة كعيد الأضحى وما دلالة احتفاء الإسلام بذكرى ارتبطت بنبوّة سابقة ؟
- كيف يمكن أن تجسّم مفهوم الفداء في حياتك وفي علاقاتك ؟ ناقش هذا الموضوع مع زملائك.

النشاط 2 أدعوني استجب لكم

كان إبراهيم بن الأدهم يمشي في أسواق البصرة فاجتمع النّاس إليه وقالوا: يا أبا إسحاق :
– إنّ اللّه تعالى قال في كتابه الكريم أدعوني استجب لكم، ونحن ندعو فلا يستجاب لنا ؟
قال: يا أهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة أشياء فكيف يستجاب دعاؤكم ؟

– عرفتم اللّه ولم تؤدّوا حقّه
– ادّعيتم حبّ رسول اللّه وتركتم سنّته
– ادّعيتم عداوة الشيطان وأطعتموه ووافقتموه
– ادّعيتم دخول الجنّة ولم تعملوا لها
– قرأتم القرآن ولم تعملوا به
– ادّعيتم النّجاة من النّار ورميتم فيها أنفسكم.
– قُلتم إنّ الموت حقّ و لم تستعدّوا له.
– اشتغلتم بعيوب إخوانكم فلا ترون عيوبكم
– أكلتم نعمة ربّكم و لم تشكروا له
– دفنتم موتاكم و لم تعتبروا بهم

استعن بالسند السابق وأكمل الجدول التالي على كراسك :

شروط الدّعاء المستجاب	
شروط في علاقة الإنسان بربه	....
شروط في علاقة الإنسان بنفسه	....
شروط في علاقة الإنسان بالآخرين	....



حقيقة الدّين

أروي وأستكشف

عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِحْسَانِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ ... قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

(صحيح مسلم جزء 1 ص 87)

أسماء في الذّاكرة	
جبريل عليه السّلام : ملك الوحي عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : ثاني الخلفاء الراشدين مسلم : أبو الحسين بن الحجّاج النّيسابوري (204هـ–261هـ). إمام من أئمّة الحديث	حدّد الإطار العامّ للحديث : المكان – الأشخاص... وضّح علاقة الأسلوب الّذي ورد به الحديث (سؤال – جواب) وسلوك السائل(التّصديق) وردّة فعل الصّحابة (التعجّب) بطبيعة الرّسالة الّتي أراد جبريل تبليغها للمسلمين.

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 نصف العلم السُّؤال

① إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ.

② فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ صَدَقْتَ.

- ما الحكمة من تجلّي جبريل للنبيّ ﷺ وللمسلمين في أبهى مظهر وأكمل صورة بشرية ؟
- ما هي الأبعاد التّربوية لسلوك السّائل وطريقته في السّؤال ؟

② وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْحَدِيث يَجْمَع أَنْوَاعًا مِنْ الْعُلُوم وَالْمَعَارِف وَالْآدَاب وَاللَّطَائِف بَلْ هُوَ أَصْل الْإِسْلَام..أَنَّ فِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِمَنْ حَضَرَ مَجْلِس الْعَالِم إِذَا عَلِمَ بِأَهْلِ الْمَجْلِس حَاجَةً، إِلَى مَسْأَلَةٍ لَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا أَنْ يَسْأَلَ هُوَ عَنْهَا لِيَحْصُلَ الْجَوَابُ لِلْجَمِيعِ. وَفِيهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَرْفُقَ بِالسَّائِلِ ، وَيُدْنِيَهُ مِنْهُ، لِيَتَمَكَّن مِنْ سُؤَاله غَيْرَ هَائِبٍ وَلَا مُنْقَبِضٍ. وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلسَّائِلِ أَنْ يَرْفُق فِي سُؤَاله.

(شرح النووي على مسلم ج 1 ص 70)

النشاط 2 ... بل اللّه يمنّ عليكم...

① يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

الحجرات 17

③ فما عسى أن يكون الفرق بين الإيمان والإسلام ؟ فأمّا الإيمان شيء في القلوب قوامه إخلاص الدّين للّه من دخيلة النّفس واستقرار التّصديق بوجوده وبإرساله...أمّا الإسلام فهو الطّاعة الظّاهرة لما يأمر اللّه ورسوله وما ينهيان عنه بأداء الواجبات واجتناب المحظورات.

طه حسين : مرآة الإسلام ص 177-178

أكْمِلْ الجمْلتينِ التّاليتَيْنِ على كرَّاسكِ مُتَذَكِّرًا مَا دَرَسْتَ وَمُسْتَعِينًا بمَا صَرَّحَ بِهِ الحَديثُ النبويُّ :

– أَرْكانُ الإسلامِ .....و هيَ .....

– أركانُ الإيمانِ .....و هيَ .....

حَدِّدْ مِنْ خِلاَلِ النَّصِّ و الآية الفُرُوقَ بَيْنَ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَانِ ونَزّلِهاَ في الجَدْوَلِ التَّالي :

	الإسلام	الإيمان
موطنه		
علامته		
نتيجته		

النشاط 3 إنّ اللّه يأمر بالعدل والإحسان

① قال فأخبرني عن الإحسانِ. قال : أن تعبُدَ اللّهَ كأنّك تراهُ فإن لم تكن تراه فإنّه يَراكَ.

ما علاقة الإحسان باستشعار المؤمن لرقابة اللّه في أقواله وأعماله ؟

أيّ دور للإحسان في توجيه فعل الإنسان ؟

② قال تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ

(النحل 90)

قيل العدل لاَ إِلَه إِلَّا اللَّه، وَالْإِحْسَان الْإِخْلَاص. وَقِيلَ : الْعَدْل خَلْع الْأَنْدَاد، وَالْإِحْسَان أَنْ تَعْبُد اللَّه كَأَنَّك تَرَاه. وَقِيلَ: الْعَدْل الْفَرَائِض، وَالْإِحْسَان النَّافِلَة وَقِيلَ : الْعَدْل الْعِبَادَة، وَالْإِحْسَان الْخُشُوع فِيهَا. وَقِيلَ الْعَدْل الْإِنْصَاف، وَالْإِحْسَان التَّفَضُّل. وَقِيلَ : الْعَدْل اِمْتِثَال الْمَأْمُورَات، وَالْإِحْسَان اِجْتِنَاب الْمَنْهِيَّات. وَقِيلَ، الْعَدْل بَذْل الْحَقّ، وَالْإِحْسَان تَرْك الظُّلْم. وَقِيلَ : الْعَدْل اِسْتِوَاء السِّرّ وَالْعَلَانِيَة، وَالْإِحْسَان فَضْل الْعَلَانِيَة. وَقِيلَ : الْعَدْل الْبَذْل، وَالْإِحْسَان الْعَفْو. وَقِيلَ : الْعَدْل فِي الْأَفْعَال، وَالْإِحْسَان فِي الْأَقْوَال.

ابن حجر. فتح الباري ج 17 ص 228

③ الأسباب الدّاعية إلى جعل الإنسان محبوبا لغيره وإن تعدّدت أصنافها وتمايزت أوصافها لا تخرج عن دائرة الإحسان ولاتصاف بمكارم الأخلاق والفضائل النفسية فالإحسان يجعل الإنسان محبوبا لأنّ النّفوس مجبولة على حبّ من أحسن إليها...ويندرج في الإحسان تعليمه وعيادته إذا مرض والصّدقة عليه وحسن معاملته وتفريج الكرب عنه وإعانته على ما ينفعه.

(محمد العزيز جعيط: مجالس العرفان ومواهب الرحمان ج 2 ص 226)

أكمل الرّسم التّالي مستثمرا ما ورد في السّندين من تحديد لمستويات الإحسان :

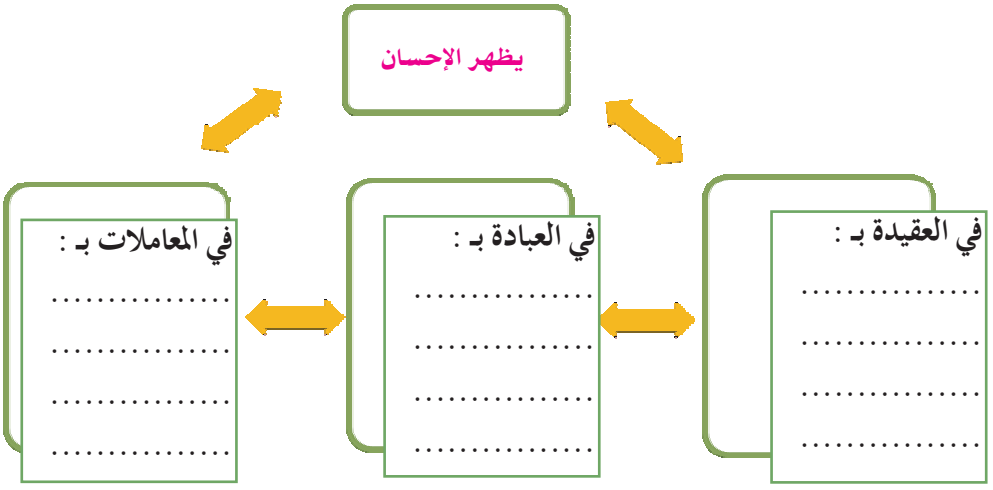

النشاط 4 إنّما علمها عند ربيّ

قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ
قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا
بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ

قال اللّه تعالى :

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

الأعراف 187

- ما هي الأبعاد التّربوية وراء إخفاء علم السّاعة عن الإنسان ؟
- في عمل فريقي قارن بين علامات السّاعة كما وردت في القرآن الكريم وبين العلامات الّتي ذكرها الحديث وحدّد وجوه الشّبه بينها.

النشاط 5 إنّ الدّين عند اللّه الإسلام

ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا
ثُمَّ قَالَ لِي يَا عُمَرُ
أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ
أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ

جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ اسْمًا لِمَا ظَهَرَ مِنْ الْأَعْمَالِ، وَجَعَلَ الْإِيمَانَ اسْمًا لِمَا بَطَنَ مِنْ الِاعْتِقَادِ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ مِنْ الْإِيمَانِ ، وَالتَّصْدِيقَ بِالْقَلْبِ لَيْسَ مِنْ الْإِسْلَامِ ؛ بَلْ ذَلِكَ تَفْصِيلٌ لِجُمْلَةٍ هِيَ كُلُّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَجِمَاعُهَا الدِّينُ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ : "ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ" وَالتَّصْدِيقُ وَالْعَمَلُ يَتَنَاوَلُهُمَا اسْمُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ جَمِيعًا ؛ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْله – سُبْحَانه وَتَعَالَى – "إنَّ الدِّين عِنْد اللَّه الْإِسْلَام"؛ وَلَا يَكُون الدِّين فِي مَحَلّ الْقَبُول وَالرِّضَا إلَّا بِانْضِمَامِ التَّصْدِيق إلَى الْعَمَل.

(شرح النووي على مسلم ج 1 ص 69)

- فيم تتمثل حقيقة الدّين حسب الحديث ؟
- قيل إنّ هذا الحديث يمثل جماع الدّين وأصل الإسلام. وضّح ذلك

استعن بالنص لتكْمِلْ الفراغات في الجمْلتينِ التاليتَيْنِ على كرَّاسكِ :

– يرتبط ما ظهر من الأعمال بـ.....وما.....بالإيمان

– لا تقبل الأعمال إلاّ بانضمام .....إلى.....

أوظّف وأقيّم

النشاط 1 نزل به الرّوح الأمين على قلبك

جاء في حديث بدء الوحي على النّبيّ ﷺ وهو في غار حراء :
جاءه الملك فقال : اقرأ. قال ما أنا بقارئ. قال فأخذني فغطّني حتّى بلغ منّي الجهد ثم أرسلني فقال أقرا. قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطّني الثّانية حتّى بلغ منّي الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت ما أنا بقارئ. فأخذني فغطّني الثّالثة ثم أرسلني فقال : "اقرأ باسم ربّك الّذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربّك الأكرم ..."

البخاري، الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي

كيف تصرّف جبريل مع الرّسول ﷺ في المناسبتين التّين تجلّى له فيهما ؟

ما هي الأبعاد التي يمكن استجلاؤها من سلوك جبريل في الحادثتين ؟ نزّلها في الجدول التّالي على كرّاسك.

أبعاد لها صلة بالنبوّة	أبعاد لها صلة بالدّين	أبعاد لها صلة بالتعلم والتعليم
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

النشاط 2 قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا

①

قال اللّه تعالى :

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ

الأعراف 187

②

نزلت في أعراب من بني أسد قدموا على رسول اللّه ﷺ المدينة في سنة جدبة، وأظهروا الشّهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السّرّ...وكانوا يقولون لرسول اللّه ﷺ : أتيناك بالأثقال والعيال، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصّدقة. وجعلوا يمنّون عليه فأنزل اللّه تعالى فيهم هذه الآية.

النيسابوري. أسباب النزول. ص281

تأمّل السّندين السّابقين لتحدّد خصائص مرتبة الإيمان مستأنسا بعنوان المبحث.



الإسلام .. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو على ثلاث مراتب : الإسلام . والإيمان . والإحسان .

أركان الإسلام

- الشهادتان
- الصلاة
- الزكاة
- الصيام
- الحج (لمن استطاع إليه سبيلا)

أركان الإيمان

أن تؤمن

- بالله
- وملائكته
- وكتبه
- ورسله
- واليوم الآخر
- وبالقدر خيره وشره

ركن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

نشاطٌ إدماجيٌّ

دراسةُ حديث نبويّ

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قال : (**إنّ مَثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتا فأحسَنَهُ وأَجْمَلَهُ إلاّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فجعلَ النّاسُ يطوفونَ بهِ ويعجبونَ لهُ ويقولُونَ هَلاّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ قال فَأَنَا اللَّبِنَةُ وأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّين**).

رواه البخاري، كتاب المناقب

النشاط 1 أروي

أسماء في الذّاكرة	أتعرّف معاني الكلمات :
أبوهريرة رضي اللّه عنه : عبد الرحمان بن صخر، أكثر الصحابة حفظا ورواية للحديث، لازم الرسول ﷺ وتوفي بالمدينة سنة 57 هجرية. البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري(194هـ–256هـ) مصنّف كتاب الجامع الصحيح الذي يعتبر أصحّ كتب الحديث.	اللَّبِنَةُ : هي القطعة من الطّين تعجن وتيبس ويبنى بها البناء الزّاوِيَةُ : هي الركن من البيت

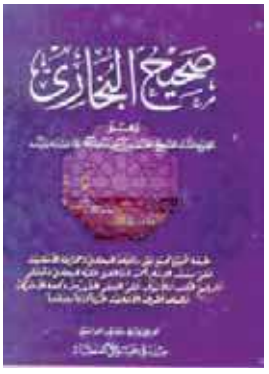

- لكلّ حديث سند ومتن عيّنهما وتبيّن وجه التّسمية فيهما
- عد إلى صحيح البخاري واستخرج سلسلة رواة الحديث.
- أنجز في عمل منزلي مسبق بحثا قصيرا حول صحيح البخاري تبرز من خلاله منهج هذا المحدّث في قبول الأحاديث النبوية.

النشاط 2 أفهم

- أعد قراءة الحديث بالتّوقّف عند دلالة التّشبيه الواردة فيه.

المشبّهُ	المشبَّه به	وجهُ الشَّبَهِ
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

هلاّ : كلمة تحضيض مركبة من "هل" و"لا" تُستعمل للحثّ على الفعل واستعجاله. ما دلالة الكلمة في الحديث ؟

نزّل الكلمات التّالية في موقعها من النصّ لتعيد اكتشاف معنى الحديث من جديد :

موضع لبنة – مكارم الأخلاق – اللبنة – الدار

شبّه الرسول ﷺ الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد النّاس إلى ....بدار أسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه..... ..... فنبيّنا بعث ليتمّم مكارم الأخلاق فكأنّه هو تلك .....الّتي بها إصلاح ما بقي من.....



إلام يرمز البيت المشار إليه في الحديث ؟

النشاط 3 أتذكّر

تبيّنتَ في الدّروس 1 و 2 و 4 تأكيد الإسلام على ضرورة الإيمان بالرّسل جميعا دون تفريق بينهم، كما توقّفتَ عند الأهداف المشتركة لدعواتهم. حاول العودة من جديد إلى الأنشطة السّابقة المذكورة في الجدول الموالي وضع أمام كلّ جملة من نصّ الحديث الآية الّتي تناسب معناها.

المقطع من الحديث	الأنشطة السّابقة	الآية المناسبة
إنّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل	نشاط 4 الدرس الأوّل	....
بنى بيتا فأحسنه وأجمله	نشاط 2 الدرس الثاني	....
فأنا اللّبنة وأنا خاتم النّبيّين	نشاط 3 الدّرس الأوّل	....

تأمّل السّند التّالي ثمّ أجب عن الأسئلة الّتي تليه :

يعلّمنا القرآن أنّ كلَّ رسول يُرسلُ وكلَّ كتاب يُنزّلُ قد جاء مصدّقا ومؤكّدا لما قبله ... هكذا الشّرائع السّماوية كلّها صِدْقٌ وعدلٌ، وكلّها يُصَدِّقُ بعضُها بعضًا... وبذلك كانت هذه الشرائع خُطُوَاتٍ مُتصاعدةٍ ولَبِنَاتٍ مُتَرَاكِمَةٍ في بُنيان الدّين والأخلاق وسياسةِ المجتمع. وكانت اللَّبِنَةُ الأخيرة منها أنّها أكملت البنيان. وملأت ما بقي فيه من فراغ. وأنّها في الوقت نفسه كانت بمثابة حَجَرِ الزّاوية الذي يُمسك أركان البِناء.

محمد عبد الله درّاز، الدين ص 179-180 بتصرف

- ماذا تفهم ممّا ذُكر في الحديث وفي النّصّ من أنّ الشرائع خطوات متصاعدة ولبنات متراكمة ؟
- ما فضل اللّبنة الأخيرة على بقية اللّبنات ؟
- يتضمّن الجدول الموالي عددا من عناوين الأنشطة الّتي تمّ إنجازها في الدّروس السّابقة، انقله إلى كرّاسك ثم أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات تختارها من النّصّ السّابق.

عناوين أنشطة وردت في الدّروس السّابقة	عبارات تناسبها من النص
لا نفرّق بين أحد من رسله	....
أتوقّف عند عناصر الوحدة بين الرّسالات السّماوية	....
أتبيّن جوانب التنوّع بين الرسالات السماوية	....
إنّ الدّين عند الله الإسلام	....

النشاط 4 أستنتج

① قال ﷺ : إنّ العلماءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ. إنّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثُوا دينارًا ولا دِرْهَمًا وإنّما وَرَّثُوا العِلْمَ فمن أخذهُ أخذَ بحظٍّ وافرٍ.

ابن ماجه.السنن.باب فضل العلم والحث عليه

أسماء في الذّاكرة

ابن ماجه : (207هـ–273). مُحَدِّثٌ من أشهر كتبه كتاب السّنن الّذي جمع فيه نحو أربعة آلاف حديث.

② إنّ النبوَّةَ في الإسلام لَتَبْلُغُ كَمَالَهَا الأخير في إدراك الحاجة إلى إلغاء النّبوّة نفسها.وهو أمر ينطوي على إدراكها العميق لاستحالة بقاء الوجود معتمدا إلى الأبد على مِقْوَدٍ يُقَادُ منه، وأنّ الإنسان لكي يُحَصِّل كَمَالَ معرفتهِ لنفسهِ، ينبغي أن يُترك ليعتمد في النّهاية على وسائله هو.

محمد إقبال.تجديد التفكير الديني في الإسلام.ص133

- استنتج من السندين :
  - الحكمة من ختم النّبوّة برسالة الإسلام
  - دلالات اعتبار العقل المسؤول عن فهم الوحي بعد ختم النّبوّة.
- حرّر فقرة تبيّن فيها كيف يكون العلماء ورثة الأنبياء.



المبحث الثّاني

«بل اللّه فاعبد وكن من الشّاكرين»

قيل : "لا خير في عبادة لا فقه فيها" والحجّ عبادة تتطلب استعدادا ذهنيّا ونفسيّا لفهمها حتى يتمكّن المسلم من أداء مناسكها على أفضل وجه، لأنّ مناسك الحجّ خلافا لبقيّة العبادات متعدّدة ومتنوّعة، وأحكامها التّفصيليّة كثيرة ودقيقة، كما يمتدّ أداؤها على أيّام متتالية.

* فهل أنّ العودة إلى تاريخ هذه الشّعيرة يساعد على أدائها بوعي ؟
* وهل تتطلّب هذه العبادة شروطا مخصوصة مثل سائر العبادات ؟
* وكيف تؤدّى مناسكها ؟ وما الطّريقة المثلى للقيام بها كما فعل الرّسول ﷺ.
* وماذا قصد الشّارع من فرضها ؟
* وهل ثمّة فوارق بينها وبين العمرة ؟

هذه الأسئلة وغيرها مبثوث في ثنايا هذا المبحث الثّاني ستعمل مع أقرانك وأستاذك على الإجابة عنها عبر استثمار جملة من السّندات المتنوّعة، والأنشطة والتّمارين المختلفة، والصّور والخرائط والرّسوم الموضّحة...

كما أنّه بإمكانكم تدعيم ما تقترحه عليكم دروس هذا المبحث بأقراص مدمجة وأشرطة فيديو تقرّب إليكم أكثر مناسك هذه العبادة الّتي ستتناولونها بخطوات متدرّجة من خلال الدّروس التّالية :

1. الحجّ (1)
2. الحجّ (2)
3. الحكمة من تشريع الحجّ
4. العمرة

الحجّ (1)

أتأمّلُ وأستكشف

أرسل أبرهة يقول للنّجاشي إنّي سأبني لك كنيسة بأرض اليمن لم يُبْن قبلها مثلها فشرع في بناء كنيسة هائلة بصنعاء رفيعة البناء ...وعزم أبرهة الأشرم على أن يصرف حجَّ العرب إليها كما يُحَجُّ إلى الكعبة بمكّة ونادى بذلك في مملكته فكرهت العرب ذلك وغضبت قريش لذلك غضبا شديدا... فأقسم أبرهة لَيَسِيرَنَّ إلى بيت مكّة ولَيُخَرِّبَنَّهُ حَجَرًا حَجَرًا... وتأهَّب لذلك وسار في جيشَ كثيف...لئلا يَصُدَّهُ أحدٌ عنه واستصحَبَ معه فيلا عظيما.

وجاء رسول أبرهة إلى زعيم قريش عبد المطّلب بن هاشم يُخبره أنَّ المَلِكَ لم يَجِئْ لقتالكم إلاّ أن تَصُدُّوهُ عن البيت... فقال له عبد المطلب : واللَّهِ ما نُرِيدُ حَرْبَهُ وَمَا لَنَا بذلك من طاقة، هذا بيتُ اللّهِ الحرام وبيتُ خَليلهِ إبراهيم فإن يَمْنَعْهُ مِنْهُ فهو بَيْتُهُ وَحَرَمُهُ وَإِنْ يُخْلِ بينهُ وَبَيْنَهُ فَوَ اللّهِ مَا عِنْدَنَا دَفْعٌ عَنْهُ.

تفسير ابن كثير. ج 4. ص 710 (بتصرف)



- لماذا رفض العرب تحويل الحجّ من مكّة إلى صنعاء ؟
- في حوار عبد المطّلب مع رسول أبرهة إشارات تاريخية إلى عبادة الحج ، استخرجها.
- تتّبع بقية أحداث قصّة أصحاب الفيل مستخلصا منها منزلة الكعبة من الدّين.

أحلّلُ و أستثمرُ

النشاط 1 يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر

جاء في تعريف الحجّ :
- القصد إلى الشيء أو كثرة قاصديه.
- قصد الكعبة في موسم معين في وقت واحد للجماعة وفيه وقوف عرفة.
- القصد إلى بيت اللّه تعالى في وقت مخصوص لأداء أركان ومناسك.
- القصد إلى مُعَظَّم
- قصد إلى بيت اللّه تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.
- القصد والتّوجّه والسّير نحو هدف معيّن.



تأمل تعريفات الحجّ الواردة في السّند ونزّل كلّ واحد منها في الخانة المناسبة من الجدول التّالي بعد رسمه على كرّاسك.

الحجّ	
في اللّغة	في الشّرع

ابحث عن :
- الجامع بين التّعريفات اللّغوية للحج.
- العلاقة بين التّعريفين اللّغوي والشّرعي.

استعن بزملائك لتأليف تعريف شرعيّ للحجّ.

النشاط 2 وأذّن في النّاس بالحجّ

وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت...

①

قال تعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

الحجّ 26 - 27

②

قال تعالى :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ

آل عمران 96-97





أتعرّف معاني الكلمات

بوّأنا : عيّنّا وبيّنّا

رجالا : ماشين على أرجلهم

ضامر : المقصود به هنا الرواحل والخيل القادرة على السير

بكّة : اسم مكّة المكرّمة.

- استعن بالسّندين لاستخراج الغاية من بناء البيت.
- تبوّؤ إبراهيم مكان البيت اقتضى له من اللّه ثلاثة أوامر. ما هي ؟

وَمَا كَانَ صلاَتَهُمْ عندَ البيْتِ إلاّ مُكَاءً وتصديةً.

① لبّى إبراهيم عليه السّلام أمر ربّه، فبنى بيته وطهّره، ودعا النّاس إلى حجّه... ومن ذلك الحين اتّجه العرب إلى البيت الّذي بناه إبراهيم يحجّونه ويعبدون اللّه فيه بما رَسَمَ... غير أنّهم بتطاول القرون غيّروا في الحجّ وبدّلوا كثيرا ممّا كان عليه في زمن إبراهيم : فأشركوا باللّه الأصنام والأوثان ورفعوها على ظهر البيت وذبحوا لها... وكذلك أحدثوا في كيفيّة الحجّ تقاليدَ معيّنة تبعا للأهواء

محمود شلتوت. الإسلام عقيدة وشريعة. ص 114

② قال تعالى :

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

الأنفال 35

أتعرّف معاني الكلمات

مُكَاء : تصفيرا تَصْدِيَة : تصفيقا

③ قال تعالى :

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ۚ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ

البقرة 198 ـ 199

④ كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسَمَّوْنَ الحُمْس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر اللّه عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عزّ وجلّ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

مسلم في الحجّ

- استخرج من هذه السّندات بعض مظاهر تحريف عرب الجاهلية لعبادة الحجّ
- ماهو أهم سبب يقف وراء هذه التّحريفات؟

دِينًا قَيِّمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ...

① قال تعالى :

قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

الأنعام 161

② عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : "بعثني أبو بكر رضي اللّه عنه فيمن يؤذن يوم النّحر بمنى لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان"

البخاري في الحج

③ إنّ الحجّ ربط بين قديم المؤمنين وجديدهم. وإعلانٌ بأنّ دينَ اللّه في الآخرين هو دينه في الأوّلين، يجدّد اللاّحقُ من عباده سُنَّةَ السّابق منهم، وإعلانٌ بأنّ نعمةَ اللّه على الأوّلين هي نعمةُ اللّه على الآخِرين. يشكرها اللاّحق كما شَكَرَهَا السَّابِقُ.

محمود شلتوت. من توجيهات الإسلام. ص414

- لمن وُجّه الخطاب في الآية ؟ وفيم يلتقي المُخَاطَبُ وإبراهيم عليه السّلام ؟
- إذا كانت مناسك الحجّ هي نفسها فما الّذي غيّر فيه الإسلام ؟
- كيف تتجلّى لك أصالة الحجّ ؟ وعَلاَمَ تدلّ استمراريّته عبر العصور والشّرائع ؟

النشاط 3 وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...

① قال تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ

آل عمران 97

③ اللاّم في قوله "وللّه" لام الإيجاب والإلزام ثم أكّده بقوله تعالى : "على" الّتي هي من أوْكَد ألفاظ الوجوب عند العرب فإذا قال العربيُّ : لِفُلاَنٍ عَلَيَّ كذا فقد وَكَّدَهُ وَأَوْجَبَهُ فذكرَ اللّه تَعالى الحجّ بأبلغِ ألفاظِ الوجوبِ تأكيدًا لحقِّهِ وتعظيمًا لحرمته.

القرطبي.الجامع لأحكام القرآن. ج 4 ص 136

② عن أبي هريرة قال خطبنا رسول اللّه ﷺ «فقال : أيّها النّاس قد فَرَضَ اللّه عليكم الحجّ فحجّوا فقال رجل أَكُلَّ عَامٍ ؟ يا رسول الله فسكت حتّى قالها ثلاثا فقال رسول اللّه «لو قلتُ نعم لَوَجَبَتْ ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنّما هلكَ من كان قبلكم بكثرة سُؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتُوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيءٍ فَدَعُوهُ.

(مسلم في الحج)

استخدم القرطبي اللّغة لبيان حكم الحجّ فهل تجد في الآية ما يدّعم هذا الحكم ؟

يقرّر الحديث قاعدة في التّكاليف الشّرعية كلّها. استخرجها.

استعن بالنّصوص الواردة بالجدول التّالي لاستخراج شروط الحجّ.

النّصّ	الشّرط
قال رسول اللّه ﷺ "**رُفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق...**" أبو داود في الحدود	
قال رسول اللّه ﷺ : "**بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحجّ وصوم رمضان**" مسلم في الإيمان	
قال رسول اللّه ﷺ : "**أيُّمَا رجلٌ مملوكٌ حجّ به أهلُه فمات أَجْزَأْتَ عنه فإن أُعْتِقَ فعليهِ الحَجّ**" أحمد وأبو داود	
قال رسول اللّه ﷺ : "**أيُّما صبيّ حجّ ثمّ بلغ الحَنَثَ، فعليه أن يَحُجَّ حَجَّةً أخرى**" . البيهقي في الحجّ	
قال تعالى : وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا آل عمران 97	

أُوظّف وأقيّم

النشاط 1 وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ له الدين...

تردّدت على مسمعي حين قرّرتُ القيام بالفريضة الخامسة أسئلة عديدة...قيل لي فيما قيل :

- لماذا نُغادر الوطَن ونفارق الأهلَ والأحِبّة ونُنفق الأموال الباهظة لأداء مناسك الحجّ ؟ ألا نستطيع أن نتوجه إلى اللّه بصلاتنا ودعائنا ونحنُ في أوطاننا ؟

قال تعالى :

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ البقرة 115

- ألا يُعْبَدُ اللّه ويُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعي في كلّ مكان ؟

قال تعالى :

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ البقرة 186

- لم لا نتمتع بطيّبات الحياة الدّنيا إلى أن نبلغ من الكبر عتيا فنختم حياتنا بغسل أكبر لجميع ذنوبنا ونفوز بالتّوبة والمغفرة في أواخر أعمارنا ؟

أقرأ الوضعيّة وحاول الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها في تحرير كتابيّ.

النشاط 2 أيّهما أفضل... ؟

حدّثني صديقي ناصح قال : رغِبَ جارنا سليم أن يحجّ نافلة أظنّ ذلك للمرّة الثالثة فقلت له :

– كم تتكلّف هذه الحجّة ؟ أربعة آلاف دينار ؟

– قال: نعم وأكثر.

– قلت له : هل أدلُّكَ على عمل أفضل. إنّ فلانا تخرّج من معهد العلوم الفلاحيّة وهو فقير وأهل قريته فقراء يحتاجون إلى مشروع يوفّر لهم فرص العمل الشّريف ويَسُدُّ خِلّتهم، فضَعْ في يد هذا الشّابّ المتخرّج هذا المبلغ يبدأ به حياة كريمة تنفعه وتنفع أفراد قريته، ولك عند اللّه ثوابا أكبر من ثواب حجّتك هذه !

فنظر جاري إليّ دهشا وصاح : أهذا كلام يُقَالُ ؟

– قلت له : إنّك إن أخذت بنصيحتي أقمت فريضة وسدّدت ثغرة وشاركت في جهاد جليل الثّمرة... بدل هذه النّافلة الّتي تبغي.

– قال جاري وهو لا يزال في دهشته : أَدَعُ الحجّ وأُعِينُ على إنجازِ مشروعٍ ! ما هذا ؟؟

أتحاور مع زملائي حول المسألة المطروحة في السّند.

الحجّ (2)

أتأمّلُ وأستكشف



حين عَهِدَ اللّه إلى إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السّلام برفع قواعد الكعبة كانا يبتهلان عند البناء بهذا الدّعاء :

قال تعالى :

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿126﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿127﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿128﴾

البقرة 126-128

- كيف تفهم قول اللّه تعالى على لسان إبراهيم وإسماعيل "وأرنا مناسكنا" ؟
- ما دلالة الرّبط –في مناسك الحجّ– بين رسالة إبراهيم ورسالة محمّد ﷺ ؟

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 قل هي مواقيت للنّاس والحجّ

الحجُّ أشهر معلومات...

① قال تعالى :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ

آل عمران 97

② لم يُسَمِّ اللّه تعالى أشهرَ الحجّ في كتابه لأنّها كانت مَعْلومَةٌ عندهم ولفظ الأشهر قد يقعُ على شهرين وَبَعْضَ الثَّالِثِ لأنّ بعضَ الشّهر يتنزّلُ منزلة كُلِّهِ.

القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج 2 ص 41

- أشارت الآية إلى الأشهر الّتي يقع فيها الحجّ. فما هي ؟
- ماذا تستنتج من إبقاء العرب على الميقات الزّماني للحجّ ؟

هنّ لهنّ...

① عن ابن عباس قال : إنّ النّبيّ ﷺ وقّتَ لأهل المدينة ذَا الْحُلَيْفَةَ ولأهل الشّام الجُحْفَةَ ولأهل نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ولأهل اليمن يَلَمْلَمَ هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الحجَّ والعمرةَ ومن كان دون ذلك فَمَنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حتى أهل مكّة من مكّة.

(البخاري في الحجّ)

أتعرّف معاني الكلمات

لمن أتى عليهنّ : لمن مرّ على هذه المواقيت من غير أهل هذه البلاد.

دون ذلك : بين مكّة والميقات

من حيث أنشأ : ميقاته من الموضع الّذي يُقصد فيه الذّهاب إلى مكّة لأداء الحجّ

② عن عائشة رضي اللّه عنها أنّ رسول اللّه ﷺ وقّت لأهل العراق ذات عِرقٍ أبو داود في الحجّ

حدّد على الخريطة التّالية المواقيت المكانيّة للحجّ مستعينا بالحديثين السّابقين.

استخرج مواقيت الحجّاج التّونسيّين في الوضعيّات التّالية :

أ. إذا توجّهوا في رحلة جوّيّة إلى مكّة مباشرة

ب. إذا قَدَّموا زيارة المدينة.

ج. إذا توجّهوا في رحلة برّيّة إلى مكّة مباشرة.

قال تعالى :

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿27﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٰٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿28﴾

الحجّ 27- 28



النشاط 2 خُذُوا عَنّي مناسِكَكُمْ

عن جابر بن عبد اللّه قال : أُذِّنَ في النّاس في العاشرة أن رسول اللّه ﷺ حاجٌّ ... فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحُليفة ... فَأَهَّلَ بالتّوحيد ... ولزم رسول اللّه ﷺ تلبيته. قال جابر رضي اللّه عنه لسنا ننوي إلا الحجّ...حتى إذا أتينا البيت معه استلم الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلاثًا ومشى أربعًا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم ...فكان يقرأ في الرّكعتين قل هو اللّه أحد وقل يا أيّها ... ثم خرج من الباب إلى الصّفا ...فَرَقِيَ عَلَيْهِ حتّى رأى البيتَ فاستقبل القبلة فَوَحَّدَ اللّه وَكَبَّرَهُ ... ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي سَعَى، حتّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حتى إذا أتى المروة فَفَعَلَ على المَرْوَةِ كما فعل على الصّفا ...فلما كان يوم التَّرْوِيَةِ توجَّهوا إلى مِنَى ... فصلّى بها الظّهْر والعصرَ والمغربَ والعِشَاءَ وَالفَجْرَ ثم مكث قليلا حتّى طلعت الشمسُ فسار رسول اللّهﷺ ... حتى أتى عَرَفَةَ فوجدَ القُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لهُ بنَمِرَةَ فنزل بها حتى إذا زاغت الشّمس أتى بطن الوادي فخطب النّاس ...ثم أُذِّنَ ثم أَقَامَ فصلّى الظُّهْرَ ثم أَقَامَ فصلّى العصرِ ولم يُصَلِّ بينهما شيئا ثم رَكِبَ رسولُ اللّه ﷺ حتى أتى المَوْقِفَ ...واستقبلَ القبلةَ، فلم يَزَلْ واقفًا حتى غَرُبَتِ الشَّمْسُ...ودفعَ رسولُ اللّه ﷺ ...حتى أتى المُزْدَلِفَةَ فصلّى بها المغربَ والعِشاءَ بأذانٍ واحدٍ وإقامتين...ثمّ اضطجعَ رسولُ اللّه ﷺ حتى طلع الفجرُ فصلّى...ثم...أتى المَشْعَرَ الحَرَامَ ...فلم يَزَلْ واقفًا حتى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قبل أن تطلُعَ الشَّمسُ ...حتى أتى... الجَمْرَةَ الكُبرى...فرماها بسبع حَصَيَّات...ثم انصرف إلى المَنْحَرِ فَنَحَرَ...ثمّ رَكِبَ رسولُ اللّه ﷺ فأفاض إلى البيت ..."

مسلم في الحج

يوزع الأستاذ تلاميذه على أربع مجموعات - في عمل منزلي مُسْبَق. ويُوَجّه كلّ واحدة منها إلى:

أ) استخراج أعمال الحجّ حسب المراحل المبيّنة لاحقا بالاشتغال على حديث جابر

- المجموعة الأولى : أعمال ما قبل يوم التّروية
- المجموعة الثّانية : أعمال يوم التّروية اليوم الثّامن من ذي الحِجّة
- المجموعة الثّالثة : أعمال اليوم التّاسع من ذي الحِجّة
- المجموعة الرّابعة : أعمال اليوم العاشر من ذي الحجّة وما بعده

ب) إتمام ما تبقّى من أعمال الحجّ لتكتمل صفته.

ج) التّمييز بين أركان الحجّ وواجباته وسننه.



النشاط 3 يُريد اللّه بكم اليسر

① عن أمّ سلمة رضي اللّه عنها قالت : شكوتُ إلى رسولِ الله ﷺ أنّي أشتكي. فقال : طوفي من وراء النّاس وأنت راكبة.

البخاري في الحج

② عن عائشة رضي اللّه عنها أنّها قالت: خرجنا مع رسول اللّه ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فمنّا من أَهَلَّ بعُمْرَةٍ، ومِنّا من أَهَلَّ بحجّة وعمرة، ومنّا من أهلّ بالحجّ وحده.

البخاري في الحج

③ العاجزُ عن الرّمي لمرضٍ أوْ لِكِبَرِ سنٍّ أَولِحَمْلٍ ... يجوزُ لَهُ أَنْ يُوَكِّل مَنْ يَرْمِي عَنْهُ لقوله تعالى : فَاتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ التغابن 16 ويجوز للنّائبِ أنْ يَرْمِيَ عن نفسه وعمّن أنابه.

محمد الطاهر الرزقي.الهداية.عدد 6.سنة 19 ص 27

استثمر السّندات وماضي مكتسباتك من دروس الحجّ لتؤثّث الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك.

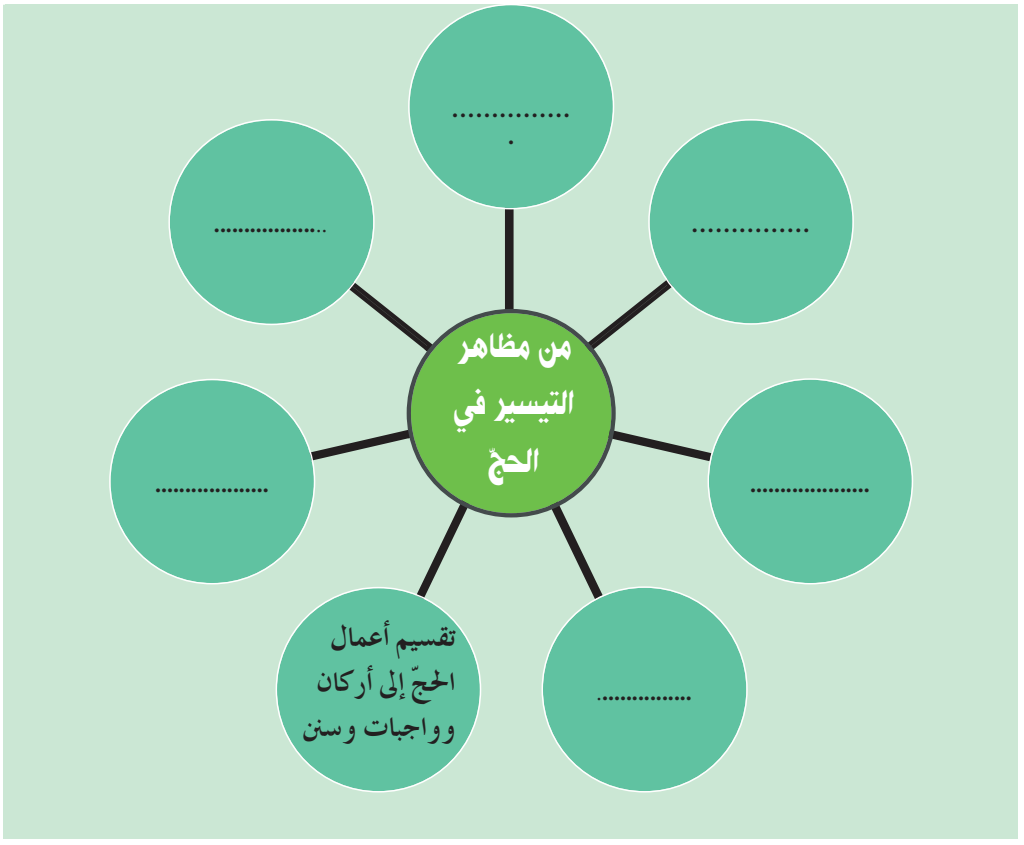

أوظّف وأقيّم

① لم ترد كلمة الحاجّ في القرآن الكريم إلاّ مرّة واحدة وذلك في قوله تعالى :

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ التوبة 19

وكلمة الحاجّ في هذه الآية بمعنى من يقوم بأعمال الحجّ وأمّا أن تكون لقبًا مُصْطَلَحًا عليه لِمَنْ قَدْ حَجَّ فلا يُعْرَفُ ذلك في الإسلام...وحجَّ النّبيُّ ﷺ بعشرة آلاف من أصحابه رجالاً ونساءً في السنة العاشرةِ من الهجرةِ ولم يُلَقَّب أَحَدٌ منهم بهذا اللَّقَبِ.

محمد بيللي. الهداية عدد 6 سنة 15 ص 39

② أضحكني ذلك الحاجّ الذي حجّ وقصد البنك عند عودته مطالبا بدفتر صكوك جديد في حين أنّه لم يَسْتَنْفِدْ دَفْتَرَهُ القديمَ بعدُ. فَسُئِلَ عن السَّبَبِ فأجابهم : أردتُ دفترًا جديدًا يحملُ إسميَ : الحاج فلان الفلاني، لماذا أنفقتُ دراهمي وحَجَجْتُ حِينَئِذٍ ؟؟؟

سامية عمّار .مذكرات حاجة.ص 23



ناقش مع زملائك ظاهرة إسناد المجتمع لقبَ "الحاج" إثر العودة من الحجّ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ

البيّنة 5

قال صلّى اللّه عليه وسلّم : «اللهمّ حجّةً لا رياء فيها»

رواه البزّار

الدرسُ الثّالث :

الحكمة من تشريع الحجّ

أتأمّل وأستكشفُ

قال صاحبي وهو يَفْرِكُ يديهِ ارتياحا ويبتسم ابتسامة تُبْدِي نَوَاجِذَهُ : ألا تُلاحِظُ معي أنّ مناسِكَ الحجّ هي وثنيّةٌ صريحة.ذلك البناءُ الحجري الّذي تُسمّونه الكعبة وتَتَمَسَّحون به وتَطُوفُونَ حوله، ورجم الشّيطان، والهرولة بين الصّفا والمروة، وتقبيل الحجر الأسود وحكاية السّبع طوْفات والسّبع رجمات والسّبعِ هرولات وهي بقايا من خرافة الأرقام الطَّلْسَمِيَّةِ في الشَّعْوَذَاتِ القَدِيمَةِ، وثوب الإحرام الّذي تَلبسونه على اللَّحْمِ...لا تُؤاخذني إذا كنتُ أَجْرَحُكَ بهذه الصّراحةِ ولكن لا حياءَ في العلم.

مصطفى محمود.حوار مع صديقي الملحد.ص82. بتصرف

- لماذا يرى البعض في مناسك الحج وثنية صريحة ؟
- إلام يعود هذا الفهم في نظرك ؟
- هل بإمكانك تصحيح فَهْمَ صديق الكاتب لمناسك الحجّ ؟

أحلّلُ وأستثمر

النشاط 1 ذلك ومن يعظّم شعائر اللّه...

لبّيك اللّهم لبّيك...

إنّ الحجَّ ليس أعمالا وطقوسا شكليّة لكنّه خفيُّ الأسرار تنوبُ فيه الحركات الظّاهرة عن المعاني الخفيّة وهي تترجمه إلى حركاتٍ محسوسة لأنّ الصّورةَ بغير حقيقةٍ مَظْهَرٌ للشّكلِ دُونَ المضمونِ... وإلاّ غَدَا أعمالا آليةً لا روح فيها... في حين أنَّ لمناسِكِهِ وشعائره رموزا ينبغي الوقوف عندها والتأمّل في مراميها... وإلاّ فما رَوْعَةُ التّلبيةِ إن لم تَقترن بصدق الاستجابة للّه ونبذ كلّ شريك له ؟ وما معنى التّجرُّدُ للإحرام إن لم يَصْحَبْهُ تَجَرُّدٌ في أعمالنا وتصرّفاتنا ؟

التهامي نقرة : مجلة الهداية عدد 6 سنة 15 ص 4

- ما الفرق بين ذات الشّيء وما يرمُز إليه ؟
- تُعتبر الرّمزية في مناسك الحجّ إيقاظا للوجدان وتحريكا للعقل، بين ذلك.
- حدّد معنيين رمزيّين للتّلبية والإحرام
- كيف يظهر إحرام الرّجال في الحج ؟ وعلام يدلّ ذلك ؟

وليطّوّفوا بالبيت العتيق

والطّواف حول الكعبة ركن من أركان الحجّ وفيه إقرارٌ بالعبوديّة للّه والإخلاص له وحده، وتذكيرٌ بالوحدة الّتي تجمع بين المسلمين، فالمسلمون في كافّة أنحاء الأرض قبلتهم في الصّلاة : الكعبة، فكان الطّواف حولها رمزا لهذه الوحدة الّتي تجمع بين المؤمنين. **عفيف طبارة : الخطايا في نظر الإسلام ص** 244



- هل المراد بالطّواف عبادة الكعبة ؟ وضّح ذلك.
- إلام يرمز الطّواف بالكعبة في نظر الكاتب ؟
- أيّة دلالات تحملها حركة الطّواف الدّائرية بالكعبة ؟

إنّ الصّفا والمروة من شعائر اللّه.

روى البخاري عن ابن عباس قال : جاء إبراهيم عليه السّلام بهاجر وابنها إسماعيل ترضعه حتّى وضعها عند البيت... وليس بمكّة يومئذ من أحدٍ وليس بها ماء. ووضع عندهما جرابا فيه تمرٌ وسِقَاءٌ فيه ماء ثم قضى إبراهيم مُنْطَلِقًا... فقالت له هاجر: آللّه أمرك بهذا ؟ قال نعم. قالت إذن لا يُضَيّعُنا... وقعدت أم إسماعيل... ووضعت ابنها حتى فَنِيَ ما في شَنِّها فانقطع دَرُّها واشتدَّ جوع ابنها...فقامت على الصّفا وهو أقرب جبل يليها ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصّفا... ثم سعت سَعْيَ إنسانٍ مَجْهُودٍ حتى جاوزتِ الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها.

قال ابن عباس : قال النّبيّ ﷺ : فَلِذلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا .

- أَنتج نصّا كتابيّا تُرَكِّزُ فيه على المعاني التّالية :
  – رمزيّة السّعي بين الصّفا والمروة
  – الصّلة بين سعي الحجيج اليوم وسعي السّيّدة هاجر قديما ؟



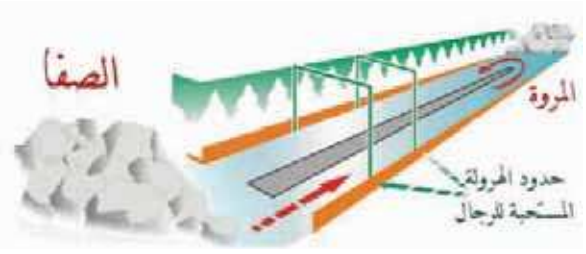

الحجّ عرفة...

في جبل عرفة يقف الحجّاج جميعا... عند ذاك ترى منظرا عجبا قد تجمّع آلافُ النّاس في هذا الجبل وحوله بملابسهم البيضاء وأخذوا في التّوجّه إلى اللّه على اختلاف ألسنتهم وألوانهم قد ربطتهم وِحْدَةُ الدّين... اتجهوا كلّهم إلى اللّه... قد نَسُوا دُنياهم ونَسُوا أَنْفُسَهم... هذا يَسْتَغْفِرُ ما جَنَى، وهَذَا يَنْدَمُ على ما فاتَ، وهذا يُعاهِد اللّه على العهد الدّائم ، وهذا يبكي ندمًا وهذا يَسْتَبْشِرُ أملاً وكلّهم متعلّقُون بربّهم يَرْجُونَ افتتاحَ حياةٍ جديدةٍ عَمَادُها التّقوى والإخلاص.

أحمد أمين : فيض الخاطر



هل ترى في دروس يوم عرفة ما يفسّر قول النّبيّ ﷺ :
الحج عرفة ؟

فلمّا أسلما وتلّه للجبين

الرّمي رمز صادق يُعبّر عن مَقْتِ عوامل الشرّ واحتقار نزعات النّفس الأمّارة بالسوء وطرد وساوس الشيطان الرّجيم وهو من جانب آخر رَمْزٌ عَمَلِيٌّ يُعَبِّرُ به المؤمنُ عن صِدْقِ عزيمته في طرد الهوى المُفْسِدِ للأفراد والجماعات.

محمود شلتوت : من توجيهات الإسلام ص 405.



يرتبط رمي الجمرات بقصة درستها في المحور السّابق. ما علاقة أحداثها بهذا المنسك من مناسك الحج ؟

إنّي أعلم أنّك حجر لا تضر ولاتنفع



و نحن حين نُقبِّلُ ذلك المكان فإنما نفعله إجلالا واحتراما كما أنّه لا يوجد مُسلم وَاحد يقول إنّ الحجر الأسود يُعبد أو يُعتقد فيه النّفع و الضُّرُ، بل إنّ عرب الجاهليّة أنفسهم لم يُسْمَع عنهم أنّهم عبدوا هذا الحجر فيما عَبَدُوا من الأحجار والأصنام مع إجلالهم واحترامهم له... فكأنّ الّذي يُصافحه أو يُقَبِّلُه يُعْطِي عَهْدَ اللّه على نفسه بلُزُوم طاعته سبحانه والمداومة على توحيده وعبادته... كما أنّ تقبيلَ هذا الحجر ما هو إلاّ سُنَّةٌ مأثورةٌ عن النبي ﷺ وليس شرطا في صحّة الطّواف... وقد قال الفقهاء إن مُجَرَّدَ الإشارة إليه تكفي للإتيان بالسّنّة.

علي عيسى: مجلة منبر الإسلام

- استخرج من السّند ما يدفع الشّبهة عن تقبيل الحجر الأسود الواردة في وضعيّة الاستكشاف
- ما الحكمة من تقبيل هذا الحجر؟

النشاط 2 ليشهدوا منافع لهم...

في معنى المنافع وتجدّدها

① إن الإسلام لم يجعل الحجّ عبادة وحسب، ولكنّه جعله في الوقت نفسه قياما للنّاس وموسما لتبادل مصالحهم في مختلف وجوهها وأنواعها. بل إنّه لأمر مَّا جعل هذه قبل تلك في مَعْرِضِ بيانه للغاية المنشودة من رحلة الحجّ، ألا تسمعُ لقول اللّه جلّت حِكمته :

لِّيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ الحجّ 28

وكلمة المنافع تتناول شؤون الاقتصاد والقانون والعُرف واللّغة والآداب والعلوم وسائر مقوّمات الحياة الجماعيّة الّتي تتأثر أعظمَ التأثُّر بهذا الاتّصال والتّلاقي.

محمد عبد الله دراز : نظرات في الإسلام ص 63.

② فالمنافع الّتي جُعِلَ الحجُّ سبيلا لشُهُودِهَا وَالحُصُولِ عليها – وهي أوَّلُ مَا ذُكِرَ في الآية عن الحكمة من الحجّ – عامّة مطلقة لم تُقَيَّدْ بنوع دون نوع ولا ناحيةٍ دون ناحية وهي بعُمُومِهَا وإطلاقِها تَشْمَلُ كُلَّ ما ينفعُ الفردَ والجماعةَ ويُصْلِحُ شَأْنَهُمَا ... وهكذا تتعدَّدُ المنافعُ وتتنوَّعُ على حَسَبِ مُقتضيات الأحوالِ الّتي تُوحي بها الأزمنة ومواقف النَّاسِ من النَّاس.

محمود شلتوت: الإسلام عقيدة و شريعة ص 131-132 بتصرف

- استثمر السّندين وماضي مكتسباتك لتؤثّث الجدول التّالي بعد نقله إلى كرّاسك.

منافع...	منافع ثقافيّة وعلميّة	منافع...	منافع...

كيف تفهم قول الكاتب : "وهكذا تتعدّد المنافع وتتنوّع على حسب مقتضيات الأحوال الّتي توحي بها الأزمنة ومواقف النّاس من النّاس ؟ ".

أتفاعل مع اجتهاد عالم

وقد عُرِضَ غَيْرَ مَرَّةٍ سؤالٌ عمَّا إذا كانت الهدايا أَوْفَرَ من حَاجَةِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ قَطْعًا أو ظنًّا قَرِيبًا من القَطْعِ كما شُوهِدَ ذلك في مواسِمِ الحَجِّ فما يَبْقَى منها حَيًّا يُبَاعُ ويُنْفَقُ ثَمَنُه في سَدِّ خِلَّةِ المَحَاوِيجِ أَجْدَى مِنْ نَحْرِهِ حِينَ لاَ يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ و لو كانت اللّحومُ الّتي فَاتَ أَنْ قُطِعَتْ وكانت فَاضِلَةً عن الحاجة يقع تصبيرها وَيُنْتَفَعُ بها في خِلاَلَ الْعَامِ.

محمد الطاهر ابن عاشور : التحرير و التنوير ج 17 ص 266

علام بنى الشّيخ ابن عاشور اجتهاده في الهدايا ؟

أيّ دور يمكن أن يضطلع به الاجتهاد في فريضة الحجّ ؟

أوظّف وأقيّم

وينتهي موعد الحجّ

يعود الحاج إلى أهله ولقائه بالنّاس في شوارع الحياة وقد أنهى تربّصه في مدرسة الحجّ وسُجِّلَ في العُرف والعادات والتّقاليد اسمه في دفاتر الحجّ ولَقَّبَهُ النَّاسُ *سي الحاج* وَظَنُّوا فيه خيرا، وتصوّروا أنّه عاد كمن ولدته أمّه طاهرا نظيفا... إنَّ الحاجَّ يُوَضَعُ بعد عودته على مسرح الحياة أمام النّاس يَرَوْنَهُ وَيُرَاقِبُونَهُ في الصَّغيرةِ والكبيرة، في القول وفي الفعل... لقد قال النّاس في بعض الْحُجَّاجِ : إنّهم حقّا عادوا بالتّوبة والصَّلاح والتّقوى وَسَلِمَ من ألسنتهم وأيديهم النّاس... وبَلَغَني أنَّ بَعْضَ من عادوا من الحجّ... بَقِيَتْ ألسنتُهم لا تعرفُ غيرَ الفاحشةِ في الجِدِّ والهَزْلِ ومنهم من أَجْرَى تجارتَهُ على الغِشِّ والْخِدَاعِ...

لماذا لم يُؤثّر الحجّ في سلوكهم ؟ ولماذا لم يُقَوِّمْ اعوجاجَهم ؟ هل تَابُوا حقًّا أم تابوا باللّسان فقط ؟ هل ذهبوا إلى الحجّ و هم يعرفون مقاصده أم أنّ حجّهم كان حركاتٍ حَفَظُوهَا و قاموا بها في أماكن حدّثوهم عنها وأُوْصَلُوهم إليها فقط ؟... هل انحرف بعضُ الْحُجَّاجِ بعد العودة لأنّهم حَجُّوا بغير وَعْيٍ لدرس الحجّ ؟...أسئلة تتطلّب دراسة وَجَوابا يُبْقِي مَقَاصِدَ الحجّ مُصَانَةً بين النّاس ويرفع الحاجّ بحجّته وسلوكه عند اللّه وفي أعين النّاس.

محمد الحبيب السّلاّمي : مجلّة الهداية العدد 163 السّنة 29 ص 68 ـ 76

حرّر فقرة تجيب فيها عن تساؤلات الكاتب مستثمرا معارفك المكتسبة من الدّرس.

العمرة

اتأمّل وأستكشف

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كانوا يَرَوْنَ العمرة في أَشْهُرِ الحجّ من أفْجَرِ الْفُجُورِ في الأرض، ويَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرَ، ويقولون : إذا برَأَ الدَّبَرُ، وعفا الأثَرُ، وانسلَخَ صَفَر، حَلَّتِ العمرةُ لمن اعتمر، فقدم النّبيُّ ﷺ وأصحابه صبيحةَ رابعةٍ مُهِلِّينَ بالحجّ، فأمرهم أن يجعلوها عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول اللّه أيُّ الْحِلِّ ؟ قال : حِلٌّ كُلُّه.

متفق عليه



أتعرّف معاني الكلمات

برأَ الدّبَر : أي الْقُرْحُ الذي يكون بظهر الإبل من الحمل عليها ومشقة السّفر في رحلة الحجّ

عفا الأثر: زال أثر الحجّ من الطريق.

- استخرج من نصّ الوضعيّة خصائص العمرة عند عرب الجاهليّة.
- ما دلالات تغيير النّبيّ ﷺ نيّة الإحرام من الحجّ إلى العمرة ؟

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 فليُهلّ بعمرة...

- جاء في تعريف العمرة :
- هي الزّيارة و قيل القصد إلى مكانٍ عامرٍ
- قصدُ الكعبة للنّسك والسّعي والتّحلل بالحلق
- هي الزّيارة وهي مشتقّة من التّعمير وهو شغل المكان ضدّ الإخلاء
- زيارة الكعبة في غير موسم مُعَيَّنٍ على وَجْهٍ مَخْصُوصٍ
- هي عبادة ذات إحرام وسعي وطواف
- قَصْدٌ بِعَمَلٍ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ

- نَزِّل كُلَّ تَعريف من التّعريفات السّابقة في الخانة المناسبة من الجدول بعد نقله إلى كرّاسك.

العمرة لغة	العمرة شرعا

- ماهو المعنى الجامع بين المفهومين اللّغوي والشّرعي للعمرة ؟

النشاط 2 وأتمّوا الحجّ والعمرة للّه...

بعد توزيع أفراد القسم على مجموعات تُكَلَّفُ كلّ واحدةٍ منها بإنجاز المهامّ التالية :

- وضع عنوان مناسب للسّندين المشتغل عليهما
- استخراج أحكام العمرة الواردة فيهما

● **المجموعة الأولى :**

① قال تعالى :

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ البقرة 196

② عن جابر أن النبي ﷺ سُئِلَ عن العمرة أواجبةٌ هيَ ؟ قال : **"لا، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا هُوَ أَفْضل"**

رواه أحمد

● **المجموعة الثّانية :**

① أتى زيدُ بن جُبير عبدَ اللّه بن عمر فسأله : من أين يجوز أن أعْتَمِرَ ؟. قال : فرضَهَا ﷺ لأهل نجد قرنا ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشّام الجحفة

② عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : خرجنا مع رسول اللّه ﷺ عام حَجَّةِ الوداع... فلما قضَيْنا الحجّ أرسلني رسولُ اللّه مع عبد الرّحمان بن أبي بكر الصّدّيق إلى التَّنْعِيمِ فاعتمرتُ، فقال : **هذا مكان عُمرتك.**

رواه البخاري في الحجّ

● **التنعيم :** هو ميقات المعتمرين من مكة وبه مسجد عائشة، وهو أقرب حُدُودُ الحَرَم إلى مكة

● **المجموعة الثّالثة :**

① عن عبدِ الله بن أبي أَوْفى قال : اعْتمرَ رسول اللّه ﷺ واعتمرنا معه فلمّا دخل مكة طاف و طُفنا معه و أتى الصّفا والمروة وأَتَيْنَا معه.

رواه البخاري

② قال تعالى :

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ

الفتح 27

● **المجموعة الرّابعة :**

① عن عكرمة بن خالد قال : سألتُ عبدَ اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما عن العمرة قبل الحجّ فقال: "لا بأس على أَحَدٍ أن يَعْتَمِرَ قبل الحجّ فقد اعتمر النبي قبل أن يَحُجَّ." رواه البخاري

② عن عائشة رضي اللّه عنها أنّ رسول اللّه ﷺ لم يعتمر إلاّ ثلاثا: إحداهنّ في شوال واثنان في ذي القعدة.

مالك في الحجّ

النشاط 3 فمن حجّ البيت أو اعتمر

إنّ التّوحيدَ بين العمرة والحجّ لم يكن معروفًا عند النّاس وإحداثُهُ يعني معانيَ من الاقتصاد في الوقت والنّفقاتِ، فوقتُ المؤمنين ومالَهم تحترمه الشّريعة ويوجّه إلى احترامه صاحب الشّريعة.

أسعد أحمد علي : تفسير الحديث النّبوي في دروس عصريّة ص 214

استثمر السند ونتائج الأنشطة السابقة لتقارن بين الحج والعمرة في الجدول التالي :

	الحجّ	العمرة
الحكم الشّرعي		
الأركان		
الميقات الزّماني		
المواقيت المكانيّة		

ماذا في اغتنام موسم الحجّ لأداء العمرة من فوائد ؟ علام يدلّ ذلك ؟

أقيّم وأوظّف

قال ﷺ : **عمرة في رمضان تقضي حجّة أو حجّة معي.**

مسلم باب فضل العمرة في رمضان

إنّ العمرة لا تقوم مقام الحجّ في إسقاط الفرض للإجماع على أن الاعتمار لا يُجزئ عن فرض الحجّ ولكنّ الشَّيء يشبه الشّيء ويُجْعَلُ عِدْلَهُ إِذَا أَشْبَهَهُ في بعض المعاني لا كلّها وأَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزْدَاد بزيادةِ شرفِ الوقتِ كما يَزِيدُ بحضورِ القلب وَخُلُوصِ النّيّةِ.

المناوي : فيض القدير شرح الجامع الصغير ج 4 ص 361

قابل بين السّند والحديث النّبويّ وَبيّن ما تستنتج من أحكام.

نشاط إدماجي

دراسة الآيات 197 ـ 203 من سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿197﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ
كَمَا هَدَاكُمْ ۚ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿198﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿199﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ خَلَاقٍ ﴿200﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
﴿201﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿202﴾ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿203﴾

البقرة

النشاط 1 أتلو

التّفخيم	الأحرف الهجائيّة بين التّفخيم والتّرقيق
لغة : التعظيم أو التسمين. اصطلاحا: سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه. **الترقيق** لغة : التنحيف وهو ضد التفخيم. اصطلاحا: نُحُولٌ يَدْخُلُ على صوت الحرف فلا يمتلئ	تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام : 1. حروف تفخّمُ دائما : وهي حروف الاستعلاء : خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ 2 حروف تفخّم تارة وترقّقُ أخرى : الألف، الراء، لاَمُ لفظِ الجلالة، غُنَّة الإخفاء. (تُتناول في المبحث الثالث) 3. حروف مرقّقة دائما : وهي باقي الحروف الهجائية.

نزّل الأمثلة المناسبة لأحكام التّفخيم دائما وأحكام التّرقيق دائما في الخانة المناسبة من الجدول التّالي مستثمرا آيات الدّرس.

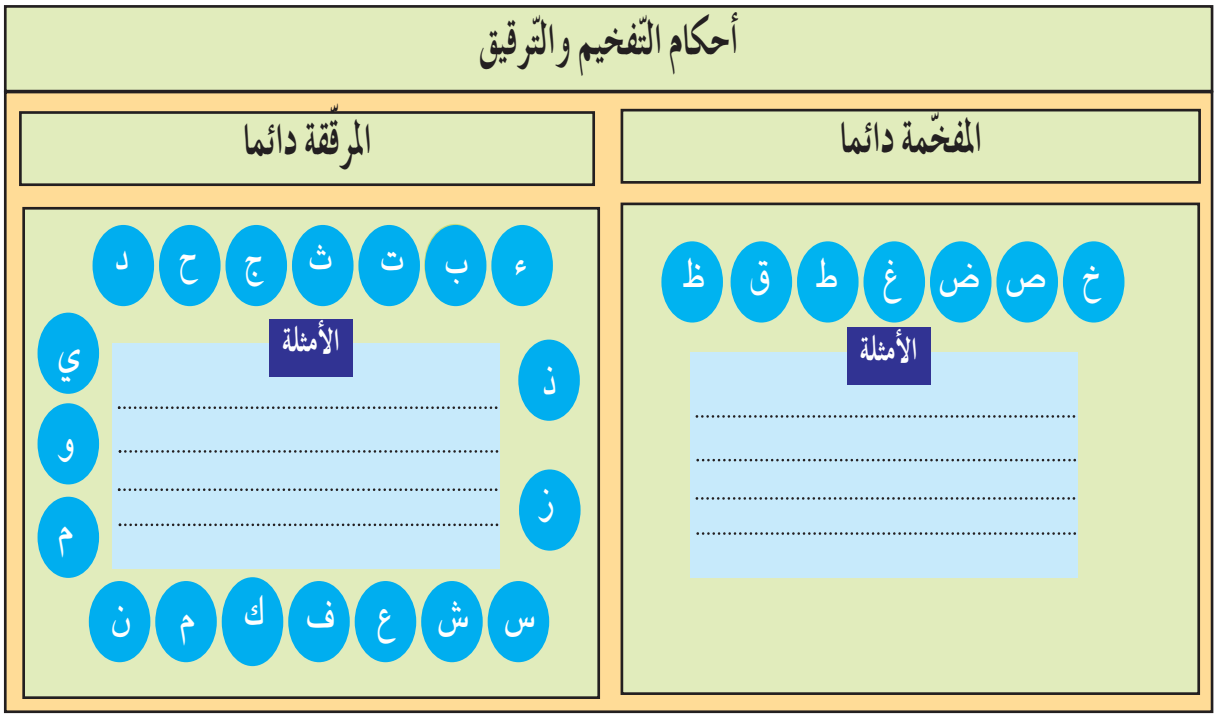

استمع إلى تلاوة قرينك منتبها إلى مواضع التّفخيم والتّرقيق، ومصوّبا إيّاه إذا أخطأ.

النشاط 2 أفهم

أتعرّف معاني الكلمات

الرفث : الكلام الفاحش أو المعاشرة الجنسيّة
الفسوق : المعصية أو الخروج عن طريق الحقّ والصّواب
الجدال : شدّة الخصومة
أفضتم من عرفات : دفعتم منها بقوة تشبيها بفيض الماء
خلاق : نصيب من رحمة الله
أيام معدودات : أيّام التّشريق الثّلاثة بعد يوم النّحر لرمي الجمرات
فضلا : تجارة

أسباب النّزول

① عن ابن عبّاس رضي اللّه عنه قال : كان أهل اليمن يحجّون ولا يتزوّدون ويقولون : نحن المتوكّلون. فإذا قدموا مكّة سألوا النّاس فأنزل اللّه عزّ وجلّ : وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ البقرة 197

الواحدي : أسباب النزول ج 1 ص 32

② قال مجاهد : كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهليّة وأيّامهم وأنسابهم، فتفاخروا فأنزل اللّه تعالى: فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا البقرة 200

الواحدي : أسباب النزول ج 1 ص 32

أنجز بحثا قصيرا حول علم أسباب النّزول تتناول فيه :

- أهمّيّة معرفة سبب النّزول.
- بعض الأمثلة لأسباب النّزول.
- دلالة القاعدة التّالية : "العبرة بعموم اللّفظ لا بخصوص السّبب" لتستثمرها في تفسير الآيتين السّابقتين.

تضمّنت الآيات 197 ـ 203 من سورة البقرة. جُمْلةً من مناسك الحجّ وآدابه. صنّفها في الجدول التّالي :

من مناسك الحجّ	من آداب الحجّ

النشاط 3 أتذكّر

في المقطع القرآني آية أخرى لها سبب نزول تعرّضتم إليه في دروس الحجّ. هل لك أن تحدّدها وتتذكر سبب نزولها ؟

يتضمّن الجدول التّالي عددا من عناوين الأنشطة الّتي تعرضتم إليها في الدّروس السّابقة. أُنقله إلى كراسك ثمّ أكمله بما يناسب هذه العناوين من عبارات قرآنية تختارها من الآيات 197 ـ 203 من سورة البقرة.

عناوين أنشطة درستها	عبارات تناسبها من المقطع القراني
العرب يُحَرِّفون من عبادة الحج	
قال يا أبت افعل ما تؤمر	
ليشهدوا منافع لهم	

النشاط 4 أستنتج

إنّ مدرسة الحجّ تقول لمن نوى هذه الفريضة : هل تعرفُ حدودَ الشريعة الإسلاميّة ؟ فإذا قال أعرف أحكام الحجّ فقط. قلنا : وهل تعرف أحكامَ الشّريعة حَلاَلَهَا وَحَرَامَهَا، وَاجِبَهَا وَمَمْنُوعَهَا، مَنْدُوبَهَا وَمُبَاحَهَا في كافة فروع الحياة وشُؤونها وطُرقِها ودُرُوبها ؟
إذا لم تكن قد عرفتها فاطلبها وتعلّمها قبل أن تدخل مدرسة الحجّ، وإذا كنتَ قد رَوَيْتَ منها فاعلم أنّك في مدرسة الحجّ مُطَالَبٌ بالامتثالِ لحدودها، مُطَالَبٌ بالوقوف عندها في أقوالك وأفعالك وفي سلوكك، فإن خرجتَ عنها كنتَ خارجا عن مدرسة الحجّ ولوائحها، فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجّ. تَدَرَّبْ على هذا وَوَطِّنِ النَّفْسَ على هذا. لماذا ؟ لأنّك ستطالب بها بعد الحجّ.

محمد الحبيب السلامي. الهداية. العدد 163 **. سنة** 29 **. ص** 67 **بتصرف**

أثّث الجدول التّالي مستثمرا ما ورد بالسّند

آداب قبل أداء فريضة الحجّ	آداب أثناء أداء فريضة الحجّ	آداب ابعد الرّجوع الحجّ

ماذا تستنتج من خلال قراءتك لآداب الحاجّ في مختلف المراحل ؟

«وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ»

قال اللّه تعالى :

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿1﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿2﴾ الإنسان 1 - 2

– لقد شاءت الإرادة الإلهيَّة خَلْقَ الإنسان وإيجاده من العدم، لغاية تتجلَّى في ناحيتين:

1 – معرفة اللّه وعبادته.

2 – اختبار الإنسان وامتحان أهليَّته للخلافة في الأرض.

لقد خلق اللّه الإنسان وسوّى خلقه وكرّمه على بقية المخلوقات وأحاطه بتشريعات تحفظ نفسه وعرضه وماله وتصون كرامته ليكون أهلا لخوض هذا الامتحان.

إنّ أكبر خطإ في حياة الإنسان – الّذي أوتي العقل والإرادة – أن يعيش غافلا، يأكل ويتمتّع كما تأكل الأنعام، لا يفكّر في مصيره، ولا يدري شيئا عن حقيقة نفسه، وطبيعة دوره في هذه الحياة.

لهذا كان لزاما على كلّ منّا أن يبادر فيسأَلَ نفسه بجدّ : لماذا خُلقت ؟ وما غاية خلقي ؟ وما مهمّتي في هذا الوجود ؟ وما رسالتي في هذه الحياة ؟

أسئلة يدعوك كتابك في مبحثه الثّالث إلى أن تفكّر فيها مليّا ويوفّر لك أنشطة تساعدك – بمرافقة أستاذك/ أستاذتك – للوصول إلى الأجوبة الممكنة عبر الدّروس التّالية :

1. الاستخلاف في القرآن الكريم
2. تكريم الذّات البشريّة
3. حرمة النّفس البشريّة

الدّرسُ الأوّل :

الاستخلاف في القرآن الكريم

أتأمّلُ وأستكشف

لقد خلق اللّه الانسان كما خلق الوجود لغاية، فقال : وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ الذاريات/ 56

فالعِلّة من الخلق هنا هي عبادة الخالق، وَقِيَمُ العبادة لا تقتصر على الأعمال العباديّة المُتعارف عليها من صوم وصلاة وحجّ وزكاة، بل جاءت لتعبّر عن مُطلق عَمَل الإنسان باتّجاه الخالق. فالإنسان وبقيّة المخلوقات يَفترض أن يكونوا في حالة تعبّد لاتنقطع، لكنّ الغايةَ في موضع آخر تتّخذ شكلا آخر كما في قوله تعالى : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً البقرة/30

فالعلّة هنا من الخلق أن يكون الإنسان خليفة اللّه في أرضه بكلّ ما تحمل الخلافة من قيم، وهذه الغاية ليست بديلا عن علّة العبادة، ولا تَتناقَضُ معها بَلْ تَتَكَامَلُ.

من مقال بعنوان: فلسفة التّوحيد منهج النّظام التّشريعي لوليد سعيد البيّاتي- بتصرّف -

- ماهي الغاية من خلقي ؟ هل خطر ببالك هذا السّؤال ؟
- ماهي الإجابات الّتي جالت بخاطرك قبل هذه الحصّة ؟ حاول مناقشتها مع زملائك.
- ما الغاية من خلق الإنسان حسب ماورد في نصّ الوضعيّة ؟
- كيف تفهم التّكامل بين العبادة والاستخلاف باعتبارهما هدفين من خلق الإنسان ؟



أُحلّل وأستثمر

النشاط 1 وجعلناهم خلائف

الإنسان مُسْتَخْلَفٌ في هذه الأرض بالوَكَالة لا بالأصالة وهو بتفويضٍ من اللّه يتصرف في ما سُخِّرَ إليه إشرافا وتدبيرا وتعميرا...وكلما حرص الإنسان على اتّباع منهجِ الشّريعة تَحَقَّقَ الهدف من استخلافه وكلّما اِنْحَرَفَ سلوكه نَأَى عن مسؤوليّته العظمى الّتي انتدبه اللّه لها. فالعدل بين النّاس والسّعي لتعمير الكون وإصلاح الأرض والحفاظ على حياة النّاس وأموالهم وأعراضهم جميعا من صور الاستخلاف على هذا الكون.

"بلقاسم بن حسن الغالي / الإنسان في نظر الإسلام. مجلّة الهداية عدد1 السّنة 14 ص 87

- ما الذي تفهمه من قول الكاتب "الإنسان مستخلف في هذه الأرض بالوَكالة لا بالأصالة" ؟
- حدّد طبيعة الاستخلاف وارسم ضوابطه ومقوماته واذكر أهدافه مستثمرا الجدول التّالي :

	الاستخلاف
طبيعته	....
مقوّماته	....
ضوابطه وأهدافه	....

- أكمل الفقرة الموالية لِتُقَدِّمَ تعريفا شاملا للاستخلاف يأخذ بعين الاعتبار المعطيات الواردة بالجدول السّابق.

الاستخلاف هو.....يرتبط بـ.....
والانسان من خلاله يعمل بأوامر .....ويحتكم إلى.....بغاية.....
.....مستثمرا لـ.....
.....وموظفا لـ.....

النشاط 2 أتوقّف عند معالم الاستخلاف

إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم...

① أرسل الله الرّسل ليُحرّروا النّاس من استرقاق هوى النّفس ويَنْهَوْهُم عن ارتكاب المعاصي... ولهذا نوّه القرآن بفضل الرّسل... قال تعالى :

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ

الأنبياء/ 73

ووصفهم الله بقوله :

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۖ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ

الأنعام 89 ـ 90

عفيف طبارة / روح الدّين الإسلامي ص 150 بتصرّف.

② قال تعالى :

الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝

البقرة

- حدّد الغاية من تعهّد اللّه الإنسان بالوحي؟
- هل يمكن للإنسان أن يهتدي بعقله فقط إلى ما به صلاح دينه ودنياه ؟ دعّم إجابتك بأمثلة من تجارب الأفراد والمجتمعات

صُنْعَ اللّه الذي أتقن كُلَّ شيء...

① يخضع الكون لقوانين ثابتة ويستجيب لنواميسَ مطّردة تسيرُ وفق نظام محكم لا يضطربُ ولا يَميدُ تتحكّم فيه إرادة إلهية ومشيئة ثابتة صادقة رقيبة. وبناءً على ذلك فإنّ الكون بسمائه الطِّباق وأرضه المِهَاد يُعَدُّ كتابا مفتوحا للعقل البشريّ يقرأه العامّيّ والعالِم حَسَبَ إمكاناتِ كُلٍّ منهما وأدواتِ معرفته ، فالعالِمُ الحَاذِقُ يدفعه نَهَمُهُ الشّديد في البحث والتّقصّي والتحليل والاستنتاج لكشف الألغاز وفكّ التّعابير المتجلّية في الفضاء الكوني مشفوعًا بأدلة دامغة لا لُبْسَ فيها وبذلك يكون الإنسان أهلاً للخلافة الّتي بِعُهْدَتِهِ.

د. سعد شدوخي / استخلاف الإنسان في الارض ص 46

② قال تعالى :

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ

الملك 15

أتعرّف معاني الكلمات

سمائِهِ الطِّباق : بعضها فوق بعض، كلّ سماء كالقبّة للأخرى.

أرضه المهاد : ممهّدة للاستقرار عليها

- انتظام الكون دليل على وجود اللّه وعظمته. استثمر معطيات النّص ومكتسباتك السّابقة (السّابعة أساسي) لتتوسّع في بيان هذا الدّليل ؟
- حدّد العلاقة بين انتظام الكون وفق قوانين، وقدرة الانسان على السّيطرة على الكون واستثمار خيراته.
- أنجز بحثا في عمل منزلي تتعرض فيه إلى أحد القوانين الّتي تحكم الطّبيعة وتعطيها انتظامها وتؤكّد معقوليّتها.

وحملها الإنسان

① الإنسان مركز الثّقل في الحياة لأن إرادة اللّه وأوامرَهُ ونواهيه وتعليماته وإرشاداته وتوجيهَهُ الحياةَ نحو الأفضل ستبقى أشياءَ مجردةً لَوْ لم يكن الإنسان الّذي يتحمّل مسؤوليّة بلورتها وإخراجها إلى حيِّزِ الوجود كأمانةٍ في عنقه تنوءُ بحملها السمارات والأرضَ والجبال بما هو أهل لتحمّل المسؤوليّة وهو العقل والفكر والقلب.

عبد الكريم غلاب/صراع المذهب والعقيدة ص 37

② قال تعالى :

ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۝٩

السّجدة

- استثمر السّند والآية واستخرج منهما أهم مؤهلات الإنسان الخليفة
- املأ الجدول الموالي وحدّد الخصائص الّتي تميّز بها الإنسان على بقيّة المخلوقات

	الإنسان	≠	المخلوقات الأخرى
الخصائص			



النشاط 3 إنّا جعلْناك خليفة في الأرض

① جعل سبحانه وتعالى العبادة حِكمة الإيجاد للإنسان ولكنّ العبادة لاتعني الانقطاع عن العمل والتّجرّدَ للدّنيا فإنّ الإنسان ما خُلق إلاّ ليعبد اللّه في هذه الأرض فهو مسؤول عن كل ما يقع منه مما يتنافى مع رسالته في تعمير الأرض.

علال الفاسي/ مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ص 8

② إنّ الإسلام قد طلب الإيمان باللّه واليقين بدعوته عن طريق التّأمل والنّظر والبحث في الكون والاستفادة بما فيه، والعلم بنتائجه يدعو إلى اليقين ويهدي إلى الإيمان وما أجملَ أن يكون الباعث على العلم شعورا دينيا يخشع لقدرة الخالق في خلقه.

صابر طعيمة/ تحديات أمام العروبة والإسلام ص 61- 62

استخرج قيم الاستخلاف الواردة في السندين وحدّد العلاقة بينها.

③ قال تعالى :

يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿26﴾

ص 26

④ قال تعالى :

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿38﴾

محمّد 38

من خلال خطاب اللّه لداوود عليه السّلام وانطلاقا من مكتسباتك السابقة في الدرس بيّن دور المحافظة على القيم في استمرر قِوَامَةِ الإنسان المستخلَف.

حدّد مفهوم الاستبدال الوارد في الآية (38 من سورة محمد) وأنجز – في عمل فريقي منزلي – عرضا حول مصير الأقوام السابقة كعاد أوثمود أو قوم لوط... لمّا فرّطوا في قيم الاستخلاف ولم يلتزموا بمتطلّبات العقد بينهم وبيْن اللّه تعالى، مستثمرا بعض كتب تفسير القرآن الكريم.

أُوظّف وأقيّم

① الخلافة : النّيابة عن الغير إمَّا لِغَيْبَةِ المَنُوبِ عَنْهُ، و إمّا لموته، و إمّا لعجزه، و إمّا لتشريفِ المستخلَفِ، و على هذا الوجهِ الأخيرِ استخلَفَ اللّه الإنسان في الأرض.

الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن – ص 223

② قال تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿72﴾

الأحزاب 72

③ قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿6﴾

الانشقاق 6

تأمّل السّندات السّابقة ثمّ حاول –في إنتاج كتابيّ– أن تحدّد العلاقة بين المصطلحات التّالية : الاستخلاف – الأمانة – التّشريف – المسؤوليّة – الكدح – المصير

تكريم الذّات البشريّة

أتأمّلُ وأستكشف

عن ابن أبي ليلى قال : كان سهل بن حُنَيف وقيسُ بن سعد رضي اللّه عنهما قاعِدَيْن بالقادسيّة فمرّوا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنّها من أهل الأرض (أي من أهل الذِّمَّة) فقالا: إنّ النبيّ ﷺ مرّت به جنازة فقام. فقيل له إنّها جنازةُ يهوديٍّ فقال : **أليست نفسًا ؟**

البخاري – كتاب الجنائز

أبحث عن معاني الكلمات التّالية :

القادسيّة :

أهل الذّمّة :

- ماهو نوع الاستفهام الّذي وردت به ردّة فعل الرّسول ﷺ ؟
- بم تفسّر موقف الرّسول الّذي طبع هذا المشهد الّذي عاشه الصّحابة ؟ حدّد بعض القيم الّتي انطلق منها هذا الموقف النّبويّ.
- هل أنّ مواقفك وآراءك تجاه الآخرين تستند دائما إلى احترام النّفس البشريّة ؟
- هل عشت مواقف أوسمعت عن أحداث استند فيها أصحابها إلى هذا الأدب النّبويّ الجمّ في تكريم الذّات البشريّة ؟ اروها لزملائك لمزيد إثراء الحوار بينكم.

أُحلّل وأستثمر

النشاط 1 ولقد كرّمنا بني آدم

تسوية الخلق

قال تعالى :

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿1﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿2﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿3﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

التّين 1-3

أتعرّف معاني الكلمات :

طُورِ سِينِينَ : جبل "طور سيناء" الّذي كلّم اللّه عليه موسى تكليمًا

الْبَلَدِ الأَمِينِ : وهو "مكّة" مهبط الإسلام

- بم أقسم اللّه عزّ وجلّ في هذه السّورة ؟
- ما علاقة الأشياء الّتي أقسم بها اللّه بها بتكريم الإنسان ؟ اُذكر دلالتين لهذا القسم
- استخرج أهمّ مظاهر التّقويم في خلق الإنسان– مستثمرا معطيات الدّرس السّابق– ونزّلها في الجدول التّالي :

	مظاهر التّقويم في خلق الإنسان
مصدر الخلق	.....
الجسم	.....
الملكات	.....
الوظيفة	.....

② قال تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿12﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿13﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿14﴾

المؤمنون 12-14

- استخرج من الآيات مراحل خلق الإنسان وقارنها مع ما قرّرته المصادر العلميّة (توجيه التلاميذ إلى إنجاز هذا العمل مُسبقا في المنزل مع مساعدتهم في تحديد المصادر العلميّة للبحث)
- نزّل كلّ مرحلة من مراحل الخلق نصّت عليها الآيتان 13 و 14 تحت الصورة الّتي تناسبها








....

....

- ما المقصود من قول اللّه تعالى :

ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ؟

أمانة التّكليف

① قال تعالى :

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

الأعراف 129

② الإنسان هو خليفة اللّه على الأرض بما يتمتّع به من روح وعقل وهو الّذي يُعطي معنى للخالق من خلال وجوده كما يعطي معنى للخليقة من خلال إبداعه في كل المجالات.

د. وجدان علي/الجمال في الحياة اليوميّة من المنظور الإسلامي
(منشورات بيت الحكمة ما الحياة ؟ ص 67)

- كيف تكون الخلافة – من خلال الآية – مصدر تكريم للإنسان ومجال امتحان له في نفس الوقت ؟
- استثمر معطيات النّصّ واملأ الرّسم التّالي :



إنزال الكتب وبعثه الرّسل

الوحي الإلهي يُنزّله اللّه على رسله ليكونَ لهم ولمن اتّبع هداهم واهتدى بهديهم وللنّاس كافّة مصدر معرفة وتوجيه ...يَعِظهم ويُذكّرهم بالخير الّذي فُطِروا على حُبّه والشّرّ الّذي جُبِلُوا على كُرْهِهِ ويُوقِظ الجوانب الفطريّة الخَيِّرة فيهم ويعود بهم إلى عقولهم السّليمة ويهديهم سُبَلَ الخير والسّلام ويُبيّن لهم ما يُرضي ربهم وما يُسْخِطُه من عقيدة وقول وعمل وخلق.

عمر الشّيباني/مقدمة في الفلسفة الإسلاميّة ص 100

- عدّد أهم وظائف الوحي الإلهي الواردة في النص وصنّفها حسب مجالاتها.
- بيّن مظاهر التكريم للإنسان من خلال هذه الوظائف.

النشاط 3 فَيَنْظُرَ كيف تَعْمَلُونَ...

قال ﷺ : **من أصبح آمنا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى في بدنه عنده قوت يومه فكأنّما حِيزَتْ له الدّنيا بحَذافيرها.**

الترمذي.كتاب الزهد عن رسول الله

استثمر معطيات الحديث لملء الجدول التّالي :

	متطلّبات تكريم الإنسان
الأمن النّفسي	.....
الأمن الصّحّي	.....
الأمن الغذائي	.....

كيف تصان كرامة الإنسان من خلال أنواع الأمن المذكورة في الحديث وكيف يمتلك الدنيا من خلالها ؟ قدّم أمثلة من الواقع الاجتماعي.

أُوظّف وأُقيّم

أنا الإنسان المكرّم...

لقد كرّم اللّه الإنسان إِذْ أَقْدَرَهُ على تحمّل الأمانة وزاد في تكريمه حين جعله كائنا مسؤولا : استثمر مكتسباتك السّابقة ونزّلها في الجدول التّالي لتجيب عن السّؤال التّالي : كيف يكون الإنسان مكرّما ؟ وكيف يكون مسؤولا ؟

أنا الإنسان المكرّم	
بتسوية خلقي	.....
بتسخير الكون لي	.....
بتكليفي بأمانة الاستخلاف	.....
أنا الإنسان المسؤول	
في علاقتي بربّي	.....
في علاقتي بنفسي	.....
في علاقتي بأخي الإنسان	.....
في علاقتي بالكون	.....

الدرسُ الثّالث :

حرمة النّفس البشريّة

أتأمّل وأستكشفُ

خطب النّبي ﷺ في السّنة العاشرة للهجرة في الحجيج خطبته الجامعة المعروفة بخطبة حَجَّةِ الوداع، ومن بين ما جاء فيها قوله عليه الصّلاة والسّلام :

"يا أيّها النّاس في أيّ شهر أنتم ؟ و في أيّ يوم أنتم ؟ و في أيّ بلد أنتم ؟ قالوا : في شهر حرام و يوم حرام و بلد حرام. قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقوْنه".

أخرجه الإمام أحمد في مسنده



- اكتسبت خطبة حجّة الوداع قيمتها لدى المسلمين من حيث توقيتها ومكانها ومضمونها. توسّع في تحليل هذه العناصر.
- ما دلالات افتتاح الرّسول ﷺ خطبته بالدّعوة إلى صون النّفس البشريّة ؟
- كيف شدّد الرّسول ﷺ على حرمة دم المسلم ومالِه ولماذا ؟

أحلّلُ وأستثمر

النشاط 1 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا...

① قال تعالى :

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

المائدة 32

②

– أمّا قوله تعالى: "فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" لأنّ الواحد يمثّل النّوع في جملته فمن استحلّ دم الآخرين بغير حقّ... تكون نفسه ضاربة بالظّلم لا وازع لها من ذاتها ولا من الدّين.
– أمّا قوله تعالى: "وَمنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" أي ومن كان سببا لحياة نفس واحدة بإنقاذها من موت كانت مشرفة عليه فكأنما أحيا النّاس جميعا لأنّ الباعث له على إنقاذ الواحدة وهو الرّحمة والشّفقة ومعرفة قيمة الحياة الإنسانية واحترامها والوقوف عند حدود الشّريعة في حقوقها – دليل على أنّه إذا استطاع أن ينقذهم كلّهم من هلكة يراهم يشرفون على الوقوع فيها لا ينأى في ذلك ولا يدّخر وسعا.

محمد رشيد رضا/تفسير المنار ج 6 ص 349 بتصرّف

- كيف تفهم الحُكم الوارد في الآية في علاقته بوحدة الخالق وَوِحدة الأصل وَوِحدة المصير؟
- ما العلاقة بين حُرمة النّفس وتكريمها وقدرة الإنسان على أداء أمانة الاستخلاف وتعمير الأرض ؟
- ما هو أثر هذا التّشريع الإلاهي على استقرار النّوع البشريّ وضمان استمرار حالة التّعارف والتّعاون بين النّاس جميعا ؟

النشاط 2 أتوقّف عند بعض التّشريعات

وَلاَ يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ...

قال تعالى:

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ — النّساء 92

قال ابن كثير: "وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد لمن تعاطى هذا الذّنب العظيم الذي هو مقرون بالشّرك باللّه في غير ما آية في كتاب اللّه حيث يقول سبحانه في سورة الفرقان :

وَالَّذِينَ لاَيَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهاً ءَاخَرَ وَلاَيَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ — الفرقان 68

ابن كثير/تفسير القرآن العظيم (548/1).

- اذكر ثلاثة أبعاد قصدتها الآية 68 من سورة الفرقان من خلال ورود النّي فيها عن الشّرك باللّه إلى جانب النّهي عن قتل النّفس البشرية ونزّلها في الجدول الموالي:

الأبعاد	دلالاتها
مكانة النّفس عند اللّه	....
علاقة الإنسان بنفسه	....
علاقة الآخرين بالنّفس البشريّة	....

ولكم في القصاص...

قال تعالى: وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **البقرة** 176

قال قتادة : "جعل اللّه هذا القصاص حياة ونكالاً وعظة لأهل السّفه والجهل من النّاس، وكم من رجل قد همَّ بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها، ولكن اللّه حجز بالقصاص بعضهم عن بعض، وما أمر اللّه بأمر قط إلاّ وهو أمر صلاح في الدّنيا والآخرة، ولا نهى اللّه عن أمر قطّ إلا وهو أمر فساد في الدّنيا والدّين واللّه أعلم بالّذي يصلح خلقه.

الطبري : جامع البيان (119/2).

- كيف تكون في القصاص حياة ؟
- حدّد دور القوانين والتّشريعات في تنمية الرّقابة الذاتية وحفظ أمن الأفراد والجماعات
- لماذا يُعتدى على النّفس البشريّة رغم وجود تشريعات صارمة ؟ حاول أن تناقش مع زملائك ظاهرة الجريمة في المجتمعات المعاصرة وتشخّص أسبابها وتفكّر في كيفيّة الحدّ منها.

تحريم الانتحار :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبي ﷺ قال: (**من تردّى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردّى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسىّ سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحسّاه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يديه يجأ بها في بطنه في نار جهنّم خالداً مخلّداً فيها أبداً**).

أخرجه البخاري : كتاب الطّبّ، باب شرب السّمّ والدّواء به.

أبحث عن معاني الكلمات التّالية :

يتردّى :

يتحسّاه :

بحديدة :

- هل الحياة حق للّه أم حق للإنسان ؟ دلّل على ذلك من خلال الأحكام الّتي ارتبطت بالنّفس البشريّة في الإسلام
- لماذا شدّد اللّه العقوبة على المنتحر ؟ كيف تفهم تكريم اللّه للنّفس البشريّة من خلال هذا الوعيد ؟

إلاّ ما اضطررتم إليه...

قال تعالى :

فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ

الأنعام 119

قد بيّن لكم ما حرّم عليكم ووضّحه إلاّ في حال الاضطرار فإنه يُباح لكم ما وجدتم.

ابن كثير تفسير القرآن العظيم ج 2 ص 174

- "الضرورات تبيح المحظورات" قاعدة فقهيّة بُنيت على اعتبار الشّارع المحافظة على النّفس البشرية أولويّة مطلقة : أذكر ثلاث حالات يمكن أن تطبّق فيها هذه القاعدة في عصرنا الحاضر.
- كيف تبرز لك حرمة النّفس البشريّة من خلال هذه القاعدة الفقهيّة ؟

النشاط 3 أُحدّد مقتضيات حرمة النّفس البشريّة

احترام الذّات البشريّة :

الإنسان بطينه الذي صِيغَ منه كيانه وبالنّفخ الإلهي فيه خُلق مكرّما من اللّه بحكم ذلك الاستخلاف الّذي كرّمه به ربّه يوم خلقه. وهو عند اللّه خالقه أكثر تكريما من كلّ خلق اللّه حتىّ من الملائكة المقرّبين أنفسهم بدليل أمر اللّه سبحانه لملائكته أن تسجد له. وهو مكرّم على هذا النّحو عند اللّه لأنه يمتاز عن خلق الله جميعا بالمعجزة الإلهية الكبرى فيه وهي عقله الذي وعى الأسماء كلها كما علّمه ربّه وهو بهذا العقل أقدر على القيام بمهامّ الاستخلاف وتبعاته حتى من الملائكة المقرّبين أنفسهم.

د.عبد الغني عبود / الإنسان في الإسلام والإنسان المعاصر ص 130

- كيف تحترم الذات البشرية ؟ ولماذا ؟
- استثمر معطيات السند ومكتسباتك السابقة وأجب عن السؤالين السابقين بملء الجدول الموالي:

لمـاذا أحترم الذات البشرية ؟	كيـف أحترم الذات البشرية ؟
لأنّ	بـ .....
لأنّ	بـ .....
لأنّ	بـ .....
لأنّ	بـ .....

رعاية حقوقها :

حقوق الإنسان في الإسلام والاعتراف بها جزء من هذا الدّين الّذي تقوم أصوله ومبادئه على الاعتقاد بأنّ اللّه سبحانه وتعالى هو المصدر الأعلى للسّلطة فهو الّذي خلق الإنسان وكرّمه ومتّعه بتلك الحقوق لذا فإنّ التعدّي على الحقّ أَيَّ حَقٍّ مُحَارَبَةً لِلَّهِ وأوّلُ هذه الحقوق حقُّ الحياة. وهو حفظ النّفس البشريّة وتكريمها ليتمكّن الإنسان من أداء ما كُلّف به من تعمير الأرض وفق تعليمات الخلافة.

مصطفى كمال التّارزي/ كرامة الإنسان في الإسلام : مجلة الهداية / جانفي فيفري ص 44

- اذكر أهمّ الحقوق الّتي خصّ اللّه بها الذّات البشريّة
- استثمر معطيات السّند وعدّد كيف أعطى اللّه النّفس البشريّة هيبتها وصان حرمتها ؟
- كيف تُصانُ هذه الحقوق عمليا من خلال السلوك والمعاملات اليومية؟ اذكر أمثلة واقعية ؟

أوظّف وأقيّم

أتوقّف عند بعض التّحدّيات المطروحة أمام الإنسان المستخلَف.

إذا علمتَ أنّ :

- نسبة الأمّيّين بالعالم العربي في الشريحة العمريّة 15 سنة فأكثر بلغت 64٪ سنة 2003
- نسبة الّذين يعانون من سوء التّغذية في الدّول الأقلّ تقدّما بلغت 33٪ سنة 2002
- نسبة السّكان الّذين يتمتّعون بالصّرف الصّحيّ في العالم العربي بلغت 66٪ سنة 2002
- نسبة وفيّات الرّضع من الميلاد إلى سنّ عام بالعالم العربي بلغت 48٪ سنة 2003

تقرير التنمية البشريّة لسنة 2005 – برنامج الأمم المتّحدة للتنمية ص 243، 255، 265

في حوار أفقيّ بينك وبين زملائك اذكر تحدّيات أخرى تفرض نفسها في عصرنا الحاضر على الإنسان المستخلَف وابد رأيك فيها واجتهد في تصوّر الحلول المناسبة لها.



نَشاطٌ إدماجيٌّ

دراسةُ الآيات 30 ـ 32 من سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿30﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿31﴾ قَالُوا سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿32﴾

البقرة 30-32

النشاط 1 أتلو

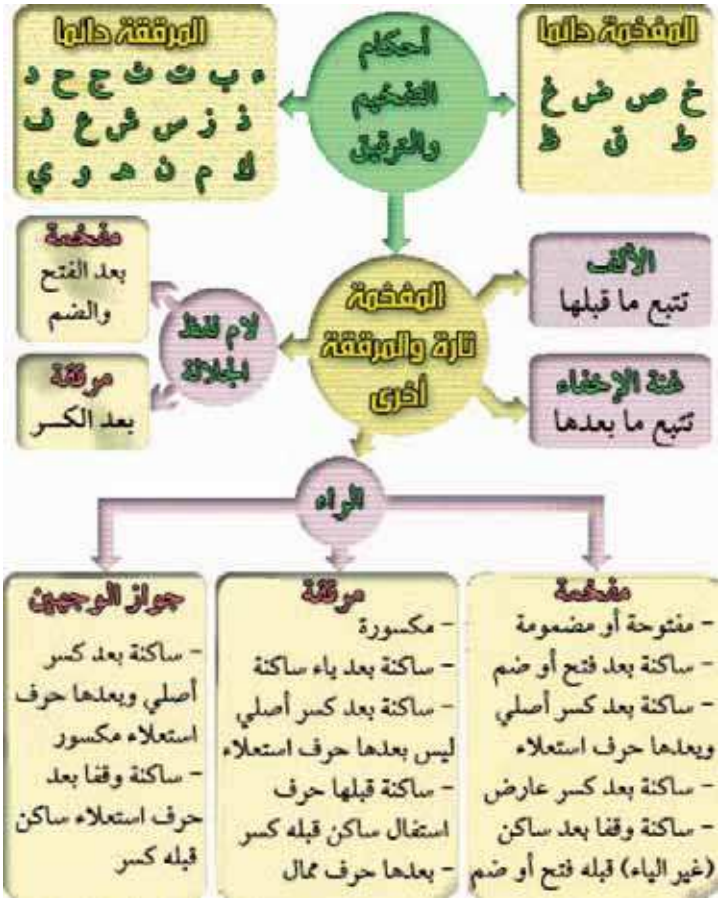

- اتل المقطع القرآني مطبّقا القاعدة الّتي درستها في النّشاط الإدماجي للمبحث السّابق.
- تأمّل أحكام الألف والرّاء (المفخمة تارة والمرقّقة أخرى) في الرّسم السّابق ثم طبّقها على النّصّ القرآني.

النشاط 2 أفهم

أنجز بحثا في عمل منزلي تُعرّف فيه سورة البقرة، وتتناول فيه السّياق الّذي وردت فيه الآيات 30–32 من هذه السّورة.

اقْرَأْ الآيَاتِ قِراءةً صامِتَةً وحدّد– في عمل فردي– أطراف الحوار ومضمونه وعدّد أهمّ نتائجه.

أطراف الحوار	اللّه	الملائكة
مضمون الحوار	....	....
الحجج	....	....
النّتيجة :		

النشاط 3 أتذكّر

توقّفتَ في الدّروس السّابقة عند مظاهر تكريم الإنسان في الإسلام في أنشطة متنوّعة. حاول العودة إليها في قراءة سريعة بتوجيه من أستاذك.

ضَمِّنْ هذهِ الأَنشطة فِي جَدولٍ علَى كُرَّاسكَ، وَضَعْ أَمَامَهَا مَا يُناسِبَهَا منْ عِباراتٍ مِنَ المقطع :

النّشاط السّابق		العباراتُ الّتي تُناسبُهُ منَ الْمَقْطَعِ
1	مفهوم الاستخلاف	
2	مظاهر تكريم الإنسان	
3	متطلبات تكريم الإنسان	

النشاط 4 أستنتج

قال تعالى :

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿33﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ

البقرة 33 - 34

- أيّ درس تربويّ –في علاقتك بالآخرين– تستنتجه من إخبار اللّه تعالى للملائكة عن خلق آدم ؟
- ما هي الدّلالات الحضاريّة الّتي تستنتجها من سجود الملائكة لآدم في خاتمة المناظرة بينها وبينه ؟

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

﴿النّساء 113﴾

المبحث الرّابع

«ولا تبغ الفساد في الأرض»

إذا كان اللّه قد خلقنا وسوّانا في أحسن صورة فإنّ ذلك لغاية أرادها سبحانه،وكان تكريمه إيّانا مقصودا لتحميلنا أمانة رعاية الكون وعمارته، ولم يتركنا لأنفسنا بل أرشدنا إلى قيم الخير والفضيلة بإنزال الكتب وإرسال الرّسل تترا، وفي ذلك كلّه صلاح لديننا ودنيانا وآخرتنا، فلو نظرنا مليّا حولنا لوجدنا أنّ اللّه لم يأمرنا بشيء إلاّ وكانت فيه مصلحة عاجلة أو آجلة، ولم ينهنا عن شيء إلاّ وكان فيه شرّ وفساد ظاهر أو باطن. وهذا دليل على أنّ اللّه قد أقام لنا دِينَنا على قاعدة جلب المصلحة ودفع المفسدة".

* فما معنى هذه القاعدة ؟

* وما علاقتها بتكريم اللّه لنا وتحميله إيّانا أمانة الخلافة ؟

هذا المبحث بأمثلته وأنشطته المتنوّعة سيكون دليلك الّذي يرشدك إلى الإجابات عن جملة ما جال وما سيجول بخاطرك من تساؤلات ومعينك على إبانة الغامض من المسائل عبر الدّروس التّالية :

1. المصالح المعتبرة في التّشريع
2. دور التّشريع في رعاية المصلحة
3. دور التّشريع في رعاية الكون

المصالح المعتبرة في التّشريع

أتأمّلُ وأستكشف

① س : يقول السّائل الكريم المسمّى (عماد) : كنت سببًا في وفاةِ طفلةٍ صغيرةٍ على وجه الخطأ. وحكمت عليّ المحكمة بشهرين سجنا مع تأجيل التّنفيذ، كما حكمت بديّة الطّفلة المتوفّاة والّتي سدّدتها شركة التّأمين لورثة القتيلة. لكنّني أسأل عن حكم الشّرع في قتل الخطأ ؟

ج : اعلم أيّها السّائل الكريم أنّه يترتّب عليك أمران : ديّة الطّفلة القتيلة وهو حقّ لأبويها أو ذويها وقد قامت شركة التّأمين بتسديد ذلك. وبقي الأمر الثّاني وهو حقّ لِلّه تعالى المُعَبَّر عنه بكفّارة قتل الخطأ كما ورد بالآية 92 من سورة النّساء.

جريدة البيان التونسيّة – بتاريخ 1998/11/23. بتصرّف

② قال تعالى :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَنْ يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً

النّساء 92

- استخرج من الوضعيّة السّابقة الحكم الشّرعي للقتل الخطأ
- هل تجد في هذا الحكم دلالة على التّكريم الإلهيّ للإنسان ؟
- إذا كان حفظ الحياة مقصدا من مقاصد شريعتنا الإسلاميّة، فهلاّ وجدت مقاصد أخرى جديرة بالاعتبار ؟ اذكرها وعلّل إجابتك.
- ما علاقة رعاية هذه المصالح بالتّكريم الإلهيّ ؟
- ماذا يترتّب عن غياب مثل هذه المصالح في حياتك ؟

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ

أُدرك معنى المقصد الشرعي :

① مقاصد الشّريعة : هي المعاني والأهداف الملحوظة للشّرع في جميع أحكامه أو معظمها، أو هي الغاية من الشّريعة والأسرار الّتي وضعها الشّارع عند كلّ حكم من أحكامها.

وهبه الزحيلي،أصول الفقه الإسلامي، ج 2/ ص 307

② المصلحة هي كاسمها شيء فيها صلاح قويّ ... ونعرّفها بأنّها وصف للفعل يحصل به الصّلاح أي النّفع منه دائما أو غالبا، وأمّا المفسدة فهي ما قابلَ المصلحة... أي الضرّ دائما أو غالبا.

محمّد الطاهر ابن عاشور،مقاصد الشريعة الإسلاميّة، ص 65.

③ والمقصد العامّ للشارع من تشريعه الأحكام هو تحقيق مصالح النّاس بكفالة ضروريّاتهم وتوفير حاجيّاتهم وتحسينياتهم ... ومعرفة المقصد العامّ للشارع من التّشريع من أهمّ ما يُستعانُ به على فهم نصوصه حقّ فهمها و تطبيقها على الوقائع واستنباط الحُكْمَ فيما لا نصّ فيه.

عبد الوهّاب خلاّف، علم أصول الفقه، ص 197

- استعن بالسّندات السّابقة وضع تعريفا موجزا للمقصد الشّرعيّ.
- ما هو المقصد العامّ للتّشريع الإسلاميّ ؟
- ما هي الفوائد المترتّبة عن معرفة هذا المقصد العامّ ؟

أتعرّف على مقاصد شريعتي

① تكاليف الشّريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون ضروريّة، الثّاني أن تكون حاجيّة والثّالث أن تكون تحسينيّة.

أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ج 2/ ص 8. (بتصرّف)

② .المصالح الضّروريّة : هي التي لا يستقيم عمران الكون وازدهاره ورقيّه بدونها : وهي خمس : [حفظ الدّين –حفظ النّفس–حفظ العقل–حفظ النّسب–حفظ المال]

.المصالح الحاجيّة : تَعْتَبِرُ الشّريعة المصالح الحاجيّة في منزلة دون منزلة المصالح الضّروريّة ...لأنّ في فقْدانها يقع النّاس في حرج ومشقّة أو اضطراب وسوء نظام ... وبذلك يتبيّن أنّ المصالح الحاجيّة محتاج إليها تخفيفا على الأمّة وتيسيرا.

.المصالح التّحسينيّة : هي الّتي يترتّب على توفّرها تحقيق ما تتحسّن به أحوال الأفراد والجماعات... ومن الأمثلة...توفير النّظافة في مختلف المظاهر.

الاجتهاد والتّجديد ج 1، ص 32-36 بتصرّف.

صنّف المعطيات التّالية في الجدول الموالي بعد عنونة خاناته :

- o تحريم الغشّ والاحتكار
- o ترخيص الفطر في رمضان للمسافر والمريض
- o آداب النّظافة
- o تحريم قتل النّفس بغير حقّ
- o المحافظة على الصّلوات
- o إباحة أكل الميتة للمضطرّ
- o الحثّ على الزّواج
- o إباحة التّيمم للمريض
- o الحثّ على طلب العلم
- o آداب الأكل

المصالح	المصالح	المصالح .....

أرتّب المصالح المعتبرة

الأحكام الشّرعيّة الّتي شُرِّعت لحفظ الضّروريّات أهمّ الأحكام وأحقّها بالمراعاة وتليها الأحكام الّتي شرّعت لتوفير الحاجيات. ثمّ الأحكام الّتي شُرّعت للتّحسين... فلا يُراعَى حكم تحسينيّ إذا كان في مراعاته إخلال بما هو مكمّل له ولذا أُبِيحَ كشفُ العورة إذا اقتضى هذا علاجٌ أو عمليّة جراحيّة لأنّ ستر العورة تحسينيّ والعلاج ضروريّ... فالمقاصد مرتّبة في مراعاتها حسب أهمّيتها، و على ترتيبها رُتّبت الأحكام الّتي شُرِّعت لتحقيقها.

عبد الوهاب خلاّف : علم أصول الفقه (ص 206 - 207)

ابحث عن أمثلة أخرى لتقديم مصلحة على أخرى عند التّعارض بينهما، تشمل :

- o تقديم مصلحة ضروريّة على مصلحة حاجيّة.
- o تقديم مصلحة ضروريّة على مصلحة تحسينيّة.
- o تقديم مصلحة حاجيّة على مصلحة تحسينيّة.

النشاط 2 أحفظُ الكليّات فيستقيم العمران

أن أقيموا الدّين

① ... ونظرا لقداسة الدّين وضرورته الماسّة في الحياة... اهتمّ به الشّرع الإسلاميّ... فحافظ عليه من ناحيتيْن :

- ناحية تحقيقه وإيجاده.
- المحافظة على بقائه.

فتحقيق الدّين يكون بالإتيان بأركان الإسلام الخمسة ... ويكون أيضا بالاعتقاد بعناصر الإيمان السّتّة... والمحافظة على الدّين وكفالة بقائه وحمايته يكون... بإظهار شعائر الدّين كأداء صلاة الفرائض جماعة وإقامة صلاة الجمعة وفعل السُّنن.

وهبه الزّحيلي، الأصول العامّة لوحدة الدّين الحقّ، ص 66-67-68. (بتصرّف)

② ...وإنّما جُعلت المحافظة على الدّين في المقام الأوّل لأنّ الدّين يضمن :

- سعادة البشر في الدّنيا والآخرة.
- رقابة الإنسان على تصرّفاته.
- ردع كلّ مرتكب لإثم أو خطيئة.

الاجتهاد والتّجديد، ج 1/ص 32-33. بتصرّف

استثمر السّنديْن السّابقين لتكمل الجدول التّالي بعد نقله إلى كرّاسك، والّذي سيُرافقك مع كلّ كلية من الكليّات الخمس.

الكلّية	ما يكفُل إيجادها	ما يكفل حفظها
1 . حفظُ.....		

اختر ممّا يلي ما يحفظ دينك، معلّلا إجاباتك :

- o أواظب على صلواتي في جماعة
- o أؤجّل صلاتي حتّى خروج وقتها لأنّي منشغل بمتابعة مباراة كرة القدم
- o أعوّض صلاة الجمعة بصلاة الظّهر في المنزل لأنّ الطّقس بارد في الخارج.
- o أؤدّي زكاة مالي وأتصدّق طلبا للأجر وحثّا للآخرين.
- o أؤجّل أداء فريضة الحجّ رغم توفّر شرطيْ الاستطاعة الماليّة والبدنيّة كسلا.
- o أواظب على صيام يومي الاثنين والخميس من كلّ أسبوع تثبيتا لإيماني.

ولا تقتلوا النّفس الّتي حرّم اللّه...

① قال تعالى :

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ المائدة 32

② حفظ النّفس حاصلة في ثلاثة معان، وهي إقامة أصله بشرعيّة التّناسل وحفظ بقائه بعد خروجه من العدم إلى الوجود، من جهة المأكل والمشرب (وذلك ما يحفظه من داخل) والملبس والمسكن (وذلك ما يحفظه من خارج)...و يلحق بها كلّ ما هو من مُتعلّقاتها...كحفظ ما يتغذّى به أن يكون ممّا لا يضرّ أو يقتل أو يُفسد...

أحمد الريسوني، نظريّة المقاصد عند الإمام الشاطبي ، ص 143.

③ من تكريم اللّه الحكيم للإنسان رعايته لحقّ حياته وحفظ نفسه من العدوان والأذى بتحريم قتله بغير حقّ أو تعريض بدنه للأذى...ممّا يحقّق أحد الأهداف الشّرعيّة في الرّدع عن إزهاق الأرواح أو الأذى في الأبدان...لتعيش الإنسانيّة حياة الهناءة والسّعادة وتنعّمَ بأجواء الأمن والسّلامة.

أحمد حسن كرزون، تكريم الرّحمان للإنسان، ص 297.



- تأمّل هذه السّندات واستخرج منها مظاهر حفظ النّفس.
- ما الّذي يترتّب عن حفظ النّفس ؟
- استعن بما ورد في السّندات لتكمل الجدول الموالي :

الكلّية	ما يكفُل إيجادها	ما يكفل حفظها
1 . حفظ.....		

- تخيّر من بين المعطيات التّالية ما يحقّق لك هذه المصلحة مع تعليل إجابتك :
  - o أمارس الرّياضة وأتعهّد جسمي بالتّغذية السّليمة
  - o أحرص على تعلّم الإسعافات الأوّليّة.
  - o أشجّع أقراني على اللّعب بالألعاب النّاريّة.
  - o أشاهد أفلام العنف وأحاول تطبيقها مع زملائي في الحيّ أو في المدرسة.
  - o أؤكّد على والديّ متابعة تلاقيح أخي بحسب ما هو منصوص عليه في دفتر التّلقيح.
  - o أرتدي حزام الأمان عندما أجلس إلى جانب والدي بالسّيارة.
  - o أدخّن لأثبت ذاتي وأنعم بمتعة شخصيّة.
  - o ألعب مباريات كرة القدم باندفاع كبير لأضمن لفريقي الفوز.

① قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿90﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿91﴾

المائدة : 90-91

أتعرّف معاني الكلمات

.الميسر : القمار

.الأنصاب : المكان الّتي تذبح فيه القرابين تقرّبا للصّنم

.الأزلام : أقداح يستخدمها المنجّمون لقسمة ما يذبحونه للآلهة.

② المقصد الثّالث من مقاصد الشّريعة هو حفظ العقل ويكون ذلك بما يلي :

أ/ تنميته بالتّمرين على التّفكير الصّحيح وصقله بالتّوجيه السّليم، حتّى تتكوّن له قدرة التّمييز بين الحقّ والباطل، والتّفريق بين الحسن والقبيح (والبعد عن التّقليد والاتّباع).

ب/ حمايته من كلّ ما يُدخل عليه خللا في سيره أو اضطرابا في عمله لذلك حَرّمت الشّريعة الإسلاميّة شرب الخمر وتعاطي المخدّرات و ترويجها والاتّجار فيها.

الاجتهاد والتجديد، ج 1/ ص 33-34، (بتصرّف)

③ أوضح الفخر الرّازي عند تفسيره للآيتين 90 - 91 من سورة المائدة ما تُفرزه هذه الظواهر السّلبيّة من مفاسد دينيّة وسلوكيّة واجتماعيّة فقال : "والظّاهر فيمن يشرب الخمر أنّه يشربها مع جماعة للاستئناس... إلاّ أنّ ذلك في الأغلب ينقلب إلى الضّدّ لأنّ الخمر يُزيل العقل ... وعند زواله تحصُلُ المنازعات الّتي ربّما أدّت إلى الضّرب والقتل والمشافهة بالفحش ممّا يورث العداوة والبغضاء... وأمّا المفاسد المتعلّقة بالدّين فشرب الخمر يمنع من ذكر اللّه...وعن الصّلاة.

تفسير الفخر الرازي، ج 6/ ص 85-86.



- ما دلالة حفظ العقل وجعله مصلحة معتبرة لدى الشّرع الكريم ؟
- تتبّع الآفات المخلّة بحفظ العقل وصنّفها بحسب نوعها مع إعطاء أمثلة موضّحة من خلال إكمال الجدول المرافق :

الآفات	نوعها	أمثلة موضّحة

من خلال السّندات السّابقة أكمل فراغات الجدول التّالي :

الكلّية	ما يكفُل إيجادها	ما يكفل حفظها
1 . حفظ.....		

تخيّر من الأمثلة المصاحبة ما تراه مناسبا لحفظ عقلك وصحّح ما تراه خطأ

- o أجتهد في البحث عن المعلومات وإغناء ما أتلقّاه عن أستاذي.
- o أطالع أسبوعيّا كتابا أو مجلّة.
- o أكتفي بدراسة لغتي العربيّة فحسب وأُهمل اللّغات الأجنبيّة.
- o أبحث عن أسباب تحريم الإسلام للخمر.

إنّه كان فاحشة...

① قال تعالى :

وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

الإسراء 32

② ...لقد أكرم اللّه جلّ وعلا الإنسانيّة بنظام محكم لبناء الأسرة الفاضلة... لتأمين سلامتها ومودّتها واستقامة مسيرتها وسلوكها، فحقّق لها طهارة الأعراض ونظافة الأنساب ورعاية الأطفال وصحّة الأبدان وصانها من أقبح الفواحش الجنسيّة وأخطر الجرائم الاجتماعيّة بالاعتداء على الأعراض وضياع الأنساب ونشر أخبث الأمراض...

أحمد حسن كرزون، تكريم الرّحمان للإنسان، ص 305

③ كان الاعتناء بضبط نظام العائلة من مقاصد الشّرائع البشريّة كلّها، وكان ذلك من أوّل ما عني بها الإنسان المدنيّ في إقامة أصول مدنيّته بإلهام إلهي رُوعي فيه حفظ الانتساب من الشّكّ ...ولم تزل الشّرائع تعنى بضبط أصل نظام تكوين العائلة الّذي هو اقتران الذّكر بالأنثى المعبَّرِ عنه بالزّواج...فإنّه أصل تكوين النّسل وتفريع القرابة بفروعها وأصولها... فمن نظام النّكاح تتكوّن الأمومة والأبوّة والبنوّة... ولمّا أراد مبدع الكون بقاء أنواع المخلوقات جعل من نظام كونها ناموسَ التّوالد.

محمّد الطّاهر ابن عاشور

مقاصد الشّريعة الإسلاميّة، ص 155، (بتصرّف)

- استخرج تسميات مرادفة لكليّة حفظ النّسل
- أكمل فراغات الجمل التّالية بما يناسب :
  - تكون طهارة العرض بتكوين .....ويكون انتهاكه بممارسة رذيلة.....
  - تكون رعاية الأطفال بـ ..... وبـ .....وبـ .....
  - من أقبح الفواحش قديما وحديثا فاحشة..... الّتي هي آفة اجتماعيّة على اعتبار أنّها اعتداء على .....ممّا يفضي إلى ..... الأنساب، وانتشار أخبث الأمراض وأكثرها فتكا في عالمنا المعاصر فيروس..... وهو ما يهدّد سلامة المجتمعات اجتماعيّا وصحيّا.

- تأمّل الآية الواردة بالسّند الأوّل ثمّ أنتج في عمل فريقيّ فقرة صغيرة تحلّل فيها مخاطر الزّنا.



- أكمل معطيات الجدول التالي مُستأنِسًا بالسّندات السابقة :

الكلّية	ما يكفُل إيجادها	ما يكفل حفظها
1 . حفظ.....		

- تخيّر من الوضعيّات التّالية ما به تحفظ عرضك وعرض غيرك مع تعليل الإجابة :
  - أتعرّض إلى أعراض جيراني بالسّبّ والشّتم والسّخرية لإضاعة الوقت مع أصدقائي.
  - أنهى غيري ونفسي عن الغيبة والنّميمة والتعرّض لأعراض المارّين خوفا من اللّه.
  - أشارك في نادي الصّحة لأكتسب ثقافة علميّة حول التّناسل البشريّ.
  - أعتبر النّهي عن الزّنا حدّا من حريّتي الشّخصيّة دون معرفة الأسباب .
  - أطالع وأبحث عن أسباب النّهي عن فاحشة الزّنا.
  - أحفظ صحّة بدني لأحافظ على صحّة أبنائي مستقبلا.
  - أشوّهُ سمعة الفتاة التي رفضت صداقتي.

إنّه لا يحبّ المسرفين

① قال تعالى :

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ التّوبة 34

② قال تعالى :

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ المائدة 90

③ قال تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا الفرقان 67

④ لقد شدّد العليم الرّحيم بفضله وتكريمه للنّاس في معاقبة مجرمي سرقة الأموال حفاظا على ممتلكاتهم وأمنهم وصيانتهم من الظّلم والعدوان وردعا لمن يفكّر في الإقدام على أخذ أموال النّاس بالسّرقة، ولتوفير الاستقرار والازدهار في نشاطهم الاقتصادي وتأمين راحتهم النّفسيّة وذلك بمجازاة السّارق...

أحمد حسن كرزون، تكريم الرّحمان للإنسان، ص 309.

⑤ ذكر اللّه تعالى في الميسر مفسدتين، إحداهما دنيويّة والأخرى دينيّة. فأمّا الدّنيويّة فإنّ الرّجلَ لا يزالُ يقامر حتّى يبقى سَليبًا لا شيء له وينتهي إلى أن يُقامر حتّى على أهله وولده. وأمّا الدّينيّة فإنّ الميسر – سواء كان المقامِرُ غالبا أو مغلوبا – يُلْهي عن ذكرِ اللّه.

محمّد علي الصّابوني – صفوة التّفاسير – ج 1 ص 363 بتصرّف



⑥ وأمّا حفظ الأموال فأصله قول اللّه تعالى : **"يا أيّها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلاّ أن تكون تجارة عن تراض منكم"** وقول النّبيّ ﷺ (في خطبة حجّة الوداع) **"إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم"** وقوله **"من قُتِلَ دُونَ ماله فهو شهيد"** وهو تنويه بشأن حفظ المال وحَافِظِهِ وعِظَم إثم المعتدي عليه، وإذا كان ذلك حكم حفظ مال الأفراد فحفظ مال الأمّة أجلّ وأعظم.

محمّد الطاهر ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلاميّة، ص 180.

استثمر السّندات السّابقة لتجيب عن الأسئلة التّالية :

- ما هي ضوابط حفظ المال والغاية منه ؟
- تتبّع آثار حفظ المال على :
  - o الفرد
  - o المجموعة
- أكمل معطيات الجدول التّالي :

الكلّية	ما يكفل إيجادها	ما يكفل حفظها
5. حفظ.....		

تخيّر من المعطيات التّالية ما به تحفظ مالكَ ومال غيرك مع تعليل الإجابة :

- أراقب اللّه عند ائتماني على أموال غيري.
- أطالب والدي بمصروف أسبوعي يفوق إمكانيّاته المادّية.
- أُساعد والدي في عمله في أوقات فراغي.
- أتعلّم لعب الورق لكسب المال في المقاهي.
- أعمل فترة من العطلة الصّيفيّة لكسب المال.

النشاط 3 أرتّب المصالح الضّروريّة

أمّا الأحكام الضّروريّة فتجب مراعاتها ولا يجوز الإخلال بحكم منها إلاّ إذا كانت مراعاة ضروريّ تؤدّي إلى الإخلال بضروريّ أهمّ منه. ولهذا ... أُبيح شرب الخمر ... إذا اضطُرَّ إليها في ضمإٍ شديد.

عبد الوهاب خلاّف – علم أصول الفقه، ص 207

ضع ترتيبا مناسبا للمصالح الضّروريّة الخمس.

ما هي المصلحة الضّروريّة الّتي قدّمت على الأخرى في المثال الوارد بالسّند.

ابحث عن أمثلة أخرى تشمل تقديم مصلحة ضروريّة على أخرى عند الضّرورة.

النشاط 4 وضع الشّرائع لصالح العباد

① المقصد العامّ للشريعة هو عمارة الأرض وحفظ نظام التّعايش فيها، واستمرار صلاحها بصلاح المستخلَفين فيها، وقيامهم بما كُلِّفُوا به من عدل واستقامة ومن صلاح في العقل وفي العمل وإصلاح في الأرض واستنباط لخيراتها وتدبير لمنافع الجميع.

علاّل الفاسي، مقاصد الشّريعة الإسلاميّة ومكارمها، ص 41

② يتأسّس فرض عمارة الأرض... على حقيقة إيمانيّة مؤدّاها أنّ المال–أي الموارد–مال اللّه ونحن مستخلَفون فيه... (ممّا يدعونا إلى) العمل على تنمية أو تثمير المال خلال الزّمن... والعمل المطلوب هو العمل الصّالح الّذي تزكو به النّفس... ويُحفظ به الدّين والبدن والمال والنّسل... فالعمل المقصود هو العمل الّذي يُعمّر الأرض ويُنتج الطّيّبات ويحقّق بالتّالي الحياة الكريمة للإنسان.

عبد الحميد الغزالي، التنمية من منظور إسلامي، ص 64

ما علاقة حفظ الكليّات الخمس بالتّكريم الإلهي للإنسان ؟

ذكر السّند الثّاني آليّة أساسيّة يتسنّى لنا من خلالها حسن توظيف الكليّات الخمس في مجال العمران :

- استخرجها.
- حدّد ضوابطها.
- اذكر نتائجها.

أوظّف وأقيّم

النشاط 1 يُولدون من جديد بعد إثبات أبُوّتهم...

لقد حدّد قانون 28 أكتوبر 1998 فئة معيّنة من الأطفال وهم المهمَلُون ومجهولو النّسب بإقرار حقّهم في الهويّة، واعترف لهم بجملة الحقوق في صورة ثبوت نسبهم، من ذلك الحقّ في الهويّة والنّفقة والرّعاية والحضانة. واعتبر فحص الحامض النّووي (أ–دي–أن) وسيلةَ إثبات جديدة إلى جانب الإقرار والبيّنة في قضايا إثبات النّسب... واعتبرت المحاكم التّونسيّة أنّ رفض الوالد المزعوم الخضوعَ للتّحليل الجيني يُعَدُّ إقرارًا بثبوتِ نسب الطّفل إليه.

جريدة البيان التّونسيّة بتاريخ 2007/12/3 ص 5 بتصرّف

- ماهي المصلحة الضّروريّة الّتي يتحدّث عنها السّند ؟
- بيّن دور التّطوّر العلمي في حفظ هذه المصلحة وأثر ذلك على الحياة البشريّة.
- هل للعلم دور في المحافظة على مصالح ضروريّة أخرى ؟ قدّم أمثلة دقيقة عن ذلك.

النشاط 2 ميثاق الكلّيات

- بعد غلق كرّاساتكم، توزّعوا بمساعدة أستاذتكم أو أستاذكم إلى خمس مجموعات لإنتاج ميثاق مشترك لحفظ الكليّات
  - o كلّ مجموعة تضبط ثلاثة بنود لحفظ الكليّة المعنيّة بالبحث فيها مع دعمها بنصوص قرآنيّة أو نبويّة مناسبة.
  - o تعرض كلّ مجموعة عملها للنّقاش، للاتفاق على الصّيغة النّهائيّة لميثاق الكليّات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الميثاق المشترك للكليّات الخمس

النشاط 3 ومن أحياها...







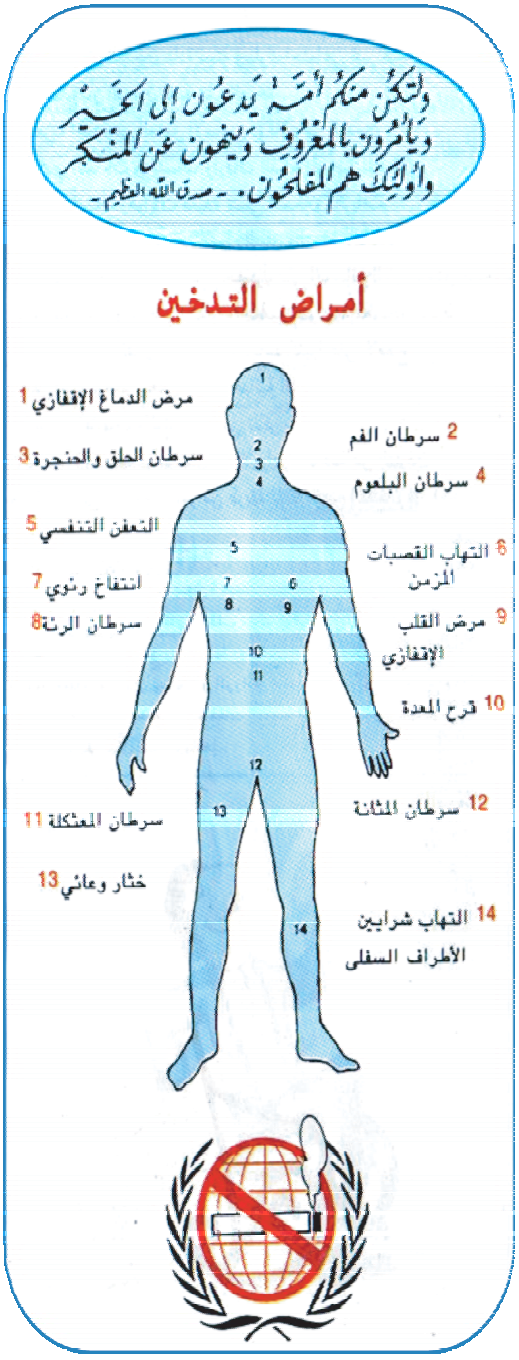

في عمل فريقيّ منزلي :

- تختار كلّ مجموعة مجالا من مجالات إحياء النّفس الواردة بالصّور السّابقة لإنجاز بحث حوله مع الحرص على ربطه بواقع التّلاميذ وتدعيمه بأرقام وإحصائيّات ومعطيات علميّة.
- تَعْرِضُ كلّ مجموعة عملها داخل القسم للنّقاش.

دور التّشريع في رعاية المصلحة

دراسةُ الآية 157 من سورة الأعراف

أتأمّل وأستكشفُ

شبّ حريق في أحد منازل شارعنا،فهبّ الجميع لإغاثة من حُوصروا والمساعدة في إخماد الحريق، لكن لفت انتباهي مجموعة من الشّباب استغلّوا انشغالنا وعمدوا إلى سرقة بعض محتويات المنزل الثّمينة، هالني مثل هذا التصرّف، فاتجهت نحوهم -بعد إطفاء الحريق- وبادرتهم بالسّؤال :

* هلاّ برّرتم لي ما آتيتموه من إثم في حقّ صاحب المنزل ؟ ألا تخشون ربّكم ؟

* ردّ عليّ أحدهم قائلا : لا تتذرّع بالدّين ولا بأحكامه، فقاعدتنا "الغاية تبرّر الوسيلة" فمصلحتي فوق كلّ شيء.

لم تُقنعني ردودهم فتماديتُ في حوارهم قائلا : أين أنتم من أحكام الدّين والقيم والأخلاق والمبادئ والتّربية السّليمة، تأمّلوا في قول اللّه تعالى ثمّ أجيبوني :

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الأعراف 157

جاء في حديث نبويّ "النّاس معادن" اشرح فكرة الحديث على ضوء ما ورد في الوضعيّة الاستكشافيّة.

اتّخذ موقفا من سلوك هذه المجموعة من الشّباب.

صنّف مخالفات هذه المجموعة وحدّد الحكم الشّرعي الّذي ينطبق على سلوكها.

ذكرت الآية مجموعة من الأحكام التّكليفيّة استخرجها.

هل تعرف أحكاما أخرى لم ترد في الوضعيّة ولا في الآية المصاحبة لها ؟

أتعرّف معاني الكلمات

الإصر : الثقل

عزّروه : عظّموه ووقّروه

أحلّل وأستثمر

النشاط 1 خطاب اللّه إليّ

① قال ﷺ : رُفع القلم عن ثلاثة عن النّائم حتّى يستيقظ وعن الصّبيّ حتّى يحتلم وعن المجنون حتّى يعقل.

أبو داود في الحدود

② الحكم الشّرعيّ... هو خطاب اللّه المتعلّق بأفعال المكلّفين طلبا أو تخييرا أو وَضْعًا... يُؤخذ من هذا التّعريف أنّ الحكم الشّرعي ليس نوعا واحدا... فقد اصطلح العلماء على تسمية الحكم المتعلّق بفعل المكلّف على جهة الطّلب أو التّخيير بالحكم التّكليفي، وعلى تسمية الحكم المتعلّق بفعل المكلّف على جهة الوضع بالحكم الوضعيّ.

عبد الوهّاب خلاّف، علم أصول الفقه، ص 100-101 بتصرّف.

③ يُشترط في المكلّف أن يكون بالغا وعاقلا وفاهما للخطاب.

عبد الكريم النملة، الجامع لمسائل أصول الفقه، ص 52.

• **تأمّل السّندات السّابقة وأكمل الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك :**

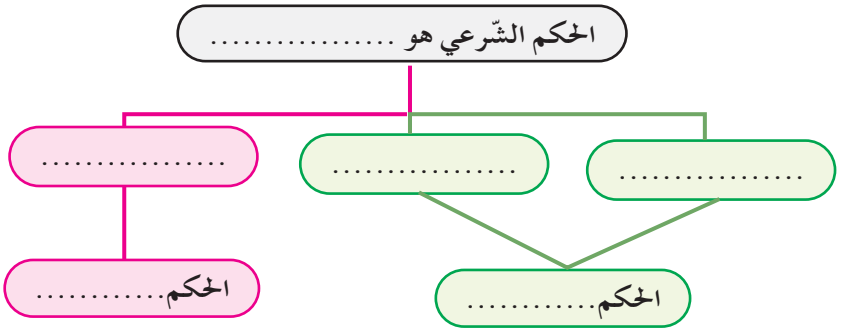

النشاط 2 صوموا لرؤيته

الحكم الوضعيّ هو خطاب اللّه تعالى المتعلّق بجعل الشّيء سببا لشيء أو شرطا له أو مانعا منه.

وهبة الزّحيلي أصول الفقه الإسلامي ج 1 ص 37-38 بتصرّف

طبّق التّعريف الوارد بالسّند على الوضعيّات التّالية عبر إتمام فراغاتها بما يناسب من عبارات وردت به :

- قتل الوارث مورّثه ..... من استحقاق الإرث.
- حضور الشّاهدين ..... لصحّة الزّواج.
- رؤية الهلال ..... لوجوب الصّوم.
- تعيين الثّمن والأجل في البيع ..... لصحّة العقد.
- دخول الوقت ..... لوجوب الصّلاة.
- الاستطاعة الماليّة والبدنيّة ..... لوجوب الحجّ.
- الطّهارة ..... لصحّة الصّلاة.
- ملك النّصاب ..... لوجوب الزّكاة.

النشاط 3 الأصل في الأشياء الإباحة

① قال تعالى :

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ

الأعراف 157

② الحكم التّكليفي هو ما اقتضى طلب فعل من المكلّف أو كفّه عن فعل أو تخييره بين فعل والكفّ عنه.

عبد الوهّاب خلاّف، علم أصول الفقه، ص 101.

③ أنواع الحكم التّكليفي عند الأصوليّين هي :

1. ..... ما طلب الشّرع فعله طلبا جازما بدليل قطعيّ... مع ثواب فاعله وعقاب تاركه.
2. ..... هو ما طلب الشّرع تركه على وجه الحتم والإلزام...وحكمه وجوب اجتنابه وعقوبة فاعله.
3. ..... هو ما طلب الشّرع تركه على وجه الحم والإلزام...وحكمه أنّه يمدح ويثاب تاركه ولا يذمّ ولا يعاقب فاعله.
4. ..... هو ما خيّر الشّرع المكلّف بين فعله وتركه... وحكمه أنّه لا ثواب ولا عتاب على فعله أو تركه...

وهبة الزّحيلي أصول الفقه الإسلامي ج 1 ص 51-53

تأمّل تعريفات الأحكام التّكليفيّة الواردة بالسّند الثالث وضع لكلّ تعريف الحكم الّذي يتّفق ومضمونه بالفراغ المناسب بالسّند.

استثمر السّندات الثّلاثة السّابقة لتكمل فراغات الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك.

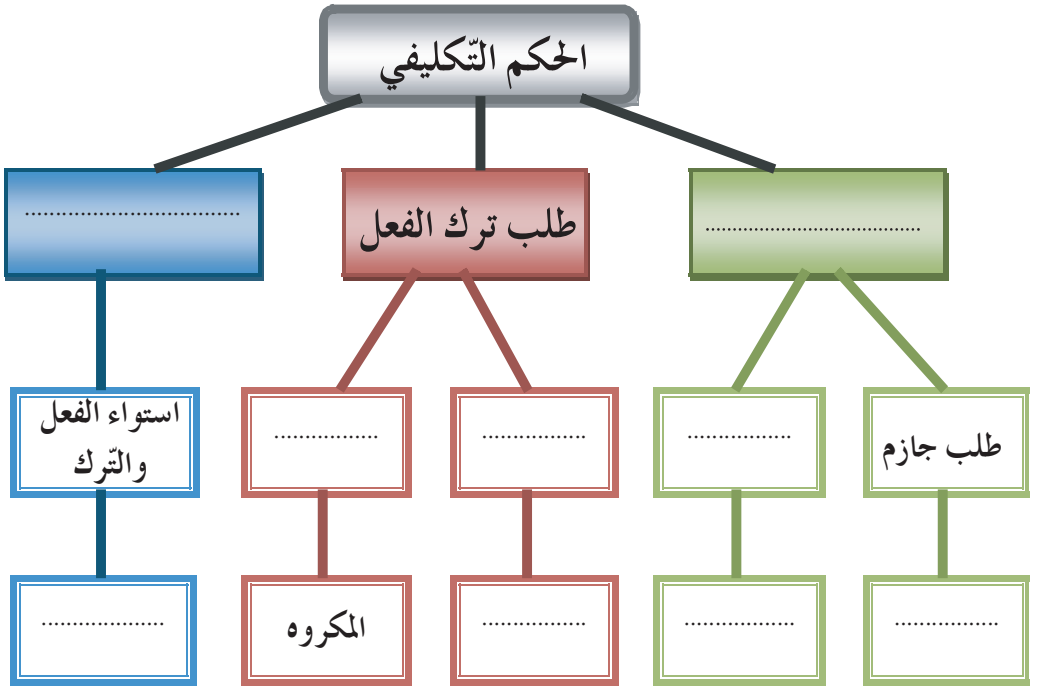

النشاط 4 كيف تقضي إذا عَرض لك قضاء ؟

① قال ﷺ : "يا أيّها النّاس قد فُرض عليكم الحجّ فحجّوا..."
صحيح مسلم، كتاب الحجّ.

② قال تعالى :
فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا
الإسراء 23

③ قال ﷺ :هو الطّهور ماؤه الحِلُّ ميتته.
سنن الترمذي،كتاب الطهارة.

④ قال ﷺ :خمس صلوات في اليوم واللّيلة، قال هل عليّ غيرهنّ قال: لا إلاّ أن تطوّع.
صحيح البخاري، كتاب الإيمان،

⑤ قال تعالى :
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
المائدة 3

⑥ قال ﷺ : ما هذا السَّرَفُ يا سعد ؟ فقال : أ في الوضوء سرف ؟ قال نعم ولو كنتَ على نهر جار
أخرجه أحمد في مسنده، ج 2/ص 221

⑦ قال تعالى :
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ② وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ③
المطففين 1-3

ابحث عن معاني الكلمات التّالية :

ما أُهلّ : .....

الميتة : .....

المطفّفين : .....

يُخسرون : .....



استعن بالسندات السّابقة لاستنباط الحكم المناسب لكل وضعيّة من الوضعيّات التالية :

الوضعيّة	حُكمها
عقوق الوالديْن	
الصّلوات الخمس	
أكل الميتة	
التّطوّع بالصّلاة	
شرب الدّم	
التّقرّب إلى الأولياء بالذّبائح	
الحجّ	
الإسراف في استعمال ماء الوضوء	
الوضوء بماء البحر	
البع بآلات وزن غير مراقبة	

النشاط 5 لا تحسَبوه شرّ لكم بل هو خير لكم

① ونظام الشّريعة في نفسه عجيب، فإنّ تلك الأحكام الشّاملة هي نفسها مشمولة بالمقاصد الأصليّة التي هي الضّروريّات الخمس، فكلّ حكم يهدف إلى جلب مصلحة أو دفع مفسدة... وهذه الضّروريّات الخمس هي دعائم وجود عالمنا الدّنيوي وصلاحه.

حمّادي العبيدي،الشّاطبي وأحكام الشريعة، ص 190

② قال تعالى :

فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

الأعراف 170

- تبيّن من خلال السّند الأوّل القاعدة الّتي انبنت عليها الأحكام التّكليفيّة الخمسة ؟
- حرّم الله عقوق الوالديْن : استنتج مع زملائك وجه المصلحة إن وقعت الطّاعة ووجه المفسدة إن وقعت مخالفة الحكم.
- ما دلالة وصف الهدي والأحكام التي أنزلت على الرّسول عليه السّلام بالنّور ؟



أوظّف وأقيّم

النشاط 1 أتّبعُ النورَ الذي أُنزل على رسولي

أسّس الشّارع أحكام المعاملات لينالوا بها حظوظهم الدّنيويّة فينعمون بخيرات الأرض، ويعظّمون سرورهم بها على أنّها نِعم من اللّه تعالى...وأسّس أحكام العبادات ليعلّمهم تعالى كيف يشكرونه على نعمه تلك وكيف ينالون رضوانه ونعمه الباقية في الآخرة وبذلك تتظافر أحكام الشّريعة كلّها من عبادات ومعاملات على تحقيق غاية واحدة وهي سعادة الإنسان في حياتيْه : الفانية والباقية معا.

أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، ج 1 /ص 321.

- صرّح السّند بأنّ تشريع المعاملات والعبادات ارتبط بمصالح المكلّفين الدّنيويّة والأخرويّة :
  - o ناقش مع أصدقائك نموذجا من هذه التّشريعات لتبيان المقصد الشّرعي من إيقاعه في حياة المكلّف وابراز جملة النّعم الّتي ينطوي عليها.

النشاط 2 عودٌ على بَدْءٍ

- عدْ إلى الوضعيّة الاستكشافيّة وحاول أن تتصوّر الإجابات الّتي يمكن أن تردّ بها على تلك المجموعة من الشّباب بعد تأمّلها في مضمون الآية موضوع الدّرس.



دور التّشريع في رعاية الكون

أتأمّل وأستكشف

انتظمنا حول ساحة العلم داخل مخيّمنا الكشفي، وبعد أن قمنا بتحيّة العلم، وقف قائد المخيّم يذكّرنا بالبند السّادس من قانون الكشّاف : "**الكشّاف يعتني بالبيئة**" مبيّنا أنّ البيئة أمانة الكشّاف، من واجبه رعايتها بالغراسة وتعهّدها للحفاظ على جمالها عبر تجنّب تلويثها أو الإسراف في قطع أشجارها.
قبل انصرافنا إلى نشاطنا اليوميّ في المخيّم الغابي،استوقفنا قائدنا قائلا : كونوا أوصياء على محيطكم كجنود أبي بكر الصدّيق حينما خاطبهم قائلا :

لا تَخُونوا ولاَ تغْلُوا ولا تُمثّلُوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا أو امرأة ولا تَعْقِرُوا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلاّ لأَكْلِهِ.



- بم أوصى قائد المخيّم كشافيه ؟
- استخلص من البند الكشفي ثلاث دلالات في علاقتك بالبيئة.
- أين يظهر اهتمام أبي بكر الصديّق في وصيّته لجنوده برعاية الكون و من فيه ؟

أتعرّف معاني الكلمات

- **لا تغلوا** : المبالغة في الفعل.
- **لا تمثّلوا** : تشويه القتلى.
- **لا تعقروا** : القطع.



أحلّل وأستثمر

النشاط 1 يُنبت لكم به الزّرع...

① قال تعالى :

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿10﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿11﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۭ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿12﴾

النّحل 10-12

② في الأصل كانت البيئة الطبيعيّة مكوّنة من عناصر غير حيّة تشمل الماء والهواء وأشعّة الشّمس والتّربة، وعناصر حيّة هي النّباتات والحيوانات... وتفاعل الإنسان مع البيئة الطّبيعيّة فيما بعد هو الّذي أنشأ شقّ البيئة الثّاني... وهو البيئة المشيّدة، أي البيئة التي صنعها الإنسان كالمدن والمصانع... والبيئة الطّبيعيّة بقسميْها الحيّ وغير الحيّ... تتجلّى فيه عظمة الخالق سبحانه.

لطف اللّه قاري : حماية البيئة في تراثنا العلمي، المجلّة العربيّة العلميّة للفتيان، ع19-مد، 2006، ص 7.

أتعرّف معاني الكلمات

تسيمون : ترعون دوابكم.

سخّر : مكّن الإنسان من استغلال ما في الأرض.

استثمر السّندين السّابقيْن لتكمل فراغات الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك :



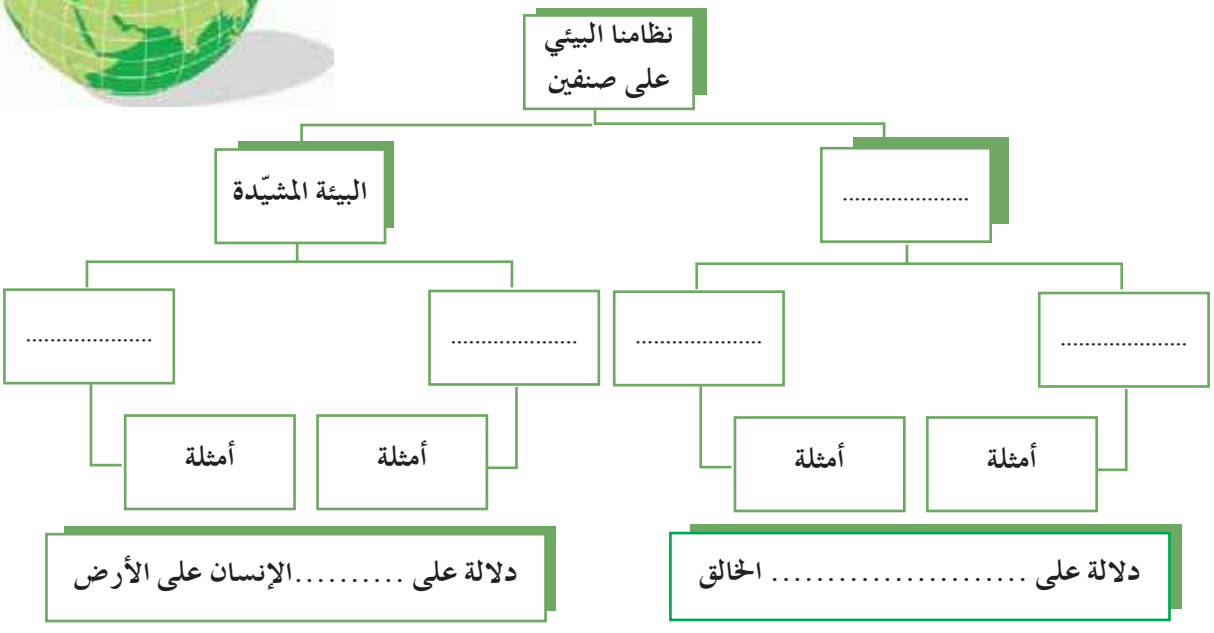

النشاط 2 الغراسة ...حياة...حفظ للنّفس

① قال تعالى :

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿33﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿34﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿35﴾

يس 33-35

② قال ﷺ : من أحيا أرضا ميّتة فهي له.

البخاري في صحيحه

③ والغابات... تقوم بأدوار مهمّة لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها... فالنّباتات...تقوم بتصفية النّفايات من الجوّ والماء والتّربة... ويقوم الغطاء النباتي وجذوره في الغابة والتربة بدور خزانة الماء المتساقط من المطر.. وتقوم الغابة بمدّ الهواء ببخار الماء المتصاعد من...النّبات... وتقوم الغابة بمدّ الطّبّ بالعلاجات المختلفة من أعشاب ومُضَادّات حيويّة وأمصال ولقاحات لا تنمو إلاّ في بيئة الغابة.

لطف الله قاري : حماية البيئة في تراثنا العلمي، المجلّة العربيّة العلميّة للفتيان، ع19مدد، 2006، ص13.

تتبّع فوائد الغراسة لإتمام الجدول التالي :

فوائد الغراسة على :		
الإنسان	الحياة	الكون



ما هي الدّلالات الحضاريّة التي يحملها نصّ الحديث النّبوي بالسّند عدد 2؟

كيف تتصوّر دورك في إحياء الأرض من خلال إعطاء أمثلة واقعيّة يمكن أن تمارسها ؟

النشاط 3 هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها

① قال تعالى :

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿141﴾

الأنعام 141

② قال تعالى :

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿24﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿25﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿26﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿27﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿28﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿29﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿30﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿31﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿32﴾

عبس 24-32

③ قال ﷺ : مَنْ نَصَبَ شجَرَةً فَصبرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالقيامِ عَلَيْهَا حَتّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرَتِهَا صَدَقَةً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه أحمد في مسنده

④ جاء في كتاب علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه إلى واليه في مصر قوله : وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأنّ ذلك لا يُدرك إلاّ بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد.

الشّريف محمّد الرّضيّ، نهج البلاغة، شرح الشّيخ محمّد عبده، ج 4 ص 18.



أتعرّف معاني الكلمات

. **قضبا** : العلف الرطب
. **أبّا** : مطلق الكلأ والعشب
. **غلبا** : بساتين كبيرة متكاثفة الأشجار
. **الخراج** : ما لزِمَكَ أداؤه

- ذكرت السّندات (1- 2- 3) أنواعا من العمل التنمويّ :
  - o تبيّنها
  - o تتبّع آثارها على الإنسان و على الحياة و على الكون.
- بيّن عليّ بن أبي طالب (السّند 4) عائقا من عوائق التنمية :
  - o اذكره مع شرحه.
  - o متى يكون الخراج مقوّما من مقوّمات التّنمية ؟
- بيّن علاقة عمارة الأرض بالعناصر التّالية من خلال إتمام فراغات الجدول الموالي بعد نقله إلى كرّاسك :

علاقة عمارة الأرض بـ		
الإنسان	البيئة	الثروة
.....	.....	.....

النشاط 4 ولا تبغ الفساد في الأرض

① قال تعالى :

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

الأعراف 85



② ...مع تزايد أعداد البشر...بدأت معهم ظواهر التلوّث ...و الإضرار بالبيئة تتّخذ عدّة أشكال فمنه (1) تلويث الهواء والماء والتّربة بأنواع مختلفة من الملوّثات(2) الإسراف في استعمال المبيدات الحشريّة ...(3) الإسراف في الرّعي يفضي إلى التصحّر... (4) زيادة كميّة ثاني أكسيد الكربون بسبب الزّيادة في استهلاك النّفط والفحم، الأمر الّذي يؤدّي إلى زيادة حرارة الجوّ وبالتّالي بروز ظواهر ضارّة عديدة ... (5) انقراض بعض الكائنات الحيّة.

لطف اللّه قاري،حماية البيئة في تراثنا العلمي، المجلّة العربيّة العلميّة للفتيان،ص 13-14

- استثمر السّندين السّابقيْن لإكمال فراغات الرّسم التّالي بعد نقله إلى كرّاسك :



البيئة بين اللّه والإنسان



البيئة في خلقها الأوّل

.....

.....

مسؤوليّة المستخلف :

.....

.....

المقصد الشّرعي :

.....

البيئة في ذمّة الإنسان

.....

.....

النّتائج

.....

.....

قال تعالى : «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»

التّصحيح المطلوب

.....

.....

الحكم الشّرعي لهذا التّصحيح: .....

المصلحة المعتبرة :

.....

حفظ ..... بـ

حفظ .....

أوظّف وأقيّم

النشاط 1 كَثُرَ شَاكُوكَ ... وَقَلَّ شَاكِرُوكَ

قال تعالى :

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿126﴾

الرّوم 41



في عمل فريقيّ، عُبِّرَ عن المعاني الواردة في الآية من خلال اختيار مجال من المجالات التّالية :

- o إنتاج شعارات توجيهيّة.
- o إبداع رسوم موضّحة.
- o تأليف قصّة قصيرة هادفة.
- o إنتاج مشهد مسرحيّ معبّر.

النشاط 2 الإنسان والطّبيعة

تأمّل الصّورة ثمّ حرّر فقرة تبرز فيها ملامح علاقة الإنسان المعاصر بالطّبيعة والسّبل الكفيلة بتفعيلها.



نَشاطٌ إدماجيٌّ

دراسةُ حديث نبويّ

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلاّ كان له به صدقة .**

رواه البخاري في صحيحه، كتاب الحرث والمزارعة، باب فضل الزّرع والغرس، إذا أُكِلَ منه

أسماء في الذّاكرة

أنس بن مالك (10ق.هـ –93هـ، 612–712م). صحابي أنصاري خدم الرّسول عليه الصّلاة والسّلام في بيته وهو ابن عشر سنين.
ومما قيل فيه : أنه روى عن رسول الله 2286 حديثًا. اتّفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثًا، وانفرد البخاري بثمانين حديثًا، ومسلم بتسعين.



النشاط 1 أروي

- اشرح مصطلحيْ "الكتاب" و"الباب" الواردين بتخريج الحديث لتتعرّف طريقة الإمام البخاري في ترتيب الأحاديث النّبويّة بصحيحه.
- ابحث - في عمل منزليّ - عن طريقة أخرى اتّبعها بعض المحدّثين في ترتيب الأحاديث النّبويّة ومثّل لها.

النشاط 2 أفهم

- ماذا تستخلص من عنوان الباب الّذي أُخذ منه الحديث النّبويّ ؟
- استعن بما استخلصته سابقا لتُحدّد الفكرة المركزيّة التي يعالجها هذا الحديث النّبويّ.
- حدّد في الجدول الموالي الأطراف المستفيدة من فعل الغراسة والزّرع مبيّنا بعض مظاهر هذه الاستفادة.

الطّرف	بعض مظاهر الاستفادة

النشاط 3 أتذكّر

- بيّن من خلال الحديث النّبويّ دور الزّراعة والغرس في حفظ الكليّات الآتي ذكرها من خلال إكمال الرّسم الموالي بعد نقله إلى كرّاسك.

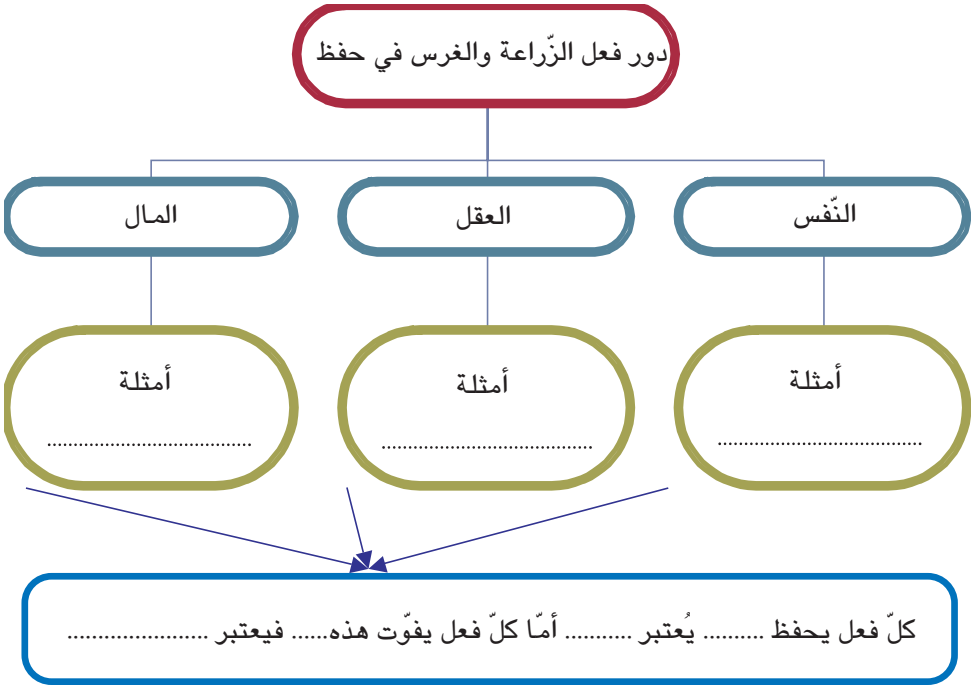

ابحث عن وضعيّات يكون فيها فعل الغراسة والزّرع واجبا أو محرّما أو مباحا وضمّنها في الجدول الموالي :

واجب	
محرّم	
مباح	

عرّف الأحكام التّكليفيّة الواردة بالجدول السّابق وأتمم تعريف بقيّتها.

النشاط 4 أستنتج



① قال ﷺ : **إذا قامت السّاعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألاّ يقوم حتّى يغرسها فليغرسها.**

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

ماذا تستنتج من توصية الرّسول ﷺ بالغراسة حتّى عند قيام السّاعة ؟



② في نطاق النّشاط الدّوري لنادي البيئة داخل مدرستكم اقترحت مجموعة من التّلاميذ صياغة مشروع :

مدرسة جميلة في محيط نظيف

حاول أن تصوغ جملة من المقترحات لتحقيق هذا المشروع، مع تصوّر دورك فيه.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
البرنامج	3
مقدّمة الكتاب	4
كتابك كيف تتعامل معه	5
المبحث الأوّل : "قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتقِم"	7
الإيمان بالرّسالات السّماويّة	8
الوحدة والتّنوّع بين الرّسالات السّماوية	15
من سير الأنبياء	18
حقيقة الدّين	24
نشاط إدماجي : دراسة الحديث النبويّ (إنّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي...)	30
المبحثُ الثّاني: «بَلْ اللهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِين»	34
الحجّ (1)	35
الحجّ (2)	40
الحكمة من تشريع الحجّ	45
العمرة	50
نشاط إدماجي : دراسة الآيات 197-203 من سورة البقرة	53
المبحثُ الثّالث: "وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ"	57
الاستخلاف في القرآن الكريم	58
تكريم الذّات البشريّة	63
حرمة النّفس البشريّة	67
نشاط إدماجي : دراسة الآيات 30-32 من سورة البقرة	73
المبحثُ الرّابع : "وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْض"	76
المصالح المعتبرة في التشريع	77
دور التشريع في رعاية المصلحة	89
دور التشريع في رعاية الكون	94
نشاط إدماجي : دراسة الحديث النبويّ (ما من مسلم يغرس غرسا...)	100

www.tunisie-etudes.info

Ce document a été téléchargé depuis
www.tunisie-etudes.info

Des documents gratuits, devoirs, examens, cours, exercices, corrigés... Ainsi que toute une rubrique pour vous aider à trouver un emploi sans oublier les avis de concours en direct

Notre page Twitter :
http://www.twitter.com/TunisieEtudes
Notre page FaceBook :
http://www.facebook.com/TunisieEtudes



Merci d'avoir choisi www.tunisie-etudes.info
Bonne lecture et bon travail